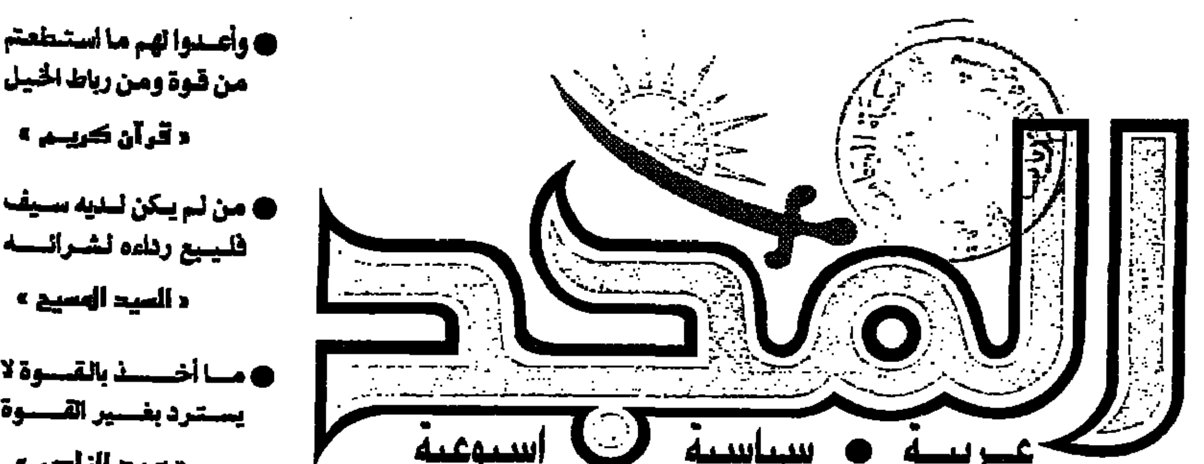
المجد تنفرد بنشر نص تقرير الفساد في اجهزة السلطة الفلسطينية
اختلاسات مذهلة وخيانة للمسؤولية ومتاجرة بالدواء والغذاء وهدر [illegible]



المجد
عربية • سياسية • اسبوعية

العدد ١٧٥ - الاثنين ١٥ ربيع ثاني ١٤١٨هـ الموافق ١٨ آب ١٩٩٧م
١٢ صفحة — ٢٥٠ فلسا
AL- MAJD weekly - no 175 - Mon. 18 August 1997, Amman

● وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل
« قرآن كريم »

● من لم يكن لديه سيف فليبع رداءه لشرائه
« السيد المسيح »

● ما أخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة
« عبد الناصر »

كيف تنظر احزاب المعارضة الى الحوار مع الحكومة

مؤتمر "القدس لنا" يقتصر على مقاومي التطبيع مع اسرائيل

تعوار: بعمان اصيب اتحاد الادباء العرب بنكسة لا سابق لها

١٧٠ قضية آداب خلال شهر ضد الخليجيين بالقاهرة

حوار من الدرجة الثانية بين الحكومة والاحزاب [illegible]

الذنيبات للمجد: ابلغنا النسور بالعناوين العريضة وقابلنا المجالي بالصدفه

تم في الساعة التاسعة من صباح امس، اول لقاء تداولي بين ممثلي الاحزاب المقاطعة للانتخابات، وبين الدكتور عبدالله النسور، نائب رئيس الوزراء المكلف بملف الحوار مع المعارضة.

وقد لوحظ ان هذا اللقاء الذي كان منتظراً عقده بين ممثلي الاحزاب المقاطعة وبين رئيس الوزراء قد انعقد مع نائب الرئيس، مما يؤشر سلفاً عدم جدية الحكومة في هذا الشان.

وذكر المحامي عبد المجيد الذنيبات رئيس الوفد المحاور، والمراقب العام للاخوان المسلمين "للمجد" ان اللقاء الذي دام قرابة الساعة وربع الساعة وحضره كل من سليمان عرار، امين عام حزب المستقبل، وعبد اللطيف عربيات، نائب امين عام جبهة العمل الاسلامي، قد اقتصر على العناوين العريضة، ولم يدخل في صلب التفاصيل والاجراءات.

وقال ان الوفد قد ابلغ نائب رئيس الوزراء بمقررات الاحزاب المقاطعة الثلاثة، وهي استجابتها لطلب الحكومة بالحوار.. وقبولها بعدم وجود شروط مسبقة.. وانتظارها لتحديد موعد الدخول في الحوار الجدي.

واضاف الذنيبات يقول، ان النسور قد طلب مهلة لتحديد موعد الحوار، مادامت الاحزاب المقاطعة تطالب بان يكون حواراً جدياً، وليس بروتوكولياً، يفضي الى نتائج ملموسة.

وختم الذنيبات حديثه "للمجد" بالقول ان اجواء لقاء الامس كانت مشجعة، وان وفد الاحزاب المقاطعة قد لمس حرص الدكتور النسور على انجاح الحوار، غير ان الوفد لا يستطيع الحكم على رغبات الحكومة في تقديم شيء ملموس، مادمنا لم ندخل في صلب المشروع الحواري بعد.

وبسؤاله عن مقابلة رئيس الوزراء، قال الذنيبات ضاحكاً اننا قد رأيناه بشكل عرضي، حيث سلم علينا وهو يدخل دار الرئاسة فيما كنا نغادرها.

واضاف الذنيبات ان الوفد ابلغ القوى الشعبية المعنية بتفاصيل اللقاء مع الدكتور النسور وذلك في جلسة عقدت في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي ظهر امس، مؤكداً ان هذه القوى اجمعت بالموافقة على ما جرى وبان ما تم يمثل موقفها جميعاً.

واشار الى ان هذه القوى اكدت وحدة موقفها واستمراره ازاء الانتخابات القادمة.

وعلمت "المجد" ان وكالة "بترا" الرسمية لم تبث خبر لقاء وفد احزاب المقاطعة مع الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء رغم ان مندوب الوكالة قد زودها بتفاصيل عن اللقاء.

وقد لاحظ الصحفيون الذين كانوا متواجدين في دار رئاسة الوزراء ان النسور لم يصرح باي شيء لهم بعد اللقاء في حين اكتفى عبد المجيد الذنيبات بالقول "لقد اتفقنا على آلية الحوار".

على هذا الصعيد قال سالم الفحاس اننا استمعنا الى نتائج اللقاء الذي تم امس بين وفد الاحزاب برئاسة المراقب العام للاخوان المسلمين مع نائب رئيس الوزراء د. عبدالله النسور، حيث قام الوفد باطلاع د. النسور على موقفنا من الحوار واستعدادنا التام للمباشرة فيه.

واضاف الفحاس انه قد تم الاتفاق بين الوفد والحكومة على بدء الحوار قريباً، وقد ترك تحديد الزمان والمكان للحكومة كما تم الاتفاق على الدخول في الحوار بدون شروط مسبقة من قبل الطرفين.

واشار الفحاس الى ان هناك اجماعاً وطنياً على ان البلد تمر بازمة ديمقراطية واجتماعية واقتصادية وسياسية، وان الحوار مع الحكومة سيشمل هذه النواحي، موضحاً انه لم توضع قضايا محددة على جدول الحوار.

واكد الفحاس ان الذين سيشاركون في الحوار مع الحكومة هم كل من اعلن مقاطعته للانتخابات متمثلاً في الاحزاب السبعة، وجماعة الاخوان المسلمين، والمستقلين، مشيراً الى انه قد تم الاتفاق في الاجتماع على عدم اشراك الاحزاب الخمسة الاخرى التي اتخذت قراراً بالمشاركة المشروطة في الحوار مع الحكومة.

وذكر الفحاس ان الوفد الذي سيشارك في الحوار لم يتحدد بعد حتى تقوم الحكومة بتحديد موعد الحوار، وان تشكيل وفد التحاور ليس مشكلة.

محمد الزعبي امين عام حزب حق اشار الى انه لا يستطيع الادلاء باي تصريح صحفي لانه تم في الاجتماع الاتفاق على ان يكون الناطق الرسمي الوحيد هو عبد المجيد الذنيبات وذلك خوفاً من تضارب الاقوال والتصريحات، وحفاظاً على وحدة موقف الاحزاب التي تحاور الحكومة.

من جهة اخرى عقدت الاحزاب الخمسة التي اعلنت مشاركتها المشروطة في الانتخابات اجتماعها ظهر امس، حيث تدارست الوضع السائد في ظل الازمة التي تعانيها البلاد، وقد حضر الاجتماع ممثلون عن حزب الوحدة الشعبية، والشيوعي، والارض العربية، والبعث الاشتراكي والبعث التقدمي.

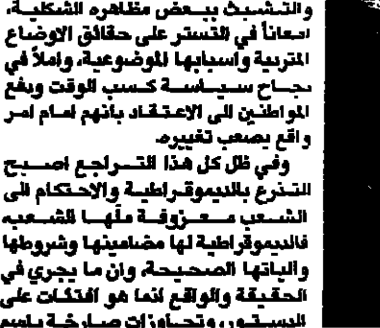
وقد اعربت هذه الاحزاب في بيان صحفي اصدرته عقب اجتماعها عن ترحيبها بفتح الحوار بين مختلف القوى السياسية من جهة، وبين الحكومة من جهة اخرى.

واكدت الاحزاب الخمسة ان الحوار الجاد والعميق في هذه الظروف هو اساس الخروج من هذه الازمة لما فيه مصلحة البلاد.

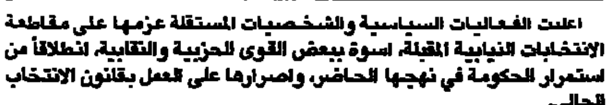
واعربت عن املها في ان يساعد الحوار على خلق المناخ لاجراء الانتخابات النيابية بالاستناد الى اكبر قدر من الحريات والنزاهة، مما يساهم في توسيع المشاركة الشعبية في شؤون البلاد.

الشخصيات الوطنية المستقلة تعلن مقاطعة [illegible]
وتشترط للمشاركة الغاء قانون الصوت الواحد وتغيير [illegible]









اعلنت الفعاليات السياسية والشخصيات المستقلة عزمها على مقاطعة الانتخابات النيابية المقبلة، اسوة ببعض القوى الحزبية والنقابية، انطلاقاً من استمرار الحكومة في نهجها الحاضر، واصرارها على العمل بقانون الانتخاب الحالي.

وحذرت هذه الشخصيات والفعاليات في بيان مطول صدر عنها امس - الاحد، من تجاوز الديموقراطية باسم الديموقراطية، وتحويل النظام البرلماني الى شكل من اشكال الاستبداد المقنّع، وتمكين اتجاه سياسي واحد من السيطرة على مقدرات الدولة والمجتمع واعطائه صفة الحزب.

وقالت هذه الشخصيات والفعاليات.. انه في اعقاب التطورات والاحداث الدولية والاقليمية التي شهدتها بداية التسعينيات، وعلى اثر حرب الخليج وفرض التسوية السياسية الراهنة للقضية الفلسطينية، غيّرت السياسات الرسمية مسارها، وبدلاً من ان تؤدي تلك الاحداث الى التمسك بالتجربة الديموقراطية وتجذير مؤسساتها، والعمل على توسيع قاعدة المشاركة، وتطوير شكل العلاقات والحوار بين جميع الاطراف، وتعزيز الوحدة الوطنية لمواجهة التحديات والمهمات الداخلية والخارجية، فقد شهد الواقع انقلاباً شاملاً على التجربة الديموقراطية، تمثّل بحل البرلمان بطريقة تتنافى مع التقاليد الديموقراطية، وفرض قانون للانتخابات النيابية عُرف بقانون الصوت الواحد، وانتهاج سياسة التضييق على الحريات العامة، والحد من حرية العمل السياسي والحزبي، والتعسف في التعامل مع مؤسسات المجتمع المدني وفي مقدمتها النقابات المهنية، والعودة بالبلاد الى اجواء الاحكام العرفية.

واضافت تقول في بيانها.. وترافق ذلك مع تبني وممارسة سياسات رسمية شكلت تحولات جذرية وخطيرة في الموقف الاردني تجاه مجمل القضايا الوطنية والقومية، السياسية منها والاقتصادية. وقد الحقت هذه السياسات افدح الاضرار بموقع الاردن ودوره العربي ومصالح شعبه وانجازاته الوطنية، مما ادى الى اتساع خلافات الاردن مع محيطه العربي، وتعميق ازمته الاقتصادية، واضعاف مقومات قدرته على مواجهة المخاطر التي تطرحها احتمالات مخططات التسوية الامريكية الاسرائيلية.

وقد جاء التغيير الحكومي الاخير فكرّس فشل السياسات الداخلية والخارجية التي مارستها الحكومة السابقة واوصلت البلاد الى مازق سياسي واقتصادي خطير، واصبح مظلة لسيطرة اتجاه واحد على مقدرات الدولة والمجتمع واعطائه صفة الحزب، وتمكين المتنفذين فيه من استغلال المؤسسات العامة والوظائف الحكومية وما يرتبط بها من امكانات ومصالح. في الوقت الذي كان على الحكومة ان تجري تقييماً شاملاً للاوضاع العامة بابعادها الداخلية والخارجية، وتعيد النظر في السياسات والتشريعات بما يعزز الثقة العامة ويقوي التجربة الديموقراطية، واجراء الانتخابات النيابية القادمة بما تتطلبه هذه المهمة من ضرورة توافر مناخ النزاهة والحياد الكامل، وهو الامر الذي يصعب تحققه في ضوء التحيز الذي يمارس تحت عباءة الحكومة ودون اي اعتبار للمصلحة الوطنية.

واكدت هذه الفعاليات والشخصيات ان المصالح العليا للدولة والوطن اصبحت تجارة لاولئك الذين جعلوا من خصوصياتهم ومنافعهم وطموحاتهم الفردية والفئوية معياراً للصحة والخطا في رسم السياسات وبناء المواقف والحكم على مجريات الامور، وقد انفردت السلطة التنفيذية بالقرار دون رقيب او مساءلة واصبح البرلمان عبئاً على الوطن والمواطنين بدلاً من ان يكون عوناً لهم وممثلاً لارادتهم الحرة.

ومن هنا اصبحنا نشعر بان مصيرنا ارضاً وشعباً، حاضراً ومستقبلاً مهدد في الصميم، ونحن نعيش مأزقاً خطراً تحاول بعض الابواق التقليل من حلقاته والتشبث ببعض مظاهره الشكلية، امعاناً في التستر على حقائق الاوضاع المتردية واسبابها الموضوعية، واملاً في نجاح سياسة كسب الوقت ودفع المواطنين الى الاعتقاد بانهم امام امر واقع يصعب تغييره.

وفي ظل كل هذا التراجع اصبح التذرع بالديموقراطية والاحتكام الى الشعب معزوفة ملّها الشعب، فالديموقراطية لها مضامينها وشروطها والياتها الصحيحة، وان ما يجري في الحقيقة والواقع انما هو افتئات على الدستور، وتجاوزات صارخة باسم الديموقراطية وهدم لمؤسساتها.

وجاء في البيان ايضاً.. ولما كانت الانتخابات النيابية تعتبر من اهم اركان الممارسة الديموقراطية السليمة، فان اول متطلبات هذه الممارسة هو توفر الفرص الحقيقية المتكافئة لجميع المواطنين افراداً وجماعات، والوعي على وحدة النسيج الوطني والانطلاق من المصلحة العليا للبلاد. وبغير ذلك يتحول النظام البرلماني الى شكل من اشكال الاستبداد المقنّع، وتفقد التجربة الديموقراطية جديتها، وتستباح مؤسسات الدولة ويتحكم فيها الاقدر على استغلال بؤس الشعب وفقره ومرضه، ويصبح الدستور والقانون قيداً على الشعب وسنداً شكلياً تعسفياً لاي حكومة واي تشريع متخلف كقانون المطبوعات الجديد.. وفي ظل سيطرة حزب المصالح والاقارب ومشاريع الخصخصة العمياء يتم تفكيك مؤسسات القطاع العام، وتتحول مؤسسات الوطن وموارده الى غنائم يفوز بها القلة المستغلة بينما تزداد الاغلبية الساحقة من ابناء شعبنا فقراً، وتنتهي مقدرات الوطن وصناعته وزراعته بايدي الاجانب وشركات العدو ووكلائهم.

وختمت هذه الفعاليات بيانها بالقول.. وعلى ضوء فهمنا لهذا الواقع القائم على مسلسل التراجعات والظروف والاسباب التي ادت اليه، فاننا نحذر من الاستمرار في هذا النهج ونعتقد بان استمرار العمل بقانون الانتخاب الحالي، انما هو امعان في تمزيق الوحدة الوطنية واصرار على تشويه حقيقة الديموقراطية، وهو الامر الذي دفع بعض القوى السياسية والنقابية الى اعلان موقفها من الانتخابات القادمة، وان استمرار تلك الظروف يدفعنا الى اعلان مقاطعتنا للانتخابات النيابية القادمة ترشيحاً وانتخاباً.

وقد وقع هذا البيان الذي يجري جمع اكبر عدد من التوقيعات عليه، كل من احمد عبيدات، وطاهر المصري، وحمد الفرحان، وبهجت ابو غربية، وسليم الزعبي، ولبيب قمحاوي، ومرضي قطامين، وضافي جمعاني، وحاكم الفايز، ومحمد فارس الطراونة، وفارس النابلسي، وفخري قعوار، ومازن الساكت، ووليد عبد الهادي، والدكتور عصام الطاهر، والدكتور نبيه مرجي، ورزق البطاينة، وعيدة المطلق، وهدى فاخوري، وزياد الزعبي، وجورج حداد، واسماعيل محادين، وعبد الرحمن منكو، وجويدت المحيسن، وعرفات الاشهب، وراتب الجنيدي، وفيصل عارف التل، وهاني غرايبة، وماجد خصاونة، وجمال عبيدات، واحمد العرموطي، ونعيم المدني، وحاتم العاصي، وحسام الطراونة، وعبد الهادي الكباريتي، واسماعيل ابو البندورة، ومحمد نايل عبيدات، وكمال فاخوري، وعبد الوهاب الطراونة.

ازمة سياسية بين الاردن وحماس والسلطة الفلسطينية
بسبب تصريحات منسوبة لغوشة والطيب عبد الرحيم

تسببت الاسبوع الماضي تصريحات صحفية منسوبة الى الناطق الرسمي باسم حركة حماس، في نشوب ازمة ثلاثية صامتة بين الحكومة الاردنية، والسلطة الفلسطينية، وحركة حماس.

وعلمت "المجد" ان السلطة الفلسطينية قد احتجت رسمياً لدى الحكومة الاردنية على تصريحات قالت ان الناطق الرسمي باسم حماس قد اطلقها من عمان، وهدد فيها باسقاط ياسر عرفات، والدخول في حرب مواجهة مع السلطة الفلسطينية، اذا استجاب عرفات لمطالب نتنياهو، رئيس وزراء اسرائيل، بشن حملة اعتقالات ضد عناصر حماس في غزة والضفة.

وقد قامت السلطات الاردنية المعنية بالاتصال بالمهندس ابراهيم غوشة، الناطق باسم حماس، عدة مرات خلال الاسبوع الماضي، وحذرته بشدة من اطلاق اية تصريحات استفزازية ضد السلطة الفلسطينية.

ومن جانبه نفى غوشة ان يكون قد هدد باسقاط عرفات، او دعا للدخول في حرب اهلية، وقال للسلطات الاردنية انه قد دعا السلطة الفلسطينية الى الانحياز لضمير الشارع الفلسطيني، ورفض املاءات نتنياهو ومطالبه بشن حرب ابادة ضد عناصر حماس والجهاد الاسلامي.

وقد لفت غوشة بالمقابل نظر السلطات الاردنية الى التهجمات التي شنها عليه الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية، والتي وصف فيها غوشة بانه "رجل مريض" وان خيالاته المريضة هي التي توحي له باطلاق الاقوال والتصريحات على عواهنها، ودون حساب العواقب.

جهود حثيثة لاقناع اسحق الفرحان
وبقية المستقيلين من الجبهة بسحب استقالاتهم

علمت "المجد" ان المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي ما زال يبذل جهوده الحثيثة لاقناع امين عام الجبهة وخمسة من اعضاء المكتب التنفيذي بالجبهة للعدول عن استقالاتهم التي كانوا قد تقدموا بها قبل بضعة اسابيع.

وقال مصدر قيادي موثوق في الجبهة، ان الدكتور عبد اللطيف عربيات، النائب الاول لامين عام الجبهة هو الذي يتولى الآن تصريف شؤون الجبهة، ورئاسة اجتماعات المكتب التنفيذي، نظراً لاستقالة الامين العام الدكتور اسحق الفرحان، وخمسة آخرين من اعضاء المكتب التنفيذي هم النائب حمزة منصور، والنائب محمد عويضة، والنائب بسام العموش، والمهندس موسى ابو هنطش، واحمد طنش (وهو مستقل).

ونفى المصدر القيادي ما كان قد اشيع عن سحب اولئك المستقيلين لاستقالاتهم، وقال انهم ما زالوا متمسكين بتلك الاستقالات، ومستنكفين عن حضور اجتماعات الجبهة منذ ان استقال خمسة منهم بسبب قرار مقاطعة الانتخابات، فيما استقال السادس وهو احمد طنش، احتجاجاً على تصريحات الدكتور محمد ابو فارس التي وصف فيها جبهة العمل الاسلامي، بانها قسم من اقسام جماعة الاخوان المسلمين.

واكد ذلك المصدر "للمجد" ان الجهد المبذول لاقناع المستقيلين بالعدول عن استقالاتهم سوف يستمر اسبوعاً او اسبوعين، وفي حال فشل هذا الجهد ستتم دعوة مجلس شورى الجبهة لاتخاذ القرار المناسب بهذا الشان.. ذلك لان لوائح الجبهة تنص على ان هذه الاستقالات لا تعتبر نافذة الا بعد موافقة مجلس الشورى عليها.

مدانات يطلب مهلة لتقييم وضعه الانتخابي

افاد مصدر قيادي في الحزب الديمقراطي الوحدوي ان عيسى مدانات رئيس الحزب قد طلب من قيادة الحزب منحه مهلة حتى مطلع الشهر القادم ليقرر ان كان سيرشح نفسه للانتخابات النيابية القادمة عن المقعد المسيحي في الدائرة الثالثة ام لا.

واوضح المصدر ان قيادة الحزب وافقت على اعطاء مدانات المهلة التي طلبها ليتسنى له تلمس وضعه الانتخابي بالدائرة، ثم تقديم تقرير مفصل حول مدى فرصته بالفوز.

ونفى المصدر ان يكون الحزب قد وافق او اعترض على ترشيح مدانات بالدائرة الثالثة، مشيراً الى ان الموضوع لم يبحث بشكل رسمي وجدي حتى الآن.

اجتماع موسع بالقاهرة لاحزاب المعارضة العراقية

دمشق - خاص

اتخذت المعارضة العراقية قرارها بالموافقة بالاجماع على عقد اجتماع موسع في القاهرة بحضور مندوب من الحكومة السورية، وآخر من الحكومة الايرانية وبرعاية الحكومة المصرية.

وقالت مصادر المعارضة العراقية في دمشق ان الاجتماع الذي انتهى الاسبوع الماضي في العاصمة السورية قد توصل الى تقليص الفجوة الخلافية بينها وبين المقترحات المقدمة من بعض الجهات الرسمية العربية بالانتقال الى مرحلة جديدة من الحوار والتفاهم الذي يصب في صالح الوحدة العراقية - العراقية وبالتالي المنطقة العربية باجمعها.

واضافت المصادر تقول ان الاستعدادات والاتصالات تجري بشكل مكثف للتحضير لعقد هذا الاجتماع الحاسم في غضون الاسابيع المقبلة.

انتهاء التحقيق مع التنظيم الاسلامي المسلح
المجموعة كانت تنوي مهاجمة
اهداف اسرائيلية في رمضان المقبل

كشفت مصادر امنية النقاب عن هوية الاشخاص الخمسة الذين اعتقلتهم اجهزة الامن العسكري في احد المنازل بمدينة الزرقاء الاسبوع الماضي وهم "ا.خ" ٢٨ سنة، "م.خ" ٢٧ سنة، "ح.خ" ٤٠ سنة، "ا.س" ٢٥ سنة، "م.ع" ٢٧ سنة.

وبينت المصادر ان هذه المجموعة ادلت باعترافات لهيئة التحقيق عن تخطيطها لتنفيذ عمليات ضد اسرائيل في شهر رمضان القادم وانهم كانوا ينوون الدخول الى اسرائيل عن طريق وادي عربة بعد ان يتم ايصالهم بسيارة خاصة ليلاً.

واوضحت المصادر ان اجهزة الامن تجري الآن تحقيقاً موسعاً معهم للتوصل الى معرفة مصادر الاسلحة ومصادر تمويل هذه الجماعة حيث ضبطت بحوزتهم ٣ قنابل منها قنبلتان جاهزتان للتفجير والثالثة عبارة عن قنبلة انارة بالاضافة الى بندقية كلاشنكوف.

واشارت المصادر الى ان المجموعة اعترفت امام هيئة التحقيق انها تنتمي الى حركة بيعة الامام وانها ستواصل تحديها لاسرائيل وتنفيذ العمليات ضدها.

واوضحت المصادر الامنية ان التحقيق سينتهي مع هذه المجموعة خلال الاسبوع القادم تمهيداً لاحالتهم الى محكمة امن الدولة بتهمة حيازة الاسلحة النارية والمتفجرات والتخطيط للقيام بعمليات ارهابية وهذه التهمة تصل عقوبتها الى السجن ١٥ سنة وفق نصوص قانون العقوبات.

لمنع عمليات التهريب
خندق على حدودنا مع العراق

بدات الحكومة بحفر خندق على طول الحدود الاردنية العراقية بطول ١٧٠ كيلومتراً في خطوة جديدة لمكافحة التهريب من العراق الى الاردن او عبره الى الدول المجاورة.

وقالت مصادر وزارة الداخلية انه تم انجاز حوالي ٧٠ كيلومتراً من هذا الخندق حتى الان.

واضافت المصادر ان المهربين يستخدمون احدث الاجهزة والاليات والاسلحة ويملكون اجهزة للرؤية الليلية وسيارات مصفحة ومجهزة للسير باقصى سرعة في الصحراء والمناطق الوعرة.



عربية - سياسية - أسبوعية

تصدر عن
دار المجد للصحافة

رئيس التحرير المسؤول
فهد الريماوي

هيئة التحرير
خليل خرمه
أياد سمرين
ساطع الزغول

هيئة المندوبين
يسرى الكردي
سحر ابو حجلة
وليد حسني
علي الرنتيسي

الادارة والاعلان
سمير الريماوي
عاهد صبحي
هشام عبد اسماعيل

الانجاز الفني
شادي علي
محمد ناصر

مندوبو المحافظات
احمد اليماني
العقبة
ماجد الباشا
الزرقاء

مكتب القاهرة
صلاح عزازي

مكتب دمشق
احمد مظهر سعدو

مكتب بيروت
طلال خالدي
خليل اسكندراني

مكتب لندن
خالد الحروب

الادارة والتحرير
ضاحية لمكان الحسين - اول شارع مكة
هاتف ٥٥٣٠٥٥٣
فاكس ٥٥٣٠٥٥٢
ص. ب ٩٢٦٨٥٦
الرمز البريدي ١١١١٠
عمان - الاردن

الاشتراكات السنوية
للافراد والمؤسسات
اربعون ديناراً

الاعلانات
يراجع بشأنها وكالات الاعلان المعتمدة او مقر الجريدة او هاتف ٦٦٨٧٢٥

الطباعة
المؤسسة الصحفية الاردنية

من النافذة

■ الاثنين ١٨ آب ١٩٩٧ ■

وقف الدعم

● اخيراً تم ابلاغ ادارة المكتبة الاردنية انها لن تستطيع بعد الآن الاعتماد على دعم المراجع العليا لها، وانما يتعين عليها ان تعتمد على ذاتها.

فالمراجع العليا ستدعم ادارة هذه المؤسسة بقدر ما تثبت موجوديتها، وتنجح في عملها، وتحقق الوعود التي قطعتها على نفسها.. اما حماية الفشل فأمر غير وارد لدى هذه المراجع.

سفر المصري

● النائب طاهر المصري غادر عمان في اجازة قصيرة.

المصري يميل بشكل واضح الى تاييد الاحزاب المقاطعة للانتخابات، ويعمل مع زميله احمد عبيدات على تشكيل حزب سياسي، ولو بعد حين.

مهمة النابلسي

● وزارة المالية كلفت الدكتور محمد سعيد النابلسي، محافظ البنك المركزي سابقاً، باعداد دراسة لاصلاح نظامي التقاعد المدني والعسكري، وتوحيد هذه المظلة مع مؤسسة الضمان الاجتماعي، وفق متطلبات صندوق "النكد" الدولي.

اعادة نظر

● رغم مرور وقت طويل على تعيين خمسة اقتصاديين معروفين في عضوية مجلس مفوضي سوق عمان المالي.. الا ان الارادة الملكية بتثبيتهم لم تصدر بعد.

يقال - والله اعلم - ان هناك اعتراضات على بعض اسماء هؤلاء المفوضين تستوجب اعادة النظر !!!

الرأي والمهرجان

● تم تطويق الخلاف الحاد الذي انفجر بين "الرأي" جريدة الاردن الاولى، وبين مسؤول كبير جداً في ادارة مهرجان جرش.

الخلاف الحاد نشب على قاعدة انحياز "الرأي" لكرامة احد محرريها، وبالتالي مقاطعتها لاخبار المهرجان.. الامر الذي حدا بالمسؤول الكبير عن المهرجان الى الاشتعال غضباً على "الرأي" وتمزيق نسخها والتهجم على قياداتها على مرأى ومسمع من الجمهور.

المستنكفون

● بلغ عدد المستنكفين من المرشحين للعمل في وزارات الدولة ومؤسساتها خلال العام الماضي ٢٩١١ شخصاً.

ويذكر عوني زيادين، مدير المعلومات والسجل المركزي في ديوان الخدمة المدنية، ان المستنكفين عن العمل في وزارة التربية والتعليم قد شكلوا النسبة الكبرى بين عموم المستنكفين، حيث بلغت نسبتهم ٩٢٪ من مجموع المستنكفين.

تبرع ومؤازرة

● صديق "المجد" الاخ كنعان عبدالله بغث من اربد برسالة مؤازرة حارة وصادقة "للمجد" ويضمنها مبلغ خمسة دنانير كتبرع كريم منه لدعم الجريدة.

الاخ كنعان قال في رسالته.. "ان هذه المساهمة لن ترفع راسمال الجريدة، ولكنها بالتاكيد سترفع راسها عالياً، اذ انها شهادة من اسلامي على تميز "المجد" وتفرد صوتها المعارض".

"المجد" بدورها تشكر الاخ كنعان، وتعتز ابلغ الاعتزاز برسالته وتبرعه.

اجور النقل

● وزارة المواصلات تدرس هذا الاوان تطبيق خطة وضعتها قبل اشهر وتهدف الى زيادة اجور المواصلات بنسبة ٢٠٪.

الوزارة التي ستبدأ تطبيق هذه الخطة برفع اجور باصات مؤسسة النقل العام تقول ان اجور المواصلات لم تتغير منذ ١٧ سنة، رغم ارتفاع الاسعار في كل شيء.

ادوية فاسدة

● مؤخراً تم ضبط عدد من الصيدليات التي تبيع ادوية منتهية الصلاحية في كل من عمان والزرقاء.

بعض انواع هذه الادوية وجدت بلا تاريخ انتاج، او انتهاء الصلاحية.

طوشة نيابية

● طوشة حامية اندلعت بين نائبين في لجنة فلسطين التابعة لمجلس النواب.

سبب الطوشة يعود الى اقتراح تقدم به النائب الاول باستئناف تجديد رخص السواقة وجوازات السفر لابناء قطاع غزة.. الامر الذي اثار اعتراض النائب الثاني، مؤكداً ان هذا المطلب غير قانوني، ولا يجوز لابناء غزة التمتع بامتيازات المواطنين الاردنيين.

تعاون طبي ثلاثي

● قريباً سيكون بمقدور بعض المستشفيات الاردنية اجراء مشاورات طبية مع المستشفيات الامريكية والاسرائيلية.

هذا ما صرح به مدير شركة بيزيك الاسرائيلية للاتصالات السلكية واللاسلكية، والذي اضاف يقول ان شركة بيزيك بالتعاون مع مؤسسة الاتصالات الاردنية، قد اعدت طواقم فنية في ٤ مستشفيات يستطيع الاطباء بواسطتها اجراء مشاورات بالفيديو، بين مستشفى رابين ومدينة الحسين الطبية، والمركزين الطبيين في شمال ولاية كارولينا، وهيوستن بولاية تكساس.

غزو اسرائيلي

● غزت الاسواق الاردنية مؤخراً كميات كبيرة من البضائع الاسرائيلية وخاصة مدينتي عمان والزرقاء.

هذه البضائع تمثلت في البسة الجينز والقمصان والشيكولاته وتباع باسعار منخفضة.

طوشة في المجلس

● اندلعت طوشة من العيار الثقيل في قاعة مجلس بلدية احدى البلديات القريبة من العاصمة على خلفية التعيينات في البلدية.

اعضاء المجلس اتهموا رئيس البلدية بتعيين اقاربه والمحسوبين عليه.

احد الاعضاء قال ان الرئيس عين عشرين موظفاً من اقاربه فما كان من الرئيس الا ان ضرب العضو بمنفضة السجائر.

سفارة البوسنة

● تستعد سفارة البوسنة في عمان لاغلاق مكاتبها.

سبب الاغلاق يعود الى اتفاق الاطراف المتنازعة في البوسنة على الابقاء على ٣٣ سفارة لها في العالم بينها ٢ في الدول العربية احداهما في القاهرة والثانية في الرياض.

سد تخزيني

● بدأت اللجنة التوجيهية العليا المشتركة لتنمية اخدود وادي الاردن بدراسة انشاء سد تحويلي تخزيني على نهر اليرموك غرب العدسية لتخزين المياه المحولة من اسرائيل الى الاردن.

ويذكر ان اللجنة المشتركة كانت قد عقدت خلال الايام الماضية مجموعة من الاجتماعات لدراسة مشروع قناة البحرين الاحمر والميت.

مكاتب للنصب

● عدد من المواطنين الذين تعرضوا لعملية نصب واحتيال من قبل المكاتب السياحية المعتمدة من قبل السفارة الاسرائيلية وجهوا مذكرة احتجاجية الى عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار.

المواطنون قالوا في مذكرتهم ان هذه المكاتب تتقاضى رسوماً من المواطنين دون ان تقدم لهم اية خدمة مشيرين الى ان هذه المكاتب تعيد الجوازات للمواطنين دون تقديمها لسفارة اسرائيل ويبلغونهم بأن طلباتهم مرفوضة.

اغداق الهدايا

● قام احد المرشحين للانتخابات النيابية في منطقة الرصيفة باغداق الهدايا على طلبة الثانوية العامة الناجحين في التوجيهي.

الحضور قدروا قيمة هذه الهدايا باكثر من الفي دينار وقالوا ان المرشح اشترط ان يسجل هؤلاء الطلبة اسماءهم في سجلات الناخبين كشرط لحضور حفل التكريم الذي اقامه لهم.

مدرسون يهود

● قال بعض الطلبة الذين يدرسون في المركز الثقافي الملكي ان بعض المدرسين اليهود الذين يحملون الجنسية البريطانية بدأوا بالتدريس في المركز.

المدرسون اعلنوا للطلبة الاردنيين صراحة عن ديانتهم مشيرين الى ان يهوداً يحملون الجنسية الامريكية سيدرسون قريباً في هذا المركز.

ضرب صحفية

● صحفية اسرائيلية تعرضت للضرب في مهرجان جرش.

الصحفية كانت تتحدث باللغة العبرية مع صديقها، وحين سمعها بعض الجرشيين، وايقنوا بسؤالها انها اسرائيلية، انهالوا عليها ضرباً.

خلاف على التقاعد

● اندلع خلاف بين احد الوزراء والامين العام للوزارة على خلفية الاحالات على التقاعد التي ستتم في الوزارة.

الموظفون في الوزارة سمعوا صراخ الوزير والامين العام الذي اكد انه لا علاقة له بمثل هذه المواضيع التي هي من اختصاص الوزير وحده.

الصوت بـ ٢٥ ديناراً

● احد النواب الحاليين يدفع مبلغ ٢٥ ديناراً اردنياً لكل شخص مسجل في سجلات الناخبين.

هذا المرشح يقوم بجولات على المخيمات والاحياء الشعبية للبحث عن المسجلين في دائرته.

مرشح آخر يقوم بتوزيع ١٥ كيلوغراماً من الارز او السكر على كل من سجل اسمه مقابل وعد بانتخابه.

هواتف البقعة

● اهالي مخيم البقعة رفعوا مذكرة الى الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الوزراء بشأن ربط خطوط هواتفهم.

المذكرة طالبت بابقاء خطوط البقعة مربوطة على شبكة العاصمة وعدم تحويلها الى شبكة البلقاء.

عرس وطني

● عرس في منطقة التطوير الحضري تحول الى عرس وطني وذلك عندما غنى المطرب اغنيات لفلسطين والعروبة والاسلام ورفض الاستسلام وغيرها من الاغاني الوطنية.

سكان المناطق المجاورة اندفعوا الى حفلة العرس هذه بدون دعوات واستمرت الحفلة حتى الثالثة صباحاً.

اقل الاسعار

● بعد انتشار ظاهرة محلات كل شيء بدينار انتشرت ظاهرة جديدة لمحلات تحمل لافتات كل شيء باقل الاسعار وكل شيء باقل من دينار وكل شيء بنصف دينار.

اصحاب هذه المحلات يقولون انهم يريدون حث المواطنين على الشراء بسبب الركود التجاري الذي يسود البلاد.

حالات مرضية

● انبعثت روائح كريهة من مكب نفايات الرصيفة فجر يوم الاربعاء الماضي مما ادى الى اصابة عدد من المواطنين بحالات قيء وصداع شديد.

هذه الروائح انبعثت في نفس الليلة التي بث فيها التلفزيون برنامجاً عن آثار المواد الكيماوية على صحة المواطنين في امريكا.

سلوك لا اخلاقي

● شوهدت في شوارع العاصمة سيارات اسرائيلية تتجول وهي تحمل لوحات اردنية وتعلق عبارات طويلة باللغة العبرية.

ركاب هذه السيارات رجالاً ونساء يرتدون اقل ما يمكن من الملابس ويقومون بتصرفات خادشة للحياء للفت الانظار.

رئيس اللجنة

● تم عزل رئيس احدى لجان الاضافات والتسجيل للانتخابات النيابية القادمة بسبب رفضه تسيير معاملات بعض المتنفذين في المنطقة.

المطلعون على خفايا الامور قالوا ان بعض المرشحين تمكنوا من نقل وتسجيل مئات دفاتر العائلة الى مناطقهم.

المضاربة على الاراضي

● دخلت مؤسسة الاسكان العامة سوق المضاربة على الاراضي في منطقة ابو نصير.

احدى القطع التي عرضتها المؤسسة للبيع في منطقة ابو نصير والمخصصة لاقامة مركز تجاري ارتفع سعرها خلال المزاودة الى ربع مليون دينار علماً بأن مساحتها لا تتجاوز الـ ٣ دونمات.

محطة تلفزة

● تدرس اسرائيل بالتعاون مع مجموعة من المنظمات الدولية انشاء محطة تلفزيونية فضائية لبث برامج تستهدف تعزيز السلام.

هذه المحطة ستبث من عمان وتل ابيب.

خفض الرواتب

● احدى شركات الاسمدة ابلغت العاملين فيها انها قررت تخفيض رواتبهم الى النصف.

الشركة ذاتها كانت قد رفعت علاوات العاملين بعد تاسيسها براسمال مشترك مع شركة اجنبية ولكن فرحة العاملين لم تدم طويلاً.

مرشح كمبيوتري

● احد مرشحي حزب وسطي انشغل الاسبوع الماضي باعداد احصائيات وجداول تتضمن عدد المسجلين للانتخابات، والناخبين في السنوات الماضية، والذين بلغوا سن التاسعة عشرة.

المرشح اياه يقوم بعملية حسابية معقدة مستخدماً الكومبيوتر لمعرفة احتمالات نجاحه في المنطقة الانتخابية التي ينوي ترشيح نفسه فيها.

ترشيح الائمة

● بدأت بعض الجماعات الاسلامية باجراء حوارات مع عدد من ائمة المساجد لاقناعهم بخوض الانتخابات بشكل مستقل.

بعض الائمة راقت لهم هذه الفكرة خصوصاً وان هذه الجماعات تكفلت بالنفقات المالية والاعلامية لحملاتهم الانتخابية.

السلام الآن

● حركة اردنية تحمل اسم "حركة السلام الآن" بدأت بعض الشخصيات بجمع التواقيع لاعلانها رسمياً.

هذه الحركة جمعت حتى الآن ٦٥ شخصية وستكون شبيهة بحركة السلام الآن الاسرائيلية.

عمالة اردنية

● مفاوضات سرية تجري بين شخصيات اسرائيلية وجهات رسمية اردنية من اجل توريد عمالة اردنية للعمل في مدينة يافا.

هذه المفاوضات ستسفر عن ارسال دفعة اولى من العمال الاردنيين تتجاوز الـ ٣٥٠ عاملاً.

الاندية الروتارية

● عدد من اعضاء احد الاحزاب قدموا ورقة عمل الى قيادة الحزب من اجل اتخاذ موقف واضح من اندية الروتاري.

هذه الورقة جاءت بعد ان اتضح ان عدداً من اعضاء الحزب ينتمون الى بعض هذه الاندية.

المنبر الديمقراطي

● منبر جديد ظهر في احد الاحزاب الوسطية يطلق على نفسه اسم المنبر الديمقراطي.

اعضاء هذا المنبر طلبوا من قيادة الحزب التمسك بالقيم الديمقراطية والوحدة الوطنية.

سيارات القضاة

● استلم العديد من كبار القضاة اوراقاً رسمية تسمح لهم بشراء سيارات غير مجمركة.

القضاة عبروا عن ارتياحهم لهذه الخطوة معربين عن املهم في تحقيق المزيد من تحسين اوضاعهم.

مخدر سائل

● دواء سائل مصنوع في الخارج بدأ بغزو الاسواق الاردنية.

مستوردو هذا الدواء تم تحويلهم الى المحكمة بعد ان اتضح ان هذا الدواء هو احد انواع المخدرات.

اراضي الدولة

● طلبت الجهات المختصة من عشرات المواطنين الذين يستغلون اراضي الدولة في بعض المناطق بالخروج من هذه الاراضي فوراً.

المواطنون اكدوا ان هذه الاراضي كانت بوراً وانهم حولوها الى مزارع غناء.

لصوصية الجنس الناعم

● عشرات المنازل في منطقتين بعمان الشرقية تعرضت للسرقة من قبل عصابات نسائية متخصصة.

جميع السرقات كانت تتم في الصباح من قبل فتيات لا يتجاوزن الثلاثينات حيث كن يسرقن ما خف وزنه وارتفع ثمنه.

وعلى ذات الصعيد القت الاجهزة الامنية القبض على عصابة متخصصة بسرقة كبار السن وتم تحويل افرادها الى المحكمة.

حمى الذهب

● حمى البحث عن الذهب انتقلت من الاماكن الاثرية الى المقابر.

عشرات القبور القديمة جداً تم حفرها في احدى المناطق من قبل الباحثين عن المعدن الاصفر.

الصحافة والانتخابات

● بعض الكتاب الصحفيين وخاصة في الصحف اليومية تلقوا اشارات ضمنية من الحكومة تطالبهم بالكتابة حول الانتخابات وحث الاخوان وباقي احزاب المقاطعة على المشاركة.

الاشارات المحت الى ان بعض الكتابات ساهمت في تعزيز موقف المقاطعة لدى هذه القوى.

نقل الناخبين

● بالرغم من مرور اسبوعين على انتهاء المدة القانونية المقررة لنقل دفاتر العائلة من منطقة انتخابية الى اخرى الا ان المرشحين ما زالوا يقومون بنقل الدفاتر حتى اليوم.

المرشحون والعاملون معهم يؤكدون للمواطنين ان المدة لم تنتهِ فعلياً، وان لديهم وسائلهم وطرقهم الخاصة لنقل الدفاتر وتسجيلها في مناطق أخرى.

ديون الثقافة

● جريدة يومية قامت لاكثر من مرة بمطالبة وزارة الثقافة بدفع ما عليها من ديون مستحقة، وصل اجماليها الى قرابة ٣٠ الف دينار.

الوزارة لم تدفع ما عليها من مستحقات لتلك الجريدة بحجة ان ميزانيتها لا تسمح بدفع هذا المبلغ الكبير، فيما تصر ادارة الجريدة على ضرورة تسديد الوزارة لديونها في اقرب وقت ممكن.

اين الخليفة ؟

● فخري قعوار رئيس رابطة الكتاب الاردنيين محتار في تسمية مشروع "بيت مال الكاتب الاردني" الذي تقدم به مجموعة من اعضاء الرابطة للهيئة الادارية لاقراره والعمل به.

مصدر حيرة قعوار ان اسم "بيت المال" يستدعي وجود خليفة من خلفاء المسلمين او اميراً للمؤمنين.

كلمة اليسار

● خلاف جرى بين ممثلين عن احزاب اليسار حول من سيلقي كلمة اليسار في مهرجان القدس الذي ستبدأ فعالياته بعد غد الاربعاء.

احد امناء احزاب اليسار كان قد اعد ورقة باسم الاحزاب لكنها قوبلت بالرفض من البعض مما ادى الى توسيع فجوة الخلاف بينهم، وكانت النتيجة ان الغيت كلمة اليسار من المؤتمر.

طقوس شيطانية

● القت الاجهزة الامنية مؤخراً القبض على احد طلاب الجامعات الخاصة في احدى مناطق عمان الغربية وهو يقوم بطقوس عبادة الشيطان.

واضافت المصادر ان الاجهزة الامنية قد قامت لاكثر من مرة بمحاولة ضبطه متلبساً حتى تمكنت اخيراً من ضبطه في شقته التي يستغلها لممارسة مثل هذه الطقوس.

باقة تهنئة

● اجمل التهاني للزميل عبد الرحمن الخطيب بمناسبة زفافه على الانسة رانيا البياري.. الف مبروك وبالرفاء والبنين.

● اجمل التهاني للصديق احمد ابو زيد بمناسبة زفافه على الانسة لارا طوطح.. الف مبروك.

احر التعازي

● بالغ العزاء للصديق العزيز حاتم العورتاني بوفاة والده المرحوم محمود العورتاني.. له الرحمة.

فهرس الاخبار

نقابات

حفل استقبال لأبو مرزوق

● اقامت لجنة فلسطين في نقابة المهندسين الاردنيين حفل استقبال، على شرف الدكتور موسى ابو مرزوق.

وقد حضر حفل الاستقبال، الذي اقيم الاسبوع الماضي في مجمع النقابات المهنية، عدد كبير من المهندسين والمهندسات.

هيئات

الهيئات النسائية تستنكر الحصار الاسرائيلي للشعب الفلسطيني

● دعت الهيئات النسائية في الاردن الى ترميم التضامن العربي برفض حضور قمة الدوحة والدعوة الى عقد قمة عربية سريعة بحضور الجميع دون استثناء لمواجهة التحديات الاسرائيلية ووضع اسس المواجهة العربية الشاملة.

وقالت الهيئات في بيانها ان حكومة العدو تواصل حصارها الاجرامي على الشعب الفلسطيني المناضل وتواصل فرض الحصار والاغلاق مترافقة مع تحركات سياسية تقوم بها امريكا الى جانب اسرائيل للضغط على الشعب الفلسطيني.

وحذر البيان من ان استمرار سياسة الحصار والتجويع التي تمارسها حكومة العدو سوف تؤدي الى انفجارات واسعة تهدد المنطقة بكاملها.

مذكرات

احتجاج على مهرجان شبيب

● بعثت مجموعة من اهالي الزرقاء بمذكرة احتجاج الى الجهات المعنية حول افتتاح مهرجان شبيب الثالث للفنون، بالقرب من مسجد الثانوية الكبير في الزرقاء.

الاهالي اكدوا في مذكرتهم ان اقامة المهرجان في الساحة المجاورة للمسجد، يؤثر سلباً على مشاعر المسلمين في المحافظة.

جامعات

تجميد خطة تعليمية

● قررت الجامعة الهاشمية تجميد خطتها القاضية بانشاء ثلاث كليات جديدة، واحدة لزراعة المناطق الجافة، واخرى للعلوم الطبية، وثالثة للهندسة.

مصادر الجامعة اكدت ان الادارة بالكاد تستطيع توفير رواتب الموظفين، بسبب الضائقة المالية التي تمر بها الجامعة.

ملف فساد على مكتب رئيس الوزراء

● يتهيأ موظفو احدى الجامعات الحكومية لوضع ملف فساد، من العيار الثقيل على مكتب رئيس الوزراء عبد السلام المجالي.

الموظفون يؤكدون ان الفساد في الجامعة يشمل التعيينات والبعثات والمشتريات ومصاريف الجامعة.. وان هذا الملف سيطيح بالتاكيد برئيس الجامعة.

انهاء خدمات بعض الاساتذة

● احدى الجامعات الخاصة قامت بانهاء عقود عدد من الاساتذة الجامعيين وخاصة الذين يدرسون في الدراسة المسائية.

الجامعة ابقت على عدد من المدرسين الوافدين وبعض المقربين من الادارة.

ضغوط على لجنة القبول

● بعض المتنفذين في الجامعة الاردنية يمارسون سياسة الضغط على المشرفين على القبول في الجامعات الرسمية لزيادة اعداد المقبولين من ابناء العاملين في الجامعات.

ويذكر ان لجنة القبول اعلنت انها ستعمل على تطبيق النظام بشأن قبول ابناء العاملين في الجامعات.

مجلة برج الساعة

● اصدر مجلس طلبة الجامعة الاردنية مجلة سياسية وثقافية تحمل اسم "برج الساعة".

المجلة الجامعية انتقدت وضع الحريات العامة في الجامعة اضافة الى المشاجرات التي وقعت في حرم الجامعة وطالبت الادارة بالتعامل بحسم مع هذه القضايا التي تمس سمعة الجامعة الاكاديمية.

٦ جامعات تقاضي مجلس التعليم

● رفعت اكثر من ٦ جامعات خاصة دعوى موحدة لدى محكمة العدل العليا ضد مجلس التعليم العالي.

الجامعات تطالب بالغاء معظم قرارات مجلس التعليم التي جاءت في غير مصلحة هذه الجامعات.

نصف الرسوم الجامعية مقدماً

● قامت ادارة احدى الجامعات الخاصة بتغيير اسلوب الدفع لطلبتها حيث طالبتهم بدفع نصف الرسوم عند التسجيل بدلاً من الربع كما كان في السابق.

الطلاب يقولون ان هذه الخطوة جاءت لتطفيش بعض الطلبة الفقراء واستبدالهم بآخرين اغنياء.

جامعة تصور الكتب بدل شرائها

● اشتكى العديد من اصحاب المؤلفات العلمية وخاصة المؤلفات الهندسية من قيام احدى الجامعات بتصوير مؤلفاتهم وبيع الكتب المصورة للطلبة.

المؤلفون يطالبون بدفع فرق السعر حفظاً لحقوقهم المادية والمعنوية.

نواب

مذكرة للحسين من النائب بدر الرياطي

● رفع النائب بدر الرياطي مذكرة الى جلالة الملك الحسين ضمنها ٣ مطالب هي :

- جوازات السفر للمواطنين الذين قدموا من بئر السبع الى العقبة والذين ولدوا في حمى هذا الوطن وخدموا في قواته المسلحة سحبت جوازات سفرهم لعدم احتفاظهم باية وثيقة تثبت اقامتهم.

- المستشفى المدني حيث ان المحافظة بحاجة الى مستشفى حكومي مدني بالرغم من الخدمات التي يقدمها مستشفى الاميرة هيا الحسين العسكري.

- مطالب الناس كثيرة ومتعددة وملحة وبحاجة الى آذان صاغية لذلك لا بد من لقاء الحكومة مع المواطنين للسماع الى مطالبهم.

مؤتمرات

عودة الوفد الاردني لمؤتمر هافانا

● عاد الى عمان عودة الله الحباشنة عضو المكتب السياسي لحزب حشد بعد زيارة الى كوبا شارك فيها والوفد الاردني الذي تراسه بنشاطات مؤتمر الشباب والطلاب العالمي الذي عقد في هافانا مؤخراً.

كما شارك عودة الله بمؤتمر نقابات العمال العالمي الذي اعقب مؤتمر الشباب ممثلاً للدائرة العمالية (الكتلة) في حزب حشد، وقد ناقش المؤتمر محاور عديدة تتعلق باوضاع الطبقة العاملة على المستوى الكوني وتاثيرات النظام العالمي الجديد عليها.

احزاب

الجبهة القومية تدعو لعقد مؤتمر شعبي

● اكدت الجبهة القومية الديمقراطية عزمها على الدعوة لعقد مؤتمر وطني تشارك به جميع الاحزاب والتنظيمات والشخصيات السياسية والاجتماعية، بهدف توحيد الرأي والموقف، اذا ما استمرت الحكومة في الاصرار على نهجها في تجاهل مطالب الاحزاب والقوى المعارضة.

وقالت في بيان اصدرته مؤخراً، ان الجبهة القومية الديمقراطية التي تؤمن بالديمقراطية نهجاً ثابتاً لتطور وتقدم المجتمعات، تثمن لاحزاب المعارضة الوطنية موقفها السليم والوطني الذي وقفته في موضوع الانتخابات المنوي اجراؤها في ظل الاوضاع الراهنة التي تتسم بالارتماء في احضان القوى المعادية لآمال امتنا، وبنفس المدى تدعو احزاب المعارضة كلها الى الالتقاء والتوافق التام والوقوف بثبات مع مطالبهم الصحيحة، والتي بدونها لا تستقيم خطانا على طريق الديمقراطية وتحقيق مصلحة الوطن والمواطنين.

واضافت الجبهة تقول في بيانها.. ان قانون الصوت الواحد قد شرع اصلاً من اجل مجلس نواب يقر (معاهدة وادي عربة) في صفحتها السياسية. والآن وفي ظل هذا القانون سيجري اقرار الصفحة الاقتصادية والاجتماعية وهي الاهم.. واهم عنواني الصفحة الاقتصادية وهما : الخصخصة وقوانين الاستثمار المباح لرأس المال الاجنبي.

والخصخصة بايجاز شديد وببساطة واضحة تعني بيع ما تملكه الدولة "وهو الاهم" من مكونات وجود هذا البلد سواء كان ذلك في ميدان الخدمات المدنية او في البنية الاقتصادية الوطنية وابلاحتها الى الراسمال الاجنبي او المحلي المرتبط به مصلحياً.

اما قوانين الاستثمار التي تعني الغاء كل القوانين التي تمنع بيع المحرمات في الاردن ان كانت ارضاً او اقتصاداً او مؤسسات للاجانب مما يجعل الاردن ميداناً وفريسة للراسمال الاجنبي، وهي اذ تفعل ذلك تضع جميع مواطني الاردن في خدمة الراسمال العالمي الذي تقوده الصهيونية وحلفاؤها اصحاب الشركات متعددة الجنسية، وفي طليعتها الولايات المتحدة الامريكية العدو الاول للامة العربية والحليف الاكبر للدولة الصهيونية.

وختمت بالقول.. اذا استمرت الحكومة في الاصرار على نهجها متجاهلة مطالب الاحزاب والقوى المعارضة النابعة من حقيقة الموقف الشعبي المؤيد لها والمعارض لهذا النهج.. فان الجبهة القومية تدعو في هذه الحالة الى عقد مؤتمر وطني تشارك به وتمثله جميع الاحزاب والتنظيمات والشخصيات السياسية والاجتماعية المؤيدة لتصويب المسار وتعديل النهج وذلك بهدف توحيد الرأي والموقف الاقرب تعبيراً لحماية الوطن ومصلحة الشعب وامنه وحفظ هويته.

الوحدة الشعبية : التراخي الرسمي العربي يعمق غرور نتنياهو

● قال حزب الوحدة الشعبية ان زيارة نتنياهو الى الاردن يوم الاربعاء الماضي ليست موضع ترحيب من الحزب لانه لا يتوقع منه ان يعطي الا ما فعلت يداه من القمع والتجويع والضغط لتحميل الفلسطينيين نتائج جرائم حكومته ضد حقوق الشعب الفلسطيني.

وطالب الناطق بلسان الحزب نتنياهو بوقف زحف الاستيطان الاستعماري وتسمين المستعمرات القائمة ووقف مصادرة الاراضي وهدم المنازل في المناطق المحتلة.

واضاف ان التراخي الرسمي العربي يعمق غرور نتنياهو وغطرسته.

مستنبت المجاهدين والشهداء

● يوسف العظم

ما اروع التناغم والانسجام والتوفيق بين حديثي رسول الله صلى الله عليه وسلم، حين يدعو في الاول الى التناسل والتكاثر ليفاخر الرسول الكريم بنا الامم يوم القيامة، ويصفنا حين نكثر دون نفع ولا فائدة باننا غثاء كغثاء السيل يوم تداعى علينا الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها، وهي الصورة التي نعيشها اليوم، كان الرسول يرقبنا من مرقده، وتطل علينا روحه - وهو كذلك - من الفردوس الاعلى ليرى تمزق الصف وتشرذم الكلمة وضعف الامة، وقد ضاع حقها وسلبت ارضها، وديست كرامتها وقد صدق فيها قول الشاعر :

واتعس خلق الله في الكون امة
تضام ومنها للذي ضامها جند

تلك ان قوة الامة بنوعية ابنائها لا بكثرة عددهم، فكيف اذا التقى النوع الجيد بالكم الوفير، حين يكون النسل قوياً جسداً وعقيدة، مؤمناً قولاً وعملاً، مما يدعونا ان نضرع الى ربنا بان يبارك كل مولود تلده حرة من بنات فلسطين لاب حر من ابنائها، وهذا هو الذي نرجو ونامل لكي يظل شلال جيل الجهاد والاستشهاد دفاقاً في ارضنا الطهور لا ينقطع، ويظل الوطن يروى بالدم الزكي ويظل مشعل الحرية محمولاً بالاكف المتوضئة ويظل الحق الفلسطيني العربي الاسلامي حياً لا يموت ما دام الاضطهاد اليهودي قائماً والعدوان الامريكي متسلطاً و"العمى" الدولي و"الصمم" العالمي مسيطراً على الساحة السياسية في صنع القرار !

لقد كتب الله على فلسطين ان تظل مستنبت المجاهدين ومزرعة الشهداء حيث تنبت فيها الارواح الغالية التي لا ترخص الا في سبيل الله لانقاذ كرامة الانسان وعزة الاوطان، وكتب الله على هذا الشعب حتى في الشتات ان يكون قناديل معرفة وحقل تجارب حتى من الاخطاء التي مر بها والمآسي التي عانى منها، وان يكون لنا حتى من جراحاته ما يضمد جراح الآخرين !

صحيح ان في الشعب الفلسطيني من قصر في المسيرة الجهادية واسهم في تمزيق الوحدة، ولكن في الشعوب العربية الاخرى من قصر اكثر وكان اسهامه في التمزيق اعمق، والتاريخ - اذا لم يزور - سيقول كلمته ويصدر حكمه في كل قائد وزعيم، رغم كل الذي يقال وكل الذي يحكى، ويومئذ تسود وجوه وتبيض وجوه، وعلى الباغين تدور الدوائر !

كيف تنظر احزاب المعارضة الى الحوار مع الحكومة ؟








عربيات : لمصلحة الوطن يجب الا يكون الحوار شكليا
التل : لا نؤمل كثيراً باستجابة الحكومة لحق الشعب
النحاس : ما يصدر من ثوابت لدى الحكومة لا يكتسب الجدية اللازمة
علوش : على الحكومة ان تبدي تفهماً حقيقياً لمطالب الشعب
زيادين : ليكن الحوار شاملاً للوصول لعقد مؤتمر وطني
ذياب : الحوار يجب ان يشمل جميع احزاب المعارضة
دبور : كنا نفضل ان نذهب للحوار معاً كاحزاب معارضة

كتب : وليد حسني

بفتح الحكومة لباب الحوار مع جماعة الاخوان المسلمين والاحزاب الاخرى التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات، تدخل ازمة الانتخابات في طور جديد قد تؤدي اما الى تكريس قرار المقاطعة واما الى اعلان المشاركة في الانتخابات من قبل المقاطعين.

مدى جدية الحكومة في هذا الحوار ومدى استعدادها لزحزحة مواقفها المتشددة، ومدى الليونة التي ستتحلى بها في ادارة الحوار ستكون عوامل ايجابية كبيرة قد توصل الى نتائج مهمة ورائدة، وقد تؤدي بهذا الحوار الى منعطف مفصلي هام في علاقة الحكومة مع الاحزاب والقوى الوطنية الاخرى ستكون بالتأكيد علامة فارقة في مسار العمل السياسي في الاردن.

ما الذي تتوقعه الاحزاب من هذا الحوار، ومدى المنجزات التي من الممكن ان تتحقق منه؛ كان السؤال المركزي الذي قدمته "المجد" لنخبة من الامناء العامين للاحزاب السياسية، وكانت هذه الاراء التي تفاوتت بين التفاؤل الكبير، وبين التشاؤم من النتائج.

جبهة العمل الاسلامي

الدكتور عبد اللطيف عربيات احد قادة حزب جبهة العمل الاسلامي اعرب عن امله بان يكون الحوار ايجابياً، وليس شكلياً، ويجب ان يكون لمصلحة البلد، وان يكون هناك تحقيق اشياء ملموسة على الارض، وان تكون هذه المنجزات مقنعة تماماً للاحزاب التي قاطعت الانتخابات، ليعيدوا على اساسها موقفهم من المقاطعة الى المشاركة.

واضاف انه لا زال التحضير للحوار جارياً، فمثل هذا الحوار له اهمية قصوى وكبيرة، والامل كبير في تحقيق شيء ملموس لما فيه مصلحة البلد والامة.

الجبهة الدستورية

ملحم التل الامين العام لحزب الجبهة الدستورية قال : بالنسبة لنا في حزب الجبهة الدستورية لا نؤمل كثيراً باستجابة هذه الحكومة لمقتضيات احترام حق الشعب في حل ازمة وطنية شاملة، وليس موضوع ضمان حرية الانتخابات فحسب، ولكننا كمجموعة سياسية علينا ان نتوجه للحوار مع الحكومة ضمن الاحزاب الشقيقة التي اعلنت مقاطعتها للانتخابات، وعلى راس هؤلاء الاخوة جماعة الاخوان المسلمين.

واعرب التل عن امله في ان يخيب سوء ظنه هذا في الحكومة وان تستجيب لما فيه مصلحة الوطن وهي النظرة الشمولية لمعاناة الناس.

واشار التل الى انهم لن يكونوا تعجيزيين، مؤكداً ان توفير ما يكفل حرية الانتخابات لاخراج مجلس نيابي يمثل ارادة الشعب تمثيلاً حقيقياً شيئاً فشيئاً مبشراً في هذا الحوار، مما يضعنا في الاردن على اعتاب تلاحم وطني يزيد من قدراتنا على معالجة كل قضايا الشعب التي تفاقمت في السنتين الاخيرتين.

واكد التل على ان الاحزاب الاخرى لا تختلف في حرصها على توفير ما يضمن حرية الشعب في اختيار ممثليه لان هذا بالنسبة لهم يعتبر جزءاً من جوهر توجهاتهم ومطالبهم.

حزب حشد

سالم النحاس امين عام حزب حشد قال : يستهدف الحوار الذي بدا فعلاً، امام الراي العام، المصلحة الوطنية.. ومن النتائج المؤكدة انه سيتم التعرف على وجهات النظر الفعلية لكل المعنيين بالحوار والمشاركين فيه. وهذه ناحية ايجابية.. ويكتسب هذا الحوار اهمية ايضاً من انه للمرة الاولى يجري مثل هذا التفاعل بين الحكومة والقوى السياسية الفاعلة بالمجتمع على قاعدة ازمة عامة سياسية، واقتصادية وديمقراطية بصرف النظر عن اعتراف الحكومة بوجود الازمة العامة. وعلى كل حال فان الطرف الشعبي الذي اعلن مقاطعة الانتخابات لن يخسر شيئاً مادام يطرح وجهة نظره انطلاقاً من الرغبة بحل الازمة من موقع المشاركة الشعبية. ويبقى الامر مرهوناً بمدى مساهمة الحكومة في هذا الحل والاعتراف بمسؤوليتها عنه ورعايته كما سينتج عن الحوار ان نجح.

اما شروط الحوار الناجح في هذه الحالة بالتحديد، الذهاب اليه دون شروط من طرف لآخر بمعنى ان كل الهم الوطني مطروح على جدول الاعمال ويبدو ان ما يصدر من ثوابت لدى الحكومة لا يكتسب الجدية اللازمة الا في اطار الاعلام المسبق.

ان المتحاورين او الوفد المحاور من قبل الاحزاب المقاطعة سيقدمون الهم الوطني برمته.. وربما باولويات لا تتعلق بالممكن وغير الممكن، ولكن بمسيرة البلاد باتجاه الاصلاح وانجازه، وتفعيل المشاركة الشعبية والتغيير الديمقراطي.. وهذا هو مضمون برنامج الانقاذ الوطني وتفاصيله ومحاوره بعامة. وعلى كل حال فقد صدر خلال الشهرين الماضيين العديد من الوثائق عن الاحزاب مجتمعة ومنفردة والنقابات المهنية التي تتضمن محاور برنامج الانقاذ الوطني، وما سيتم تقديمه هو خلاصة لهذه الوثائق الهامة.

حزب حق

ناجي علوش نائب الامين العام لحزب حق قال : ان توقعاتنا من وجهة نظرنا ان الحوار سيكون صعباً، لان الحكومة متمسكة بما تسميه "ثوابتها"، وهذه الثوابت الرسمية هي سبب المشكلة، فقانون الصوت الواحد هو مشكلة حقيقية، وقانون المطبوعات كذلك وسيطرة الحكومة على الاعلام، وتحويله الى اعلام حزبي مشكلة ايضاً، وقد تعودت الحكومة على التمسك بما تسميه ثوابت خلال الاحكام العرفية.

واضاف انه لذلك ترى الحكومة ان تقديم اي تنازل في هذه المجالات يمس اركان سياستها، ولكن هذا يتناقض مع المبادئ الديمقراطية تناقضاً جذرياً، والحكومة تحاول دائماً ان تفسر القضايا لا بما ينسجم مع الفكر الديمقراطي، والتقاليد الديمقراطية بل بما يخدم سياساتها الراهنة، وهذا ما تختلف احزاب المعارضة فيه مع الحكومة اختلافاً جذرياً.

وقال ان الديمقراطية تعني الممارسة الديمقراطية، واحترام الراي العام الشعبي، واحترام حتى راي الاقلية، لذلك فنحن لا نتوقع ان يكون الحوار سهلاً، وعلى الرغم من مبادرة الحكومة الى قبول مبدأ الحوار، فان تصريحات المسؤولين وتصريحات نائب رئيس الوزراء د. عبدالله النسور المكلف بشؤون الحوار لا تدل على ان الحكومة تبدأ بداية صحيحة، لان المكلف للمناقشة بشؤون الحوار يصر على ان هناك ثوابت غير قابلة للمناقشة، واذا كان الامر كذلك فلماذا الحوار.

واضاف ان هنالك مطالب عديدة اعلنتها احزاب المعارضة، وهي ترى ان هناك ثوابت لا تستطيع ان تتجاهلها او ان تتناساها.

واشار علوش الى ان احزاب المعارضة قد طرحت برنامجاً متكاملاً لا تستطيع ان تتنازل عنه، ولكنها ايضاً تعرف ان تحقيق هذا البرنامج لا يمكن ان يتم بضربة واحدة، ولذلك فهي ترى ان البرنامج يحتاج الى نضال طويل.

واكد علوش على ان احزاب المعارضة ترى ان خوض الانتخابات يتطلب من الحكومة امرين هما :

اولاً : ان تبدي تفهماً حقيقياً لمطالب الشعب العامة، ولمطالب احزاب المعارضة خاصة، وان يظهر ذلك في اعلامها وسياساتها.

ثانياً : ان تتخذ اجراءات محددة لتوفير المناخ المناسب لعملية انتخابية ديمقراطية، ومن ذلك الغاء تعديلات قانون المطبوعات، وقانون الصوت الواحد، وتوسيع الاجراءات التي تؤمن عملية انتخابية ديمقراطية، ومن ذلك مثلاً، وجود حكومة غير متحزبة، وتكليف القضاء بالاشراف على العملية الانتخابية، وانهاء صلاحيات وزارة الداخلية، والاجهزة الادارية في هذا المجال.

وختم بالقول : ان كل ذلك من شانه ان يوفر المناخ المناسب لعملية ديمقراطية، ولكن الذي يقرر ما تريده احزاب المعارضة هو الاحزاب نفسها وفي اجتماعاتها فقط ولا يستطيع اي طرف ان يحدد ما هي القرارات التي ستتخذها احزاب المعارضة ما لم تقتنع هذه الاحزاب بذلك.

الحزب الشيوعي

د. يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني قال : انه اذا كان لا بد من حوار فليكن حواراً شاملاً، ليصار الى عقد مؤتمر وطني من اجل ايجاد حلول شاملة لكل المشاكل التي يعاني منها المواطنون.

ولم يستبعد زيادين ان تؤدي نتائج الحوار الى تراجع الاخوان المسلمين وباقي الاحزاب الاخرى المقاطعة للانتخابات الى العودة للمشاركة في الانتخابات.

واكد زيادين ان هذا الحوار هو مجرد اسلوب انتهجته الحكومة للبحث عن مخارج لها وللاحزاب الاخرى من اجل العودة عن قرار المقاطعة للمشاركة في الانتخابات النيابية القادمة.

حزب الوحدة

د. سعيد ذياب امين عام الوحدة الشعبية قال ان نتائج الحوار تعتمد على موقف الحكومة نفسها من مسالة الحوار، فاذا تعاملت معه بشكل شكلي فان نتائج الحوار ستكون مخيبة للآمال، ولكن اذا تعاملت مع الحوار على ارضية ان الحوار يعني تباين وجهات النظر بما يهم الوطن والمواطن، فان النتائج تكون ايجابية.

واضاف انه يعتقد ان بلورة فهم مشترك على خلفية هذا التباين ستؤدي الى نتائج ايجابية تساهم في فكفكة الازمة التي تعيشها البلاد، اي باختصار ان المسالة مرهونة او مناطة بالحكومة نفسها، ومدى جديتها في التعامل مع هذا الموضوع.

واشار الى ان من اولى المؤشرات التي يمكن ان تؤشر على طبيعة هذا الحوار هو استعداد الحكومة للتحاور مع كل الوان الطيف السياسي، لان هناك وجهات نظر متعددة حول الكيفية التي يجب النظر بها الى الازمة، فاذا اقتصر الحوار فقط مع التيار الاسلامي فستكون محاولة الحكومة مجزوءة، واحادية الجانب.

وشدد د. ذياب على ان الحكومة يجب ان تحاور احزاب المعارضة جميعها لان لها رايها وموقفها الخاص بما يواجه البلاد.

البعث التقدمي

فؤاد دبور الامين العام المساعد لحزب البعث التقدمي قال : لا نستطيع ان نتوقع نتائج الحوار مسبقاً، ولكننا راينا ان جلالة الملك قد وضع سقفاً للحوار، وسيتم الحوار تحت ظل هذا السقف، وبالتالي ستكون نتائج الحوار مرهونة بتحقيق ما تم طرحه من قبل الاطراف المشاركة في الحوار.

واضاف نحن فيما يخصنا كنا نفضل ان يكون الحوار جماعياً، فاي شيء ايجابي سينتج عن الحوار سيكون لصالح الوطن، بغض النظر عن الجهة التي تحاور، ونعتقد بان الحوار سيشمل الجميع كما صرح به رئيس الوزراء.

وقال لقد كنا نفضل ان نذهب للحوار معاً كاحزاب معارضة، لاننا جميعاً نلتقي اساساً على تقييم الازمة واسبابها، وكان الاختلاف فقط في الية التعامل مع هذه الازمة.

مؤتمر "القدس لنا" يبدأ اعماله الاربعاء

المشاركة والحضور مقتصرتان على مقاومي التطبيع مع اسرائيل

كتب علي الرنتيسي

ينعقد بعد غد - الاربعاء، تحت شعار "القدس لنا" المؤتمر الشعبي للدفاع عن مدينة القدس، بمشاركة ٤٠٠ شخصية يمثلون قطاع النخبة من رجال الدين الاسلامي والمسيحي واهل السياسة والفكر والنقابيين في العالمين العربي والاسلامي، اضافة الى ممثلين عن الجاليات الاسلامية في الدول الاجنبية.

وسيناقش المؤتمر الذي سيعقد في قصر الثقافة، ويستمر لمدة يومين، وثيقة العمل الشعبي للدفاع عن القدس، والميثاق الذي هو صيغة تعاقد شعبي للدفاع عن المدينة المقدسة وحمايتها من المخططات الصهيونية التي تستهدف تهويد المدينة من خلال سياسة الاستيطان التي تتبعها سلطات الاحتلال الاسرائيلي، ومصادرة الاراضي، واقامة المستوطنات وطرد السكان العرب من ديارهم لتوطين اليهود فيها.

ومن ابرز الشخصيات التي وجهت لها الدعوة للمشاركة وحضور المؤتمر الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بله، وبنازير بوتو، رئيسة وزراء باكستان السابقة، ونجم الدين اربكان، زعيم حزب الرفاه الاسلامي، رئيس الوزراء التركي السابق، وشيخ الازهر، والبابا شنودة، وضياء الدين داوود، وخالد محيي الدين من مصر، والدكتور احمد الخطيب وجاسم القطامي من الكويت، ومن لبنان البطريرك هزيم، والشيخ محمد شمس الدين، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى.

كما وجهت الدعوة الى احمد خليفة السويدي وزير خارجية دولة الامارات السابق، وعبدالله الاحمر من اليمن، واحمد ضرغام عضو القيادة القومية لحزب البعث في سوريا، وماجد الراوي عضو مكتب الاتصالات الخارجية في حزب البعث بالعراق، اضافة الى شخصيات عربية واسلامية اخرى.

ولم يكشف النقاب حتى الآن عن الشخصية التي ستفتتح اعمال المؤتمر الذي يتوقع ان يترأس اولى جلساته الدكتور اسحق الفرحان، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر التي تضم رئيسي الوزراء الاسبقين احمد عبيدات وطاهر المصري، اضافة الى الامناء العامين لاحزاب المعارضة، ومجلس نقباء النقابات المهنية وشخصيات وطنية مستقلة.

وعلمت "المجد" من مصادر اللجنة التحضيرية للمؤتمر انه سيلقي عدد من الخطباء كلمات في جلسة الافتتاح تمثل كلاً من : لجنة نصرة القدس وسيلقيها النائب طاهر المصري، وكلمة الامانة العامة لمؤتمر الاحزاب العربية ويلقيها سليمان عرار، وكلمة الاخوان المسلمين، ويتوقع ان يلقيها عبد المجيد ذنيبات المراقب العام للجماعة، ثم كلمة باسم مدينة القدس وسيتلوها المهندس رائف نجم، اضافة الى كلمة الجبهة القومية الديمقراطية التي سيلقيها حمد الفرحان.

وفي لقاء مع "المجد" توقع عبد العزيز السيد منسق مؤتمر القدس ان تسمح الحكومة لجميع المشاركين بالمؤتمر بدخول البلاد بيسر وسهولة، وان لا تضع قيوداً على دخول اي من المدعوين.

واشاد السيد بالحكومة على التسهيلات التي قدمتها لانجاح المؤتمر الشعبي للدفاع عن مدينة القدس، واشار الى انها وعدت بتقديم المزيد من التسهيلات اللازمة.

ورداً على سؤال عن سبب توجيه الدعوات لشخصيات وهيئات بعينها، اشار الى ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر اشترطت في المشارك في المؤتمر او المدعو لحضوره، ان يكون مناهضاً ومقاوماً للتطبيع مع العدو الصهيوني، ولاتفاقيات السلام المزعوم التي وقعتها الحكومات العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية مع دولة العدو.

وعن القضايا التي سيناقشها المؤتمر قال السيد ان اللجنة التحضيرية ستطرح على المشاركين بندين رئيسيين : الاول يتعلق بالاستراتيجية الشعبية للدفاع عن القدس، وتتضمن الجوانب الثقافية والسياسية والاقتصادية والاعلامية والاجتماعية.. والثاني، ميثاق القدس الذي هو عبارة عن صيغة تعاهد شعبي من المواطنين العرب والمسلمين والمسيحيين واحرار العالم وشرفائه الذين يؤمنون باهمية مدينة القدس كمدينة للسلام ومفتاح للسلام.

وقال انه بحكم المكانة التاريخية والدينية والاجتماعية والسياسية التي تحتلها مدينة القدس، فانها تستحق ان تلتقي الفعاليات الفكرية والسياسية للدفاع عنها وحمايتها من عملية التهويد التي تستهدف طمس المعالم العربية والاسلامية للمدينة.

واشار السيد الى ان المؤتمر الشعبي للدفاع عن القدس سيكون منفتحاً على جميع الاراء، مؤكداً ان المقترحات التي سيتقدم بها المشاركون، وما يتم الاتفاق عليه سيكون ضمن القرارات والتوصيات التي ستصدر عن المؤتمر في بيانه الختامي.

وقال ان ميثاق القدس سيؤكد على عروبة واسلامية القدس باعتبارها اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وفيها كنيسة القيامة. كما سيؤكد الميثاق على التمسك بالسيادة العربية على القدس ومقاومة المحاولات التي تبذلها اسرائيل لافراغ المدينة من سكانها والاستيلاء على عقاراتها واراضيها، وبناء المستوطنات فيها ومن حولها، وتغيير معالمها الدينية والتاريخية.

واكد السيد ان الموقعين على ميثاق القدس سيعاهدون الله على تحرير المدينة، واعادة بسط السيادة العربية عليها، مشيراً الى ان الميثاق سيتضمن تذكيراً للموقعين عليه بالعهدة العمرية التي دامت قروناً طويلة، وتعتبر صالحة في الحاضر والمستقبل كما كانت في الماضي، لاقرار مبادئ العدل والحرب والسلام، والتآخي والتعايش بين المواطنين المسلمين والمسيحيين مؤكداً ان العهدة العمرية تشكل امتداداً لرسالة العرب والمسلمين ومساهمتهم المتميزة في اغناء التراث الانساني.

وقال ان الميثاق سيؤكد على ان ما طرأ على فلسطين من احتلال وتهويد هو باطل يجب مقاومته بكل الوسائل مهما كلف الامر ومهما طال الزمن. وسيؤكد ان معركة القدس هي جزء اساسي من معركة فلسطين، وان ما اقيم عليها من مستوطنات لا يضفي الشرعية على الوجود الصهيوني فيها، وان تحرير فلسطين ليس واجباً فلسطينياً فقط لكنه واجب على كل عربي ومسلم، وهو يفرض احياء ركن الجهاد من اجل تحريرها، ويحتم هذا حشد وتوحيد الامكانات والجهود العربية والاسلامية في مواجهة ما تتعرض له القدس وفلسطين والارض العربية بعامة من محاولات استيطان وتهويد.

واشار الى ان مشروع ميثاق القدس ينظر الى الاتفاقات والمعاهدات التي عقدت بين بعض الحكومات العربية وبين قيادات منظمة التحرير الفلسطينية مع دولة العدو الصهيوني بانها معاهدات جائرة، تنتقص من الحقوق العربية، وتضفي الشرعية على الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

ويؤكد المشروع على حق اللاجئين والنازحين في العودة الى وطنهم. وينظر الى الولايات المتحدة كدولة معادية للامة العربية، وحليف استراتيجي للعدو الصهيوني، ولا يجوز التعامل معها، ويدعو الى التوقف عن التعامل معها كوسيط يسهم في استعادة الحقوق العربية.

واكد السيد ان مشروع ميثاق القدس اشار الى ان الخطر الصهيوني لا يقتصر على فلسطين وحدها حيث يشير الى ان وجود دولة العدو بترسانتها النووية يهدد جميع الاقطار العربية.

واشار الى ان هذه هي ابرز ملامح مشروع ميثاق القدس الذي سيطرح على المؤتمر لمناقشته وربما يضيف المؤتمرون اليه بعض الاشياء التي يرون انها ضرورية.

ورداً على سؤال عن امكانية تاسيس صندوق لدعم ابناء مدينة القدس، وتعزيز صمودهم في وجه الاحتلال ومقاومة الاستيلاء على منازلهم واراضيهم بحجة عدم مقدرتهم على دفع الضرائب الباهظة التي يفرضها عليهم الاحتلال، توقع السيد ان يخرج المؤتمر بجملة توصيات وقرارات من شانها الزام الموقعين عليها من فعاليات شعبية واقتصادية ونقابية وحزبية تاسيس مثل هذا الصندوق.

واعرب عن اعتقاده بانه اذا اراد المؤتمر ان يكون فاعلاً فلا بد له من تشكيل الية لمتابعة قراراته وتوصياته. ولم يستبعد ان ينعقد هذا المؤتمر بشكل دوري حتى تعود القدس الى السيادة العربية الكاملة.

ونوه الى انه سيجري انتخاب رؤساء لجلسات المؤتمر، وتوقع ان يترأس المؤتمر الدكتور اسحق الفرحان، رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر او من تختاره اللجنة.

وفي ختام حديثه اشار السيد الى ان اللجنة التحضيرية وجهت الدعوة للمشاركة وحضور افتتاح المؤتمر لنحو ٢٠٠٠ شخصية من الاقطار العربية والاردن وفلسطين والممثلين عن الجاليات الاسلامية في العالم.

الصحف الاسبوعية صوبت اوضاعها بموجب قانون المطبوعات الجديد

كتبت سحر ابو حجلة

صوبت الصحف الاسبوعية اوضاعها بموجب قانون المطبوعات المؤقت الجديد، مع انتهاء المهلة المحددة يوم امس الاول.

"المجد" بدات منذ منتصف الشهر الماضي بمتابعة مراحل التصويب حيث قامت في البداية بقراءة نص مواد قانون المطبوعات الجديد والتي تنص المادة ٨ منه فقرة ب، وهي التي تهم الصحف الاسبوعية كون الصحف اليومية بعيدة عن التهديد باغلاقها لمطابقتها الشروط على ما يلي :

الفقرة ب يشترط في منح الرخصة للمطبوعة الصحفية غير اليومية ان لا يقل راسمالها المسجل عن ٣٠٠,٠٠٠ ثلاثمائة الف دينار. وهنا توجهت "المجد" الى مدير دائرة المطبوعات والنشر للاستفسار منه عن فحوى نص المادة، وهل كلمة مسجل تعني دفع المبلغ كراسمال للصحيفة ؟

مدير المطبوعات والنشر نايف مولا قال انه يعتقد بان راس المال لا بد ان يكون مدفوعاً، لكنه لم يؤكد ذلك وقال انه حتى ذلك الوقت لم تتقدم اي صحيفة بطلب تصويب لاوضاعها، لهذا فمن الافضل الرجوع الى راي المستشار القانوني، كما ان الامر من اختصاص وزارة الصناعة والتجارة.

وهنا توجهت "المجد" الى مدير الشركات الذي اوضح انه لم يتلق اي تعليمات من وزارة الاعلام او دائرة المطبوعات والنشر بهذا الخصوص، ولكن حسب قانون الشركات فهناك متطلبات وشروط يجب توافرها في الشركات حسب انواعها ان كانت شركة تضامن او توصية بسيطة، او ذات مسؤولية محدودة، او شركة فردية، فالبعض يطلب منه اثبات وجود ٥٠٪ من راس المال المقرر، اما المؤسسة الفردية فهي من اختصاص السجل التجاري.

بعد ذلك انتقلت "المجد" الى السجل التجاري والتقت بالمدير العام محمد خريسات، والذي قرا نص القانون بتمعن وقال : ان نص المادة يبين ان المطلوب من الصحف هو تسجيل راس المال، وهذا يعني عدم طلب اثبات وجود المبلغ، وكدائرة مختصة فمن حقي ان اسجل لاي صحيفة تطلب تصويب اوضاعها حسب القانون المبين امامي.

في يوم ٧/١٧ كان من المقرر عقد اجتماع بين ممثلين عن دائرة المطبوعات والنشر هما مدير التراخيص، والمستشار القانوني، وعن وزارة الصناعة والتجارة مدير الشركات، لكن الاجتماع تاجل الى ٧/١٩ حيث تبينت الحقيقة لدائرة المطبوعات والنشر بان في القانون ثغرة يمكن ان تستفيد منها الصحف الاسبوعية وهي تسجيل راس المال وعدم ضرورة اثباته وقد طلب ممثلو دائرة المطبوعات ايجاد نظام يمكن تجاوز الثغرة من خلاله الا ان وزارة الصناعة والتجارة لم تستجب لذلك لانه مخالف للقانون. كما ان وزارة الصناعة والتجارة ودوائرها لا تستمد اوامرها من وزارة الاعلام حسب ما قال مدير السجل التجاري.

ورغم وجود هذه الثغرة لم تتقدم الصحف بطلب تصويب لاوضاعها الا في الاسبوع قبل الاخير لانتهاء المهلة المحددة بـ ٨/١٥، كما ان معظم الصحف كانت تامل بالتراجع من قبل الحكومة عن هذا القانون، ولكن عدداً من التاكيدات الرسمية اظهرت عكس ذلك.

وهنالك ملاحظة من الجدير ذكرها وهي ان موظفي كل من دائرة المطبوعات والنشر، ووزارة الصناعة والتجارة، والسجل التجاري، وبعض موظفي وزارة الاعلام لم يكن لديهم اي معرفة او علم بالاجراءات المطلوبة من الصحف لآلية تصويب اوضاعها، بل بلغ الامر ان معظم الموظفين لم يعرفوا بوجود قانون مطبوعات جديد، مع انه كان قد مر حوالي شهرين بالتمام على صدور القانون، ولم تكن هناك اصلاً الية لتنفيذه.

بعد ذلك بدات المرحلة الثانية حين علمت الصحف بان تسجيل راسمال الصحيفة ليس بالامر الصعب وقامت بالتسجيل، ولكن ظهرت بعض الصعوبات بالنسبة للبند المتعلق بخبرة رئيس التحرير، اذ تبين ان غالبية الصحف ليس لديها رؤساء تحرير بخبرة عشر سنوات، وهنا نشط بعض رؤوساء التحرير بجلب شهادة خبرة اغلبها كان من دولة الكويت، والبعض الاخر من دول اجنبية، في حين لم يتجاوز عدد رؤساء التحرير اصحاب الخبرة الاردنية في مجال الصحافة لمدة تزيد عن عشر سنوات، عدد اصابع اليد الواحدة.

المرحلة الاخيرة كانت في الايام التي سبقت انتهاء المهلة، حيث قدمت الصحف الوثائق المطلوبة الى دائرة المطبوعات والنشر، التي وافقت على تصويب اوضاع معظمها وابدت بعض الملاحظات على صحف اخرى.

عدد من العمال يحرمون من الترشيح لانتخابات نقابة عمال "الانتاج"

اشتكى عدد من عمال شركة الانتاج بالرصيفة من ان قانون العمل الجديد حرمهم من حق الترشيح للانتخابات النقابية التي جرت يوم الخميس الماضي بسبب اشتراطه على المرشح ان يكون حاصلاً على دورة تثقيفية واحدة على الاقل حتى يتسنى له ترشيح نفسه.

وبرر العمال عدم مشاركتهم بالدورات التثقيفية التي يقيمها معهد الثقافة العمالية التابع لوزارة العمل بالتعاون مع اتحاد عمال الاردن ونقاباته، ان عملية الترشيح للدورات مناطة بالهيئة الادارية للنقابة التي ترشح الاشخاص الذين تريدهم.

ويذكر ان لدى العاملين بشركة الانتاج التي تضم ٥٠٠ عامل صندوق ادخار، وتشارك النقابة في مجلس ادارته. ويملك الصندوق حوالي ١٨٠ الف سهم من اسهم الشركة تم شراؤها بسعر غير معروف، لكنه مسجل حسابياً بـ ٥,٥٠٠ دنانير، الا ان قيمته السوقية ١,٦٠٠ دينار.

وكان سعر السهم قد وصل في العام ١٩٩٤ الى نحو ٩ دنانير، الا ان مجلس ادارة صندوق الادخار لم يقم باستغلال هذه الفرصة لبيع اسهمه، وذلك بناء على رغبة مجلس ادارة الشركة الذي لا يضم ممثلين عن العمال رغم انهم يملكون اكبر حصة من اسهم الشركة.

اطباء الرصيفة يطعنون بنتائج انتخابات فرعهم

تقدمت مجموعة من الاطباء العاملين والقاطنين في مدينة الرصيفة بمذكرة الى نقابة الاطباء تطعن في نتائج انتخابات فرع النقابة بالمدينة التي جرت الاسبوع الماضي وفاز برئاسة الفرع الدكتور شكري ابو خريبة.

وقال المعترضون ان بعض الذين شاركوا بعملية التصويت لم يكن لهم حق الاقتراع، لانهم لا يعملون ولا يقطنون بالمدينة، وان عدداً من الذين يحق لهم التصويت حرموا من هذا الحق، وضربوا مثلاً بمدير مستشفى الرازي الموجود بالمنطقة منذ اكثر من عشرين عاماً ورغم ذلك حرم من ممارسة حقه الانتخابي.

واشاروا الى ان عدداً من الاسماء المدونة بكشف فرع النقابة كانت من مقطعين فقط وان الادارة المالية بالنقابة التي قامت بتدقيق الاسماء لم تعط رايها في الاسماء، الامر الذي حرمهم من ممارسة حقهم بالانتخاب.

وقال المعترضون ان الدكتور رائف فارس، امين صندوق النقابة الذي كان مكلفاً بالاشراف على الانتخابات، اعلن تاجيل الانتخابات، وغادر القاعة، الا انه عاد اليها مرة اخرى، واعطى حق الاشراف على الانتخابات للدكتور باسم الكسواني نائب امين الصندوق بالنقابة.

من جانبه نفى الدكتور رائف فارس هذا الادعاء، موضحاً ان سبب خروجه من القاعة كان بهدف التحدث بالهاتف الخلوي ليس الا.

وقال ان لدى مجلس النقابة توجهاً لترتيب جميع فروع النقابة وتفعيل دورها، وترتيب اوضاعها المالية، مشيراً الى ان احد اسباب الخلاف في فرع الرصيفة يعود لاسباب مالية، وبسبب اطباء مستشفى حيابية الذين يحسبون انفسهم على مدينة الرصيفة.

وابدى الدكتور فارس غبطته وسروره لغيرة الاطباء على نقابتهم وعلى اموالها، معتبراً ان هذه الغيرة دليل قاطع على تفاعل اطباء الرصيفة مع نقابتهم. وقال ان ابواب النقابة مفتوحة لجميع الاطباء، وان مجلس النقابة على استعداد للتحاور والتشاور مع جميع الاتجاهات والافكار التي من شانها تفعيل دور فروع النقابة.

معاناة مندوب "المجد" مع مسؤولي وزارة الزراعة

منذ اسبوعين ومندوب "المجد" يحاول الاتصال باعضاء لجنة شراء القمح من المواطنين والذين يمثلون وزارة الزراعة، للاجابة على التساؤلات التي طرحها عليهم بشان الكمية التي اشترتها الوزارة من المواطنين وثمن الطن، وما نسبة الكمية التي اشترتها من مجمل نسبة استهلاك الاردن من مادة القمح، وما اذا كانت اللجنة قد دفعت للمواطنين اثمان الحبوب ؟

وقد باءت كل هذه المحاولات بالفشل الذريع بسبب رفض جميع اعضاء اللجنة الاجابة على تلك التساؤلات.

وكان مندوب "المجد" قد حاول الاتصال في البداية مع مقرر اللجنة جمال الدباس مدير الشؤون الادارية بالوزارة، الا انه اعتذر عن الاجابة لانه - حسب قوله - لا يملك صلاحية الادلاء باية معلومات تتعلق بهذا الموضوع.

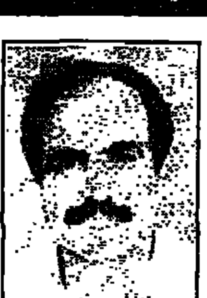
وحاول المندوب ترتيب موعد مع الامين العام للوزارة المهندس هاشم الشبول عن طريق احد موظفي العلاقات العامة بالوزارة، الا ان المحاولة باءت بالفشل لاسباب عدة، فتارة يقال له ان الامين في زيارة لمحافظة اربد، وتارة للعقبة، او انه مشغول في اجتماعات تتعلق بشؤون الوزارة.

ورغم كل ذلك لم ييأس مندوب "المجد" فحاول الاتصال بالمهندس نبيل كتخذا عضو لجنة الشراء، وقام بزيارته في مكتبه صباح يوم الاربعاء الماضي في المركز الوطني للبحوث الزراعية ونقل التكنولوجيا، وذلك قبل يومين من موعد خروج كتخذا على التقاعد، الا انه لم يجده، وقيل له بانه لن يعود الى مكتبه.. ومع ذلك ترك له الاسئلة والملاحظات التي يريد الاجابة عليها لدى سكرتيرته لعل وعسى، الا انه وحتى صدور هذا العدد لم يتمكن مندوب "المجد" من مقابلة اي مسؤول في وزارة الزراعة ليجيب على اسئلته.

فهل تقبل هذه المعاناة الصحفية يا صديقنا وزير الزراعة ؟

المجد

بالمنطق



العام والخاص بالحالة الاردنية - الفلسطينية

موفق محادين

لم توظف العلاقة بين الخاص الوطني، والعام القومي، بطريقة بشعة، كما وظفت في الحالتين الاردنية والفلسطينية.

ولم تنته اطروحات هذه العلاقة كما انتهت اليه في هذه الحالة ايضاً.. فالخصوصية الاردنية انتهت بالاردن الى وادي عربة، والخصوصية الفلسطينية انتهت بالقضية الفلسطينية الى اوسلو.

ولم تقتصر النتائج الكارثية لحديث "الخصوصية" هذا على القوى المقررة، فقط بل تعدتها الى المعارضة.. فالمعارضة الاردنية التي استوردت شعار الثورة البرجوازية الديموقراطية بدون قراءات او اضافات خاصة، ترجمته بصورة خاطئة ايضاً، وحولته من ثورة برجوازية قومية ديموقراطية الى ثورة برجوازية وطنية، وبما يلائم الوضع الاردني والرغبة الرسمية وليس الحاجة التاريخية.

كما وجدت هذه المعارضة نفسها، بسبب ذلك امام خيارات مغلقة تراوحت بين الشعارات العدمية، وبين الالتحاق بالسلطة باسم الميثاق الوطني تارة وباسم العقلانية وموازين القوى، تارة اخرى.

كما رفعت بعضها شعارات خطيرة ومشبوهة، تغطي الاحتراب الداخلي حول التوطين بنار كلامية كبيرة ضد العدو الاسرائيلي، بدل ان تتعرض للتوطين وغيره، كاستهدافات اسرائيلية موجهة ضد الجميع.

اما المعارضة الفلسطينية، فانتهت الى حالة من التبرم او التبشير او الانشغال بمعارك نقابية هنا وهناك مكتفية بتمجيد بطولات حماس وحزب الله، دون ان تقدم اضافة نافعة واحدة.

كما وجدت اقسام اخرى منها، ان لعبة الدومينو النقابية والسياسية في عمان ارخص كثيراً من الاستراتيجيات غير المامونة والطويلة، وراحت تناكف القوى الاردنية المشغولة مثلها باللعبة الاقليمية حول قرص النار الوحيد ! بشعارات البرجوازية الفلسطينية حول الحقوق الناقصة لدافع الضرائب الفلسطيني.. وهي الشعارات التي سبق وان رفعها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد سياسات التمييز الاقليمي الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨.

هكذا، وبصرف النظر عن النوايا الحسنة من عدمها، انتهت القراءات والمصالح المختلفة، التي غذت الخصوصية في الجانبين الاردني والفلسطيني، انتهت الى تغذية الكراهية، اكثر مما انتهت الى تغذية روح المقاومة ومشاعر التضامن، وثبت بالمطلق، ان المسالة لا تتوقف على مفردات وآليات الخصوصية ولا بالقدرة على ربطها بالبرنامج القومي، ولا بحجم الكلام الثقيل عن مواجهة العدو ومنعه من توظيف هذه الخصوصية.

فمصدر الخلل الحقيقي، يكمن اولاً واخيراً في الخصوصية نفسها، وفي مفهومها، سواء تحولت الى عام بحد ذاتها، او اعتبرت نفسها تنويعة وطنية على ايقاع قومي.

واذا كان صحيحاً ان خللاً نظرياً يقف وراء كل خلل سياسي، فان الخلل النظري هنا، هو النظر الى الاوضاع الاردنية والفلسطينية السياسية كتعبيرات او مظاهر خاصة للعام القومي.. فاذا كان لكل عام خاصته، فلماذا لا تكون الاوضاع الاردنية والفلسطينية خصوصيات لهذا العام ؟؟

هكذا، وبكل بساطة وبدون ادنى تدقيق نظري، او احساس اخلاقي بالواجب القومي، ارتكبنا اكبر اثامنا بحق الامة، ودخلنا في دائرة العدو ونحن نظن اننا في الموقع الصحيح ضده، واختلط علينا الامر بين عناصر الثالوث الهيغلي الشهير، حول العام والخاص، والمفرد، واعتقدنا ان الحديث المصري او العراقي او المغاربي عن خصوصية ما في الاطار القومي، حديث قابل للتعميم في الحلقات الاخرى، ولم نتدارك امرنا باعتبارنا جزءاً من الخصوصية السورية.

فحيث تحوز سوريا التاريخية على شروط التمحور على ذات خاصة وطنية في اطار الامة، وتشكل عبئاً بحد ذاتها على مشروع العدو، فان الحالة الاردنية والفلسطينية تفتقد لمثل هذه الشروط التي لا يمكن توفيرها بالاعتراف الدولي او الوجدان المقهور، او الرغبة النظرية المجردة.

ليس ثمة مكان لخصوصية اخرى شرق المتوسط داخل العام القومي الا لخصوصية واحدة، هي الخصوصية التاريخية للاقليم السوري المتحد.. وليس ثمة مكان لاطار سياسي تاريخي غير الاطار القومي، شكلاً ومحتوى.. وسوى ذلك طبعات اسرائيلية مختلفة، معتدلة او متطرفة، مع التسوية او ضدها، سيان.

نشاطات بعثة الصليب الاحمر في خدمة المعتقلين الاردنيين

اوضحت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في تقرير لها اصدرته الاسبوع الماضي حول نشاطاتها بالاردن خلال العام الماضي ان بعثة الصليب الاحمر في عمان قد واصلت القيام بنشاطاتها الاعتيادية خلال العام الفائت، بما في ذلك حماية المعتقلين.

وفي هذا الاطار، قام مندوبو اللجنة بزيارات نصف شهرية للمعتقلين لاسباب امنية الخاضعين للاستجواب في دائرة المخابرات العامة، وسمح لهم ايضاً بزيارة المحتجزين لدى دوائر الامن العام المختلفة، خاصة في مراكز الاصلاح والتاهيل في جويدة والسواقة وفي مركز التاهيل العسكري في الزرقاء، ونظم المندوبون عند الحاجة تبادل رسائل الصليب الاحمر بين المحتجزين واسرهم.

وفي شهر تموز من العام الفائت قام مندوبو اللجنة بزيارات لثلاث من مراكز الاحتجاز بهدف تقديم الخدمات الطبية المتوفرة للنزلاء، وبعدها رفعت البعثة تقاريرها للسلطات المعنية وفي بعض الحالات الى وزارة الصحة ومديرية الامن العام.

وفي ضوء الاضطرابات التي اندلعت في جنوب الاردن في اواسط شهر آب من العام الفائت ازداد عدد الاشخاص المعتقلين الذين اعتقلوا لفترة قصيرة، مما دعا بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر لزيادة زياراتها لدائرة المخابرات العامة والى مراكز الاصلاح والتاهيل، وقام المندوبون بمتابعة حالات اعتقال فردية وطمانوا ذوي عائلات المعتقلين عن اوضاعهم.

وفي هذا الصدد، فقد قام مندوبو اللجنة بما مجموعه (٦٠) زيارة وتفقدوا (٦٧٢) معتقلاً في (٩) مراكز احتجاز، وتم تسجيل (٦٤٣) محتجزاً لاول مرة، كما تم نقل (١٦١٤) من رسائل الصليب الاحمر بين المعتقلين وذويهم.

وفي ضوء وجود خدمات بريدية منتظمة ما بين الاردن واسرائيل، خفضت اللجنة الدولية من خدماتها في نقل الوثائق ذات الطبيعة الانسانية المستعجلة وعلى الوثائق الشخصية الرسمية بين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة واراضي الحكم الذاتي واقاربهم في الاردن. ولوحظ ازدياد عدد هذه الوثائق في كل مرة خضعت فيها الضفة الغربية وقطاع غزة للاغلاق.

وفي هذا الاطار قامت بعثة اللجنة بنقل (٢٠٥) من رسائل الصليب الاحمر و(٢٧٤) من الوثائق الشخصية الرسمية ورسائل انسانية عاجلة بين افراد عائلات في الاردن واقاربهم في اسرائيل والاراضي المحتلة واراضي الحكم الذاتي، كما قدمت المساعدة لعدد من الافراد الذين واجهوا مصاعب في الاتصال بذويهم الذين افترقوا عنهم نتيجة للازمات المسلحة السابقة.

كما عملت بعثة اللجنة على تبادل ما مجموعه (٢٥٤١) رسالة صليب احمر اخرى بين عائلات في الاردن واقاربهم المعتقلين في اسرائيل والكويت، واصدرت البعثة (٢٥٥) وثيقة سفر للاجئين عرب حصلوا على صفة لاجئ في دولة ثالثة.

فتح / الانتفاضة تحذر من مخاطر التحرك الامريكي

قال بيان صادر عن حركة فتح/ الانتفاضة، ان الولايات المتحدة الامريكية تكشف مرة اخرى عن نواياها العدوانية ضد شعبنا العربي الفلسطيني، وتؤكد من جديد على عمق تحالفها الاستراتيجي مع العدو الصهيوني وتاييدها المطلق لكل سياساته العدوانية، الامر الذي عبر عنه المبعوث الامريكي دنيس روس في جولته الاخيرة للمنطقة ونقله رسالة من الادارة الامريكية تطالب عرفات وسلطته قبل بدء استئناف المفاوضات، بضرورة التنسيق والتعاون الامني، وضرب البنية التحتية للمقاومة داخل الوطن المحتل، وبالمقابل تتضح يوماً بعد يوم حقيقة وطبيعة الوظيفة المناطة بسلطة عرفات التابعة للاحتلال الصهيوني تجاه شعبنا ومناضليه الرافضين لنهج التنازل والتفريط.

وفي ضوء ما تقدم ومن موقع وعينا لمخاطر الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة تجاه شعبنا وامتنا وقضاياها المصيرية يهمها ان توضح ما يلي :

اولاً : ان تصريحات الموفد الامريكي روس تعكس حقيقة وجوهر الموقف الامريكي الداعم والمساند للكيان الصهيوني، وتكشف بوضوح عن الاهداف الحقيقية التي تسعى اليها الولايات المتحدة لتحقيقها من خلال ادعائها المزيف بتحقيق السلام "المزعوم". حيث اصبحت الادارة الامريكية اداة صهيونية يهودية تمارس كل ما من شانه تشجيع العدو على المزيد من العدوان، والاستيطان والتهويد للارض الفلسطينية، ومساعدته على تصفية الشعب الفلسطيني وتهجيره من وطنه والاجهاز على قضيته ليصبح جسر عبور للمشروع المعادي الرامي الى الهيمنة على الامة ومقدراتها نحو كل قطر عربي.

ثانياً : ان مواقف الولايات المتحدة سواء لجهة دعم واسناد الكيان بكل وسائل السلاح والتكنولوجيا الحديثة ام لجهة مواقفه من موضوع الاعتراف بالقدس كعاصمة موحدة للكيان، انما يؤكد ان خطوات حكومة العدو هي خطوات متفق عليها وتندرج في سياق خطة امريكية - صهيونية الهدف منها تصفية القضية الفلسطينية وصوغ المنطقة وفق مصالحها، وليس كما تدعي انها تريد الاستقرار والرخاء والازدهار للمنطقة.

وفي هذا السياق تندرج جولة دنيس روس وتصريحاته والتي تطالب عرفات وسلطته بالمزيد من التعاون الامني وضرب البنية التحتية للمقاومة بحجة تصفية "الارهاب" !!

ثالثاً : ان سياسة الولايات المتحدة على صعيد المنطقة هي الانحياز الكامل للعدو الصهيوني، وانها ليست حكماً عادلاً ونزيهاً وراعية لما يسمى بعملية السلام "المزعومة" فما تقوم به الادارة الامريكية من دعم للكيان الصهيوني، ومن مباركة التحالف التركي - الصهيوني ومن تاييد تركيا لاجتياح شمال العراق، يؤكد بما لا يقبل الشك الدور الذي تلعبه في المشرق العربي لكسر حلقات الصمود والمواجهة المتمثلة في سوريا وايران وبالتالي فرض السيطرة والهيمنة عليها واخضاعها للبرنامج الامريكي - الصهيوني.

رابعاً : ان الحديث عن جولة مرتقبة لوزيرة الخارجية اولبرايت للمنطقة لن تكون من اجل البحث عن صيغ وحلول كما يتوهم البعض، بل ان سياسة الولايات المتحدة توضح طبيعة التسوية التي تريدها، والتي يجب ان تشكل مدخلاً لمساعدة الكيان الصهيوني لفك العزلة عنه عربياً ودولياً، وبالتالي على تهيئة المناخات لانعقاد مؤتمر الدوحة الاقتصادي والعمل بالمقابل على عزل الحلقات المعترضة وصولاً الى اضعافها واخضاعها لاملاءات المشروع الامريكي - الصهيوني.

خامساً : اننا نطالب بموقف عربي رسمي واضح يدين الدور الامريكي العدواني ضد شعبنا وامتنا، كما اننا نناشد جماهير امتنا العربية والاسلامية للوقوف مع مناضلي شعبنا وثورتهم وادانة الموقف الامريكي العدواني تجاه امتنا والقضية المركزية قضية فلسطين.

يلتسين يعين ابنته تاتيانا رئيسة لجهازه الاعلامي
والاعلام الروسي ومجلس الدوما يعتبران التعيين سابقة شاذة

عين الرئيس الروسي بوريس يلتسين ابنته "تاتيانا" في جهاز الاعلام الخاص به لتلميع صورته، فاثار هذا التعيين سخط لجهزة الاعلام الروسية، وموجة من الامتعاض والاستنكار في روسيا. فالفتاة شابة ذكية، ولكنها عنيفة في ردود فعلها.

واعتبر المراقبون على المستويين المحلي والدولي ان تعيين تاتيانا هذا، هو اشارة واضحة الى حكم يلتسين وسيطرته على كافة مجريات الامور بالدولة، وتدخله الواضح حتى في ادق الامور، اضافة الى سيطرة عاطفة الابوة لديه، واحتلالها مركزاً، اهم بكثير من الكفاءة والموهبة.

هذا التعيين، لم يتقبله الشعب الروسي، واثار موجة من الاستياء والنقد، واتهمت المعارضة يلتسين بمحاباة الاقارب بشكل صارخ وممجوج، وكان قد تعرض من قبل لموجة نقد مماثلة عندما قام بتعيين "فاليري اوكلوف" رئيساً لشركة الطيران الروسية الحكومية. وفاليري، هو زوج ابنته الكبرى "لينا".

ووصف كبير المعلقين السياسيين "اندريه بيونتكوفسكي" بالقول هذا التعيين بالقول : "لقد كان ذلك التعيين مستفزاً، وحالة وقحة من محاباة الاقارب". كما اتهمه رئيس الدوما بانه "خرق الدستور بتعيينه تاتيانا، واعطى بذلك نموذجاً سيئاً يحتذى، وفتح الطريق امام الكثيرين في الوزارات المختلفة لتعيين اقاربهم ومعارفهم، ولن يستطيع يلتسين توجيه اللوم او النقد لهم، لانه اختط بنفسه هذا الاسلوب المعوج في شغل الوظائف العامة.

وعلقت الابنة على الانتقادات بالقول : "قد لا اكون اصلح الاشخاص، او اكثرهم خبرة وتاهيلاً لتولي ذلك المنصب، الا انني اتمتع بمزايا اخرى، ويكفي انني ساكون اكثر جراة وصراحة مع الرئيس، وساواجهه بملاحظات جريئة، قد يعجز غيري عن الافصاح عنها".

المطلعون على الامور، يقولون ان تاتيانا تحتذي خطوات "كلود شيراك" المتخصصة بتلميع صورة ابيها الرئيس الفرنسي جاك شيراك، لدى الجماهير، وامام العالم. وكانت كلود وتاتيانا قد التقتا عدة مرات في مناسبات عديدة. ويقال بان الفرنسية نصحت الروسية، بتولي منصب رسمي في الكرملين، ليكون لها دور فعال ومؤثر في السياسة الروسية، واتجاهات الرئيس. وبالتالي فقد خططت ابنة يلتسين لتولي المنصب، لكن زوجها لم يكن راضياً عن تعيينها، وكان قلقاً بسبب النقد الذي سيوجه لهما، كما انه انزعج للاهتمام الضخم الذي اولته اجهزة الاعلام لذلك التعيين، وما صاحبه من هجوم وتجريح.

وكانت تاتيانا تشغل وظيفة استاذة في الرياضيات والكمبيوتر في احد مراكز البحوث الفضائية الروسية في موسكو، ولها طفلان. ارسلت احدهما واسمه "بوريس" للدراسة في مدرسة داخلية في "ميلفيلد" البريطانية، تبلغ مصاريفها ورسومها ١٥ الف جنيه استرليني سنوياً، الامر الذي عرضها وزوجها الكسي الى حملة نقد ضارية وشرسة. ولم تكن تفكر قبل اختيارها ضمن الجهاز الاعلامي الخاص بوالدها في خوض السياسة، او الوصول الى سدة الحكم.

لكن تغيب والدها عن الكرملين وتواجده في المستشفى بعيداً عن مركز السلطة والحكم وضعها فجاة في خضم الاحداث واصبحت قناة الاتصال الوحيدة مع ابيها، كما اصبحت المسؤولة عن حمل الوثائق والاوراق الرسمية، والمراسيم الهامة لتوصلها اليه، ثم تعود لتوزعها على جهات الاختصاص العليا، وتكون بذلك قد قامت بالدور الذي كان يقوم به "الكسندر كورزاكوف"، كبير الحراس الشخصيين، وقائد الحرس الجمهوري، وشريك الرئيس في ملاعب التنس التي هي لعبة يلتسين المفضلة. وكان يلتسين قد عزل كورزاكوف في العام الماضي في ظروف غامضة، ويشاع بان سبب الفصل يعود الى عدم ثقة ابنة الرئيس به. كما يشاع ايضاً بانها لعبت دوراً كبيراً في ترفيع "اناتولي تشوبايس" الى منصب النائب الاول لرئيس الوزراء، اضافة الى انتشار اشاعات كثيرة عن وجود قصة حب رومانسية، تورط فيها تشوبايس وتاتيانا، الا ان كليهما انكرا وجود مثل هذه العلاقة التي تربط بينهما.

ويقال بان يلتسين الذي لم يبق له في الحكم سوى ثلاث سنوات، قلق للغاية عما سيذكره التاريخ عنه، حيث يرغب في ان يسجل له بانه "اب الديمقراطية" في روسيا، وبالتالي ليس هناك افضل من ابنته تاتيانا للقيام بهذا الدور الاعلامي.

خطة "الفولاذ المتهب" لمواجهة المقاومة الفلسطينية

وزعت قيادة جيش الاحتلال الاسرائيلي، خطة للقوات الميدانية في المناطق الفلسطينية المحتلة، تخوفاً من تصعيد عمليات المقاومة الفلسطينية ضد حمى الاستيطان الاسرائيلي في القدس وسائر انحاء الضفة والقطاع.

الخطة التي اطلقت عليها تسمية "الفولاذ الملتهب"، تحدد نظام العمل لقوات جيش الاحتلال، في حال اندلاع المقاومة الشعبية، وتعين الاماكن المحتملة لاندلاع المقاومة، وسيناريوهات العمل المضاد.

وقد تم اعداد هذه الخطة في اعقاب التصعيد الذي شهدته المناطق الفلسطينية مؤخراً، احتجاجاً على استفحال الخطط الاسرائيلية الرامية الى تهويد مدينة القدس.

اضواء

القدس والمقدسات مسؤولية فلسطينية او عربية اسلامية ؟

عرفات حجازي

كثر الحديث في الاونة الاخيرة عن عجز السلطة انقاذ القدس والمقدسات واخذت الاصوات ترتفع وهي تنادي بان يتولى التفاوض مع اسرائيل مفاوضون وطنيون اكفاء مرتبطون بدينهم وعقيدتهم وارضهم وتراب ابائهم واجدادهم يمثلون العرب والمسلمين على اعتبار ان القدس هي اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وهي ملك لمليار ونصف مسلم وثلاثمائة مليون عربي ولا يجوز منعهم من العمل على انقاذ هذه المقدسات بحجة التدخل في الشؤون الفلسطينية خاصة وانه ثبت الفشل ولا نريد ان نتهم بالتخلي والتفريط من قبل المفاوض الفلسطيني الذي يعطي كل يوم الشرعية لتنفيذ مخططات اسرائيل الاستيطانية العدوانية وتغيير المعالم العربية والاسلامية للمدينة المقدسة التي ليس لليهود فيها اي اثر تاريخي او ديني على الاطلاق..

لذا لا ياخذنا العجب عندما فتح نتنياهو نفق الاقصى وقال انه لن يغلقه لان الجانب الفلسطيني سيسكت عن اثارة الضجة الاعلامية ويعطي الشرعية لحق اسرائيل في فتح النفق بل الاتفاق تحت وحول المسجد الاقصى..

ولم ياخذنا العجب عندما اعلن نتنياهو ان هدير الجرافات لن يتوقف وهو يحول جبل ابو غنيم العربي الاسلامي الفلسطيني الى قلاع للمستوطنين واكد ان الاصوات الفلسطينية ستتلاشى في النهاية لانهم يحفظون درسهم جيداً وهو اثارة الرأي العام حتى يبرروا ما فعلوه في الغرف المغلقة وهم يوقعون على اتفاقيات التنازل عن الوطن وتحويله لاسرائيل !!

ولم ياخذنا العجب ونتنياهو يصر على اغلاق منافذ كل المدن والقرى الفلسطينية ويخضعها لابشع حصار في التاريخ من اجل ان تقوم السلطة الفلسطينية بتنفيذ ما تعهدت به في اتفاقية اوسلو وهو تصفية المقاومة الفلسطينية المتمثلة في حماس والجهاد الاسلامي التي تبين للقاصي والداني انها اكبر من السلطة وكافة تنظيماتها !!

والاصوات التي ارتفعت وهي تطالب تسليم مسؤولية المفاوضات لشخصيات عربية واسلامية معروفة بالاستقامة والوطنية والدين بعد ان تاكد لكل الفلسطينيين والعرب والمسلمين انه منذ موافقة السلطة الفلسطينية على قانون لانتخابات المجلس التشريعي الذي خدعوا العالم بانه سيكون البرلمان الفلسطيني تبين انه كان الطعم الذي تنازلوا فيه عن القدس بعد ان وافقوا بان اي مقدسي لا يملك عنواناً خارج القدس لا يحق له المشاركة في الانتخابات اي التاكيد على ان ابن القدس العربي اصبح اسرائيلياً وان لا علاقة له بالشان الفلسطيني وقد اكد على هذا الاعتراف ان جميع الذين ترشحوا عن القدس الذين فازوا في الانتخابات او الذين فشلوا فيها سجلوا انفسهم على انهم ليسوا من القدس واعطوا عنواناً لهم في الخارج اي انهم لا يمثلون القدس بل يمثلون ابناء الضفة الغربية الذي يقيمون في القدس !!

والاصوات التي اخذت تنادي بتسليم مصير القدس والمقدسات لمفاوضين مسلمين وعرباً بعد ان تاكد للجميع ان طاقم المفاوضين الفلسطينيين الذين يتولون شؤون المفاوضات ومصير القضية والوطن هم انفسهم الذين فرطوا في حق الوطن ووافقوا على تهويد الخليل وتحويل الحرم الابراهيمي الشريف الى كنيس وعلى فرض الحصار العسكري على كل مدينة وقرية باتفاقية الطرق الالتفافية والتنازل عن ارض فلسطين عندما وافقوا ان مساحة قطاع غزة هي ٥٤ كيلومتراً فقط بدلاً من ٨٤٠ كيلومتراً ومساحة اريحا ٣٢ كيلومتراً بدلاً من ٧٢٠ كيلومتراً والتفريط بالحقوق الفلسطينية والبحر الميت الذي يحوي ثروات لا تتوفر في اي مكان في الدنيا غير الارض الفلسطينية !!

وهذه الاصوات التي تنادي بتولي العرب والمسلمين للقضية القدس والمقدسات اصبحت مقتنعة بان المفاوض الفلسطيني قد استهلك خاصة وانه يفاوض ويتنازل منذ بدات المفاوضات ولم يتغير اي منهم علماً بان الجانب الاسرائيلي قد غير مفاوضيه عشرات المرات بالرغم مما كانوا يحققونه من مكاسب مما اخذ يؤكد الشائعات بان المفاوض الفلسطيني يجري تعيينه من الجانب الاسرائيلي رغماً عن ارادة القيادة الفلسطينية !!

ومن حجج هذه الاصوات المرتفعة التي تطالب بان يتولى مسؤولية المفاوضات عرب ومسلمون هو قناعة كل الدنيا بان المفاوض الفلسطيني الذي يهمه ان يرفل بالثياب الانيقة التي تحمل ماركات معروفة وان يعطي كل وقته لكاميرات التلفزيون التي يخصصون لها الاموال الطائلة من اجل نقل طلعتهم البهية على الجماهير التي لم تعد تثق بما يقولون وانه اصبح معروفاً للاسرائيليين قبل غيرهم ان اهم ما يشغل المفاوض الفلسطيني هو رصيده في البنوك حتى ان الصحف الاسرائيلية تحدثت عن ثراء احدهم وقالت انه بلغ المليارات مع انه مثل بقية المفاوضين بدون استثناء كانوا قبل عشر سنوات لا يملكون الا رواتبهم التي كانوا يتسابقون في الحصول عليها من الصندوق القومي الفلسطيني !!

ولا شك ان هذه الاصوات تؤمن كما يؤمن كل العرب والمسلمين ان وضع القدس التفاوضي اصبح مثل وضع الخليل التفاوضي هو اعطاء الشرعية لاسرائيل بالتهويد وان ما يجري من اساليب المفاوضين يؤكد ان هذه القضية اصبح ميئوساً منها اذا استمرت عملية انقاذ فلسطين على ذات الاساليب التي ضيعت حتى الان كل حقوق الفلسطينيين في فلسطين..

واعتقد اننا لا نحتاج لضاربة ودع ولا لقارئ كف للتاكيد بان قضية فلسطين الان هي في طريقها للتصفية وفي الطريق ايضاً الى تصفية الشعب الفلسطيني بحجة توفير الامن لاسرائيل لهذا لم يعد من مجال لانقاذ الوطن والشعب الا باعادة الامانة لاهلها لان العرب والمسلمين سبق ان وفروا الحماية للقدس والمقدسات عندما تولى المسؤولية عمر بن الخطاب الذي جاءهم ملبيا للنداء من الجزيرة العربية وعندما هب صلاح الدين الايوبي لتلبية نداء الاستغاثة فجاءهم من مصر وبلاد الشام..

واننا بعد ان اوقع بنا المفاوضون الذين فرطوا بكل شيء ليس امامنا الا ان نبح الصوت ونعلي النداء ونصرخ يا ابن الخطاب ويا صلاح الدين هذه القدس وارض المقدسات تستجير بكم من جديد.. فلبوا النداء!

تحول جديد في الحرب الافغانية الدائرة منذ خمس سنوات
الاقليات الافغانية توحد قواها في مواجهة شرسة مع طالبان

رصدت مصادر سياسية وصحافية تحولاً جديداً، من تحولات الحرب الاهلية الافغانية المتحركة، والمتعددة، وغير الحاسمة، تمثل في توحد الاقليات في مواجهة حركة طالبان، وذلك بعد ان اصبحت العاصمة كابول لا تبعد سوى اقل من عشرين كيلو متراً عن مواقع قوات المعارض الطاجيكي احمد شاه مسعود.

وتقول المصادر السياسية ان قوات حركة طالبان شهدت [illegible] حقيقياً لقواتها في عمق الشمال الافغاني، وفي مناطق شمالي كابول خلال الفترة من الرابع والعشرين الى الحادي والثلاثين من شهر تموز الماضي. حيث انتهى التحالف [illegible] بين قوات طالبان والقوات الاوزبكية الشمالية، بما يشبه المذبحة للطالبانيين في مدينة مزار الشريف.

وكانت قوات الطالبان قد دخلت المدينة بفضل تحالفها مع نائب القائد الشمالي عبد المالك بهلوان، الذي تمرد على سلفه الجنرال عبد الرشيد دوستم، لكنها تصرفت في المدينة بشكل لم يرض السكان خاصة بتشريعها قيود شديدة ضد النساء، وتطال مختلف مناحي الحياة العامة.

وهذه القيود والتشريعات، دفعت بالسكان المحليين، الذين يحملون اصلاً قناعات معادية لطالبان الى الرفض الفوري لهؤلاء القادمين الجدد. ولم يقتصر الرفض للوجود الطالباني على مزار الشريف، بل تعداه الى القادة العسكريين من حلفائها الذين مهدوا الطريق لاعدائها، بعدما بدات بالاخلال باتفاقاتهم معهم.

وهذه القناعات المضادة، وذلك الاخلال بالاتفاقات، اضافة الى نزوع الحركة لنزع سلاح القوات الاوزبكية، دفع الميليشيات الشمالية الى الانقلاب على الطالبان فقتلت الالاف واسرت اعداداً هائلة، واستثمر احمد شاه مسعود ذلك، فشن هجوماً كثيفاً على قوات الحركة التي لا تزال حول العاصمة، اسفر عن مصرع واسر الالاف.

وهذه الهزيمة المزدوجة، كانت المدخل المباشر لفرض حالة الحصار الحالية التي تعيشها حركة طالبان في مواقعها داخل العاصمة كابول، والتي تهدد قوات المعارضة بدخولها عنوة، ما لم تقم طالبان بجعلها مدينة منزوعة السلاح، وذلك كاساس للتفاوض، لتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وحسب المصادر السياسية، فان افول نجم طالبان لا يعود فقط الى نفور قطاعات كبيرة من الافغانيين من اجراءاتها التي ضيقت عليهم الى ابعد الحدود خاصة فيما يتعلق بالحريات في الماكل والملبس والمظهر الشخصي، بل الى عوامل اخرى منها طبع حكم الطالبان بطابع عرقي ضيق اتسم بسمة بشتونية خالصة، رغم اشاعته عن الاخوة والوحدة الاسلامية.

وترى هذه المصادر، ان بلداً مثل افغانستان يتسم بالتعدد العرقي والمذهبي، يحتاج الى حكومة ممثلة لهذا التنوع حتى يكتب لها الاستقرار والاستمرار.

ففي افغانستان "موزاييك" عرقي يشكل البشتون فيه حوالي ٥٠٪ اي نصف عدد السكان. يليهم الطاجيك بنسبة ٣٠٪، ثم الاوزبك بنسبة ١٤٪ واخيراً الهزارة.. وهم من الشيعة - بنسبة ٦٪.

ولاحظت المصادر ان الاغلبية البشتونية التي يمثلها حكم الطالبان، ليست كبيرة بالقدر الذي يسمح لها بتحقيق انتصار عسكري ناجز وحاسم، كما ان الاقليات ليست صغيرة او ضعيفة بالشكل الذي يسمح بالقضاء عليها من قبل الاغلبية.

ولعل هذا الوضع العرقي المتعادل لاغلبية بنسبة ٥٠٪ مقابل اقليات بنسبة ٥٠٪، هو الذي يفسر اسباب استمرار الحرب الاهلية منذ اكثر من خمسة سنوات، وتحولاتها وتقلباتها العديدة، خاصة ان الجماعات العرقية والمذهبية، جميعها، تجد بشكل او باخر، حليفاً اقليمياً مستعداً لمدها بالاسلحة، بل والرجال احياناً، مما يجعل الحرب مشتعلة الى مالانهاية.

وتتصل لوحة الموزاييك العرقي الى جذورها الخارجية، فاوزبكستان تؤيد الميليشيات الاوزبكية، وطاجيكستان تؤيد الميليشيات الطاجيكية، وباكستان تؤيد البشتون، اضافة الى العديد من القوى الاقليمية والدولية الاخرى التي تمد الجميع بالسلاح والمال، وتشجع حرب الاقتتال.

تعقد مؤتمرها العام في عاصمة عالم القمار
"جنود الثورة" اكبر منظمة للمرتزقة الامريكيين تواجه الكساد وتخطط لتولي حماية المصالح الامريكية في العالم الثالث

ينعقد في تشرين الاول المقبل، في مدينة "لاس فيغاس" الامريكية، الشهيرة بكازينوهات القمار، المؤتمر العام لاكبر منظمة للمرتزقة الامريكيين، المعروفة باسم "جنود الثروة". وهي منظمة تقدم الخدمات الامنية للراغبين، وستبدا في تقديمها للشركات الامريكية العاملة خارج الولايات المتحدة الامريكية.

ويذكر ان منظمة جنود الثروة تحمل شعاراً يقول : "ان ثروة امريكا تقاس بابطالها في الماضي والحاضر". ويتالف معظم المنتسبين اليها من عسكريين سابقين من مختلف الرتب، ومن مختلف الاسلحة، بما فيها السلاح الجوي. وتتالف قياداتها في معظمها من عسكريين امريكيين سابقين، من بينهم ضباط من رتب رفيعة، ومحاربين قدماء، يحملون اعلى الاوسمة في حروب امريكية سابقة، خاصة في حرب فيتنام، وحرب الخليج الثانية.

وتجدر الاشارة الى ان اخر نشاطات المرتزقة الامريكيين لحساب حكومة اجنبية كان في زائير (الكونغو الديمقراطية) حالياً، حيث قاتلوا وحدات من جيش الرئيس المخلوع "موبوتو". ونفذوا عمليات عسكرية، بالتعاون مع وحدات مرتزقة اخرى من بلجيكا وفرنسا.

وحسب نشرات هذه المنظمة، فان مرتب الضباط في وحدات المرتزقة "الامريكيين والاوروبيين على السواء" في عمليات زائير القتالية كان ٥٢٨٠ دولاراً شهرياً، على اساس عقود لا تقل مدتها عن ثلاثة اشهر، تدفع مرتباتها مقدماً. وبالمقابل، فان الصرب الذين استعان بهم موبوتو في الحقبة الاخيرة من عهده، كانوا يتقاضون الف دولار شهرياً فقط الامر الذي اثار غضب المرتزقة الفرنسيين والامريكيين، الذين اكدوا انه اذا استمر المرتزقة الصربيون في عرض خدماتهم مقابل هذه المرتبات الضئيلة، فسيصبحون وحدهم في الساحة. غير ان تطورات المعارك اجبرت جميع وحدات المرتزقة على الانسحاب من الاراضي الكونغولية بعد انتصار قوات التحالف الديمقراطي، بقيادة لوران كابيلا.

وقد كشفت احدى نشرات المرتزقة الامريكيين، عن ان وحدات المرتزقة الصربيين والفرنسيين والبلجيكيين، التي حاربت لحساب "موبوتو" في زائير، كانت تتلقى مرتباتها ومدفوعات تكاليفها القتالية، من دولة عربية خليجية، على سبيل رد الجميل لموبوتو الذي ايد هذه الدولة الخليجية معلناً الوقوف الى جانبها، ابان تعرضها لبعض الازمات.

ويجيء انعقاد المؤتمر العام لمنظمة المرتزقة الامريكيين المقبل، على خلفية تراجع دور المرتزقة في مساعدة الحكومات الاجنبية، التي يؤيدها الغرب، بعد هزيمة نظام موبوتو، الذي اعتمد على المرتزقة في السنوات القليلة الاخيرة، اعتماداً شبه كامل. ويُعد انعقاد هذا المؤتمر ايذاناً بنقل نشاط المرتزقة الى مجال مساعدة الشركات الامريكية العاملة في العالم الثالث، وخصوصاً شركات البترول، وشركات التعدين التي توجد لها منشآت في مناطق نائية وخطرة.

وتتلقى منظمة "جنود الثروة" تبرعات مالية وعينية من عدد كبير من الشركات الامريكية، خصوصاً شركات انتاج الاسلحة النارية الصغيرة، مثل المسدسات، والبنادق، والرشاشات، واجهزة اللاسلكي، وغير ذلك من اجهزة العمليات السرية والامنية. ويتخلل مؤتمرها هذا العام اقامة مزاد علني، تباع فيه بعض المعدات العسكرية، وخصوصاً البنادق السريعة الطلقات، وغيرها من الاسلحة التي برهنت على كفاءتها القتالية، حيث تخصص ايرادات هذا المزاد العلني للمساعدة في تمويل نصب تذكاري للضباط القتلى. وسيشارك في نشاطات المؤتمر عدد من نجوم هوليوود المشهورين بادوار سينمائية تمجد بطولات المرتزقة الامريكيين في عملياتهم داخل امريكا اللاتينية، وافريقيا، واسيا. وقد سبق ان تحدث امام مؤتمرات سابقة للمنظمة، قادة عسكريون سابقون مثل الجنرال "وليام وستمورلاند"، الذي كان قائداً عاماً للقوات الامريكية في حرب فيتنام لعدة سنوات. ومن بين الذين سيتحدثون امام ندوات المؤتمر "فرانك لورنتون"، احد قادة فرقة العمليات البحرية الخاصة - المعروفة باسم "سيل" في حرب فيتنام، وستكون هذه الفرقة وتجاربها في تلك الحرب موضوعاً لندوة خاصة ضمن المؤتمر.

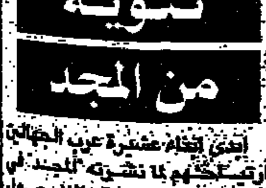
وسيتخلل المؤتمر كذلك عقد عدد من الندوات لمناقشة القضايا الاستراتيجية والسياسية والمخابراتية التي تهم المرتزقة العسكريين في امريكا والعالم، اضافة الى اقامة معرض للاسلحة النارية، واقامة مسابقة لاختيار اكثر البنادق فاعلية في عرض حي تطلق عليه المنظمة وصف : "البطولة العالمية للبنادق".

وتتحدث الانباء عن ان احد اهم التقارير التي سيكشف عنها في المؤتمر الذي سيستمر خمسة ايام تقرير يتالف من قسمين حول الفشل الامريكي العسكري في اطلاق سراح الرهائن في السفارة الامريكية في طهران عام ١٩٨٠.

وسيتناول القسم الاول من التقرير، العملية التي اطلق عليها اسم "مخلب النسر" التي عصفت بها تعقيدات مناخية، وتكنولوجية، واخطاء في التخطيط والاعداد، دون ان تصل الى هدفها في طهران، وتحطمت طائرة الحملة في الصحراء الايرانية على بعد ٢٠٠ ميل من الهدف.

اما القسم الثاني من التقرير، فسيذيع سراً مالم يذع من قبل عن خطة ثانية، اعدتها القيادات العسكرية الامريكية لتنفيذها، بهدف تحرير الرهائن الامريكيين في طهران، ولكن تدخل الكونغرس الامريكي في الشؤون العسكرية على نطاق لم يسبق له مثيل ادى الى وقف تنفيذ هذه الخطة.

ويؤكد واضعو التقرير، انه كان من شان العملية الثانية لتحرير الرهائن في السفارة الامريكية، ان تتحول الى "حمام دم رهيب" كما كان من شانه تحطيم مكانة امريكا في المجتمع الدولي لعدة عشرات من السنين.



تنويه من المجد

ابدى ابناء عشيرة عرب الجهالين ارتياحهم لما نشرته "المجد" في عددها السابق رقم ١٧٤ حول دورهم الوطني المتميز في تاريخ النضال الفلسطيني الحديث.

و"المجد" التي تأسف للخطأ غير المقصود الذي ورد بشأن عرب الجهالين في عددها الاسبق رقم ١٧٢، تود ان تعلن ان ما جاء في ذلك العدد غير صحيح وان الصحيح والدقيق هو ما نشر في العدد السابق بقلم الزميل عرفات حجازي والشيخ عبد السلام ابو ماهوك. ولذا اقتضى التنويه.

في الواقع العربي

من اجل ان تكون القدس عربية



د. عوده بطرس عوده

تحت شعار "القدس لنا" ينعقد في عمان بعد غد الاربعاء مؤتمر تشارك فيه شخصيات سياسية وحزبية من شتى ارجاء الوطن العربي والعالم الاسلامي، وسوف تعلو الاصوات مطنة عبر مكبرات الصوت دون الاذاعة والتلفزيون، للتمسك بالقدس عربية اسلامية لانها مدينة الاسراء والقيامة وفيها المسجد الذي تشد اليه الرحال.

سوف تتردد في اجواء هذا المؤتمر كلمات قوية مفيدة، ولكن ما هو اقوى منها واكثر فائدة لو يعقبه عمل فاعل وضغط جماهيري مؤثر على الانظمة الاقليمية للاقلاع عن سياستها الاستسلامية والاستجابة للتحديات الصهيونية المهددة بالاطباق على القدس وتحويلها كلها بمقدساتها وسكانها الى اورشليم.

القدس.. من اجل ان تكون لنا هي بحاجة ملحة لخطوات عملية سريعة، في مقدمتها التوجه نحو تضامن عربي فاعل، ولن يكون هناك تضامن فاعل بدون رفع الحصار عن الاقطار العربية المحاصرة مثل العراق وليبيا والسودان.

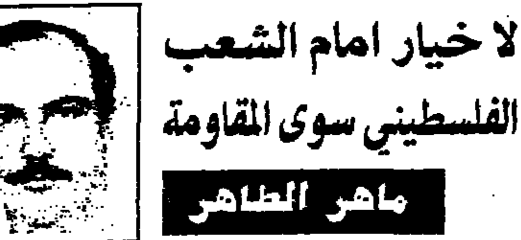
وليت يترافق مع ذلك هبة تحرك ضمائر اصحاب المليارات، فليت الذين ينفقون الملايين على الغانيات في اوروبا وامريكا لقاء متعة دقائق، يمتنعون ليلة واحدة او يخصصون مثل ما ينفقون في تلك الليلة للقدس، وليت يفعل مثلهم رواد الكازينوهات والملاهي حيث يتبارون في سلوكيات مسيئة للعروبة والاسلام ! ثم ليت الذين يستبيحون المال العام الفلسطيني الذي يأتي لجماعة اوسلو يتنازلون عن بعض ما يسرقون لصندوق القدس.

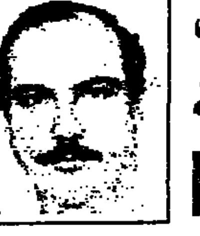
ومع كل هؤلاء ايضاً، ليت الذين لم يحاسبوا (بفتح السين) بقانون "من اين لك هذا" في الوطن الكبير يفترضون ان جزءاً من مالهم الحرام لم يختلسوه ويتركوه للقدس.

وفي الختام ليت يظهر في وطننا الكبير واحد مثل موسكوفيتش الصهيوني صاحب مشروع راس العامود. خاتمة الرجاء: ليت يتغير الواقع الاقليمي القبائلي بواقع وحدوي او على الاقل القليل بواقع تضامني على اساس من الثقة.. فبدون ذلك لن تعود القدس لنا.

رؤية فلسطينية

لا خيار امام الشعب الفلسطيني سوى المقاومة







ماهر الطاهر

إثر عملية القدس الاستشهادية الاخيرة حولت اسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة الى سجن جماعي كبير، حيث فرضت حصاراً شاملاً ومفتوحاً على الاراضي الفلسطينية واعلنت ان المدن اصبحت مناطق عسكرية مغلقة وفعلاً اغلقت كافة المعابر الى الضفة والقطاع، وحتى البحر اغلقته في وجه الصيادين، واطلقت يد القوات الخاصة للعمل في مناطق الحكم الذاتي لاعتقال المشبوهين، وانزلت آلاف الجنود لمنع اي تواصل بين المدن الفلسطينية والريف كما شنت حملة اعتقالات واسعة وهستيرية طالت المئات من ابناء الشعب الفلسطيني اضافة لهدم عشرات المنازل في القدس بحجة البناء غير المشروع.

حرب شاملة وعقاب جماعي تمارسه اسرائيل لكسر ارادة الصمود الفولاذية في الوطن المحتل، لكن ارادة الكفاح والتحدي مستمرة ومتصاعدة رغم كل الظروف الصعبة والمعقدة اقليمياً وعربياً ودولياً.

ان التطورات الجارية والمتسارعة في الاراضي المحتلة وممارسة سياسة الحصار والتجويع والقمع والارهاب لن تحقق ما يحلم به قادة التطرف والعنصرية في الكيان الصهيوني، ولن تكون نتيجتها سوى المزيد من المواجهة والمقاومة لدحر الاحتلال لان من يعتقد انه قادر على اذلال شعب فلسطين سيقع في وهم كبير، هذا ما اكدته التجارب ووقائع الحياة على مدى عقود طويلة من كفاح شعب لا يعرف معنى اليأس والاستسلام.

اذا كانت حكومة الليكود تراهن وتعمل على كسر ارادة الفلسطينيين، فهي لم تقرأ ولم تعرف الف باء تاريخ هذا الشعب المجبول بالدماء والتضحيات والعطاء، وستبقى ارادة الحق والعدل هي الابقى والاقوى مهما بلغت قوة المعتدين وطغيانهم.

ان الشعب الفلسطيني بات يدرك جيداً، وعلى ضوء تجربته الحية الملموسة ان مسيرة السنوات الماضية قد برهنت ان ما يسمى بالسلام الامريكي الاسرائيلي لا يعيد الحقوق والارض الى اصحابها، بل يمهد للمزيد من السيطرة والعدوان وتكريس الاحتلال.

في ظل هذه الحقائق التي يتلمسها الشعب باسره اصبح مطلوباً من موقعي اتفاق اوسلو ليس استمرار المراهنة على السلام الاسرائيلي الامريكي المزيف وليس اعادة التنسيق الامني بين اجهزة السلطة الفلسطينية والاجهزة الاسرائيلية وبمشاركة امريكية لقمع القوى المقاتلة وحماية امن اسرائيل.. بل الخروج الكامل من حالة الاستسلام والتنازلات وايقاف المفاوضات، ووقف السياسات المسخرة والمفرطة بالحقوق الوطنية والتي دفع ثمنها الشعب الفلسطيني غالياً.

ان استمرار المراهنات على جولات دينس روس وامكانية الضغط على اسرائيل لن تجلب سوى المزيد من المآسي والاوهام. فالولايات المتحدة الامريكية برهنت للجميع انها لا تصلح راعياً لعملية السلام، بل هي طرف معاد وبشكل كامل لمصالح الشعب الفلسطيني والامة العربية، ترعى الارهاب ومصالح اسرائيل للهيمنة على مقدسات وثروات العرب واخضاع المنطقة لنفوذها واستراتيجيتها العدوانية، وهذا ما اكدته اطروحات المبعوث الامريكي روس الذي لا يستهدف من جولته الجديدة في المنطقة سوى اعطاء المزيد من الوقت لحكومة الليكود لفرض الحقائق على الارض والاستمرار في سياسة بناء المستوطنات على حساب الشعب الفلسطيني ووجوده ومستقبله. وهذا ما يفسر اصرار روس على اعطاء الاولوية من مهمته للمسائل الامنية متجاهلاً قضايا الاستيطان ورفض الانسحاب من الاراضي المحتلة.

ان الادارة الامريكية تدرك جيداً ان حكومة نتنياهو ترفض السلام العادل القائم على اساس قرارات الشرعية الدولية والقانون الدولي، وتدرك تماماً ان حكومة الليكود تتبنى سياسة هجومية متصاعدة ضد الفلسطينيين وتواصل الاعتداءات العسكرية على جنوب لبنان وتتخذ المزيد من الاجراءات لرفض الانسحاب من الجولان ومع كل هذا لم تحرك الادارة الامريكية ساكناً، بل هي تتحرك فوراً لادانة اي عملية عسكرية يمارسها ابناء الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال متجاهلة انه لا يمكن ايقاف المقاومة طالما بقي الاحتلال.

لا شك ان التطورات الخطيرة والمتسارعة في الارض المحتلة باتت تفرض اقصى درجات الاستعداد والتأهب والاعداد للمواجهة القادمة لان حكومة نتنياهو اعلنت حرباً حقيقية ضد الشعب الفلسطيني الذي لم يعد امامه من خيار سوى المقاومة والدفاع عن النفس فهل سيدرك اصحاب اوسلو حقيقة ما يجري ويعيدون النظر في حساباتهم ؟ ام يستمرون بسياسة التضليل والخداع والتنازلات ؟

متمردو اكراد الشمال العراقي يرتبطون بعلاقة مباشرة مع اسرائيل

بيجن طلب مليون دولار تحت تصرف البرزاني شهريا وبيرس اعترف بانه هو الذي يدير القتال بشمال العراق

كشف الموساد الاسرائيلي مؤخراً عن وثائق وملفات واوراق تؤكد وجود علاقة بين اجهزته وضباطه، وبين حركة التمرد الكردي في شمال العراق، من خلال الكاتب والصحفي الصهيوني "شلومو نكديمون"، وهو خبير متخصص في مجال مسارات اتخاذ القرار الاسرائيلي السياسي، وعضو الهيئة الادارية لصحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية، والذي شرح تفاصيل هذه العلاقة من خلال كتابه الذي يحمل عنوان "الموساد في العراق ودول الجوار / انهيار الآمال الاسرائيلية والكردية"، وضمنه وثائق كثيرة، بعضها لم يسمح بنشرها.

وحسب الكتاب فان علاقة احزاب الاكراد بالعراق تعود الى الاربعينات من هذا القرن، حيث كان اول لقاء بينهم قد جمع بين احد امراء الاكراد وهو "كامران بدرخان" ونائب الملحق العسكري في السفارة الاسرائيلية في باريس، ومسؤول الاتصالات مع الجهات الاستخبارية المحلية والاجنبية، المقدم "يهودا بن ديفيد".

وجاء في الكتاب ان المسؤولين في الموساد قالوا للمقدم يهودا ان العلاقات مع كامران بدرخان متواصلة منذ الاربعينات، وانه اراد الاستعانة باسرائيل لصالح الاكراد، لكنه في الوقت نفسه ساعد اسرائيل في اجراء اتصالات سرية مع دول عربية، منذ شهر ايار عام ١٩٤٨، بل وقبل ذلك.

وجاء في الكتاب ان جلال الطالباني، وابراهيم احمد الذي قاد الانشقاق ضد حركة مصطفى البرازاني، وصلا في تشرين الثاني عام ١٩٦٣، دون سابق انذار الى السفارة الاسرائيلية في باريس، وقدما نفسيهما، وطلبا الاجتماع بممثل الموساد. ونقل عن ممثل الموساد الذي التقاهما في احد فنادق باريس انذاك "مناحيم نفوت"، انهما قالا له : "اننا جائعون، لا يوجد خبز، ولا سكر، او شاي".

نائب رئيس شعبة الاستخبارات الاسرائيلية في باريس "العقيد يوفال نئمان"، ارجع علاقة برازاني بالموساد، الى اجتماع عقد في شقته بين رئيس الموساد السابق، ورجل المهمات السرية والخاصة "شاؤول ابيجور" وكامران بدرخان.

وقال "يوفال نئمان" كما ورد في الكتاب عن هذه العلاقة "ليس ادل على ذلك مما حدث خلال الزيارة الاولى التي قام بها البرازاني في نيسان ١٩٦٨ لاسرائيل، فقد جرى له استقبال رسمي فخم في بيت الضيافة الحكومي، الذي يتم فيه استقبال الضيوف الاجانب والسريين احياناً، وقدم خلالها كل ما لذ وطاب من طعام وشراب. وقام رئيس الموساد اللواء "مائير عميت"، بتعريف البرازاني على يوفال نئمان، وقال له : هذا هو الرجل الذي مهد لكم الطريق لدينا، فقام البرازاني بمعانقتي وتقبيلي.

ويذكر ان لقاءاً تم في كردستان في شهر ايار عام ١٩٦٥، كان قد جمع بين "ديفيد كمحي" والبرازاني الذي قال له مباشرة : انا معني بالتحالف مع اسرائيل، لقد يئست من العرب، ولست مهتماً فيما اذا تم الاعلان عن علاقتي معكم. ولكن اسرائيل ترى مصلحتها في الحفاظ على سرية علاقاتها مع برازاني – قدر الامكان –، بل انها ما تزال تحظر نشر سلسلة من التوصيات التي قدمها "كمحي" الى الموساد، بعد زيارته الى شمال العراق، وبعد مرور اكثر من ثلاثين عاماً عليها.

وفي السابع عشر من ايلول عام ١٩٧٢، كشف الصحفي الامريكي "جاك اندرسون" في صحيفة واشنطن بوست، عن دور مبعوث اسرائيلي يقوم بالتسلل من ايران الى كردستان شهرياً، حاملاً معه مبلغ خمسين الف دولار الى البرازاني. واكد ذلك "مناحيم بيغن" بتاريخ ٢٩ ايلول عام ١٩٨٠ بقوله : "ان اسرائيل ساعدت الاكراد، اضافة الى الاسلحة بالمال، لكن برازاني كان دائماً يطالب بالمزيد، وانه – اي بيغن – لا يستطيع ان يفهم الاسباب التي تمنع اسرائيل من وضع مليون دولار تحت امرته شهرياً، او منحه قرضاً بحجم ميزانية سنوية، على رغم اقراره بانه كان دائماً ما يحصل من اسرائيل على ضعف ما يطلبه منها، بخلاف الدول الاخرى التي كانت تقدم له نصف ما يطلبه.

وحسب الكتاب فان المساعدات الاسرائيلية للاكراد، لم تقتصر على المال والسلاح، كما ادعى بيغن، انما تعدت ذلك الى الترويج "للقضية الكردية" في المحافل الدولية ووسائل الاعلام التي تديرها "الصهيونية العالمية"، او اقامة مستشفى اسرائيلي في شمال العراق، وتزويده بالاطباء الاسرائيليين، واعداد دورات تطبيقية، ودورات تدريب عسكرية لـ "البشمركة" الاكراد، في اسرائيل وشمال العراق، وانشاء اذاعة محلية تبث من اكثر من مكان في كردستان،

فضلاً عن قيادة الموساد، والقادة الاسرائيليين لمعارك الاكراد مع القوات العراقية، او القيام بعمليات تخريب داخل العراق.

ويعترف الضابط الاسرائيلي "تسوري ساجي" عن مسؤوليته الكاملة عن مقتل ثلاثة الاف عراقي، خلال المعارك التي دارت بين الاكراد والقوات العراقية عام ١٩٧٤، والتي بلغت التقديرات الغربية عن الخسائر العراقية خلالها بنحو سبعة الاف قتيل، وتدمير ٣٠٠ دبابة، بينما ذكر الرئيس العراق صدام حسين في حديث متلفز في الثمانينات، ان العراق تكبد في تلك المعارك نحو ١٦ الف اصابة، ما بين قتيل وجريح. ولقد اضاف الضابط الاسرائيلي الى اعترافه هذا اعترافاً اخر، امام "شيمون بيريز" وزير الدفاع في حكومة رابين بتاريخ الرابع من كانون الثاني عام ١٩٧٥، بانه هو "الذي يدير القتال في شمال العراق".

وكشف الكتاب عن ان الرائد المظلي الاسرائيلي المعار الى جهاز الموساد "اسحق عبادي، الملقب ابو ريشة"، هو الذي خطط للاعمال التخريبية التي الحقت بالعراق اضراراً اقتصادية كبيرة، كاحراق منشآت النفط في كركوك، في الاول من اذار عام ١٩٦٩، وان الذي نفذها يدعى "سامي عبد الرحمن" المسؤول في حزب برازاني حالياً. وقد اورد الكتاب رسالة بعثها سامي عبد الرحمن الى الضابط عبادي جاء فيها : "صديقي الغالي، امل ان تكونوا جميعاً بخير، العملية كانت ناجحة، ونحن واثقون من ان نصيبك كان كبيراً، ولولا مشاركتك لما نجحت العملية".

ونقل عن رئيس دولة الكيان الصهيوني حالياً عيزر وايزمن، الذي كان رئيساً لشعبة الاركان عام ١٩٧٣ قوله : ان مصلحة اسرائيل كانت تقتضي ان يكون لنا صديقاً يقض مضاجع العراقيين، ويثبت قواتهم بعيداً عن اسرائيل. ولهذا فان الاسرائيليين لم يبخلوا (بخبثهم ومكرهم) في افتعال الاحداث من اجل ان تستمر مشاغلة العراقيين في معارك جانبية، ليست مدرجة في سلم اولوياتهم.

ويوضح "شلومو نكديمون" في كتابه، معنى ما قاله وايزمن بالقول : ولهذا السبب كان المستشارون الاسرائيليون يدفعون بالاكراد للعمل، وحينما لم يجد حذنهم، طرحوا بينهم وبين انفسهم افكاراً شتى، ومن ضمنها العمل على اثارة العراقيين، وتحريضهم بصورة تجعلهم يوجهون ضربات الى الاكراد، وبالتالي اضطرار الاكراد للرد عليهم بالشروط المريحة لهم.

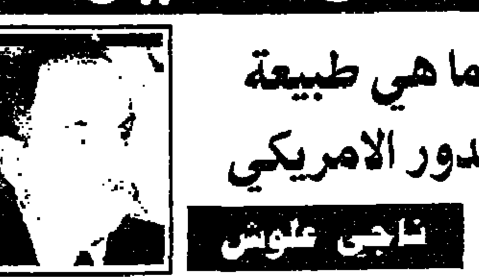
كما نقل عن برازاني قوله لممثل عن رئيس حكومة اسرائيل، وممثل عن رئيس الكنيست أربيه لياب ".. اريد ان اذكرك بان اسرائيل هي الدولة الوحيدة التي تقدم لنا المساعدة، وفي نفس الوقت فانها تحصل على المقابل، فالاسلحة التي تمنحونها لنا، نوجهها نحو صدور عدوكم، اي ان حربنا تعزز امنكم !!

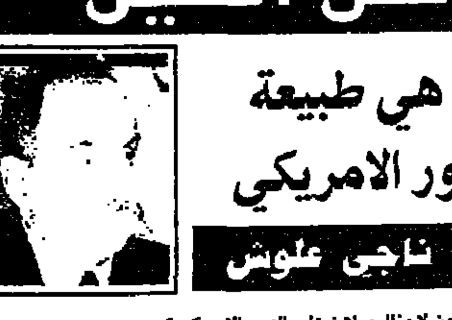
وحسب مصادر صحافية، فان "الدكتور محمود عثمان" وهو الشخص الثاني في الحركة الكردية بعد مصطفى البرازاني، اقر بصحة معظم ما ورد في وثائق الموساد المنشورة، واضاف بانه كان هناك مثلث يتكون من ثلاث دول هي (اسرائيل، ايران الشاه، امريكا). وكان برازاني يتصور ان الدخول الى هذا المثلث عبر اي من اضلاعه الثلاثة سيوصله بالنتيجة الى الولايات المتحدة، التي يعول عليها في تاييده ومنحه الاستقلال، غير ان تلك التصورات ذهبت ادراج الرياح، لان مصالح هذه الدول فوق اي اعتبار.

وبعد ان خرجت ايران من هذا المثلث، وحلت محلها تركيا، فانه يمكن القول ان برازاني الابن، يفكر حالياً بنفس منطق والده.

كل اثنين

ما هي طبيعة الدور الامريكي





ناجي علوش

هل هناك من لا يزال يراهن على الدور الامريكي ؟

نعم.. هناك حكومات عربية واحزاب وقوى مازالت تراهن، لا لان الحقائق غير واضحة، فكل شيء واضح جداً.. المطالب الصهيونية واضحة، والدور الامريكي واضح جداً، ولم يبق شيء مخفياً، وليس هناك ما يحتاج الى اخفاء.

وعليه، فان الذين يطالبون بمزيد من التدخل الامريكي ليسوا اغبياء، ولا جهلة، ولا مضللين.. انهم يعرفون ماذا يفعلون.

انهم يعرفون ان ما يسمى "العملية السلمية" مصطلح تم اختراعه جميعاً : حكومة الولايات المتحدة الامريكية، وحكومة العدو الصهيوني، و"شركاؤهم" من الحكومات العربية.. وهذا المصطلح يعني التسليم بالشروط الامريكية – الصهيونية لهذا النوع من العملية السلمية التي يتلخص فحواها فيما يلي.. التنازل عن الوطن، فلسطين كلها، وفتح ابواب الوطن العربي كله للزخم السياسي الاقتصادي الثقافي الامريكي – الصهيوني وفرض ذلك على كل العرب والمسلمين، على انه سلام.

والدور الامريكي، في ذلك مطلوب، لا للحد من التعنت الصهيوني، لان هذا غير ممكن، فالطرف الصهيوني ينفذ المخطط الامريكي، والطرف الامريكي، يحمي الطرف الصهيوني علناً، على الارض، وفي الامم المتحدة، وفي كل مكان ومجال.

وعليه، فان التدخل الامريكي، والمزيد من التدخل، هدفه ارهاب العرب الذين لم يقتنعوا بعد، ولم يوقعوا بعد، او الذين وقعوا، ولكنهم لم يهرولوا، كما هي حال مصر.

والطرف الصهيوني الذي يعرف حقيقة الموقف الامريكي، لا يبدو متهافتاً على الدور الامريكي، لان الطرف الصهيوني، واثق من قوته، ومتأكد من حقيقة الموقف الامريكي، ويريد الان ان يمارس دوره منفرداً، ولذلك يضايقه اي تدخل مباشر، حتى من حكومة الولايات المتحدة الامريكية، الا اذا كان هذا الدور موجهاً الى العرب.

ورغم ان الدور الاوروبي ثانوي وضعيف، فان الطرف الصهيوني، لا يتسامح، حتى مع التصريحات الاوروبية اللينة، ويعتبرها تدخلاً في غير محله، وغير ضروري، وتدخلاً تخريبياً في الواقع.

اما "حكومات السلام العربية"، فانها مذعورة دائماً، وتشعر دائماً انها بحاجة لوجود وفد امريكي "في المنطقة"، لان هذه الحكومات، ومنها فرخها المسخ المسمى "ادارة الحكم الذاتي"، ترتعد فزعاً، وهي تداري فزعها بوصول المد الامريكي...

ولهذا المد هدفان :

الاول : ان تظهر الادارة الامريكية دائماً عنايتها بالعملية السلمية، ووقوفها الى جانب المشاركين العرب، ورفض انتكاس هذه العملية، بسبب المقاومة الشعبية بكل اشكالها.

الثاني : ان تمد الادارة الامريكية يد المساعدة المالية والعسكرية للحكومات العربية التي تورطت في هذه العملية التي يزداد العداء الشعبي لها كل يوم.

وقد تتمنى الحكومات العربية التي ترعى "العملية السلمية" الامريكية – الصهيونية على كلنتون ان ينصح نتنياهو بان يتحدث عن السلام، وهو ينبح ويطرد ويهدد، فلا حاجة لان تنسجم الاقوال والاعمال، ويستطيع نتنياهو، ان يرتكب مجزرة مثل قانا، وهو يتحدث عن السلام، كما فعل "الصديق العزيز المتقاعد" بيريز الذي احسن صنعاً بذر رماد السلام في عيون ضحاياه، وهو يمعن فيهم ذبحاً وقتلاً.

ورغم ذلك فان كلنتون لن يقنع نتنياهو، لان هذه هي سياسة كلنتون اصلاً، وهو يعرف السلام الذي يصنعه مضموناً وشكلاً، سراً ولغة، وليس بحاجة الى نصيحة احد من الناصحين العاجزين الذين يتمنون على كلنتون ونتنياهو، ثم لا يلبثون ان يسيروا، بلا اية ممانعة.

فليطلبوا المزيد من الدور الامريكي.. لان التدخل الامريكي، سيزيد تشدد نتنياهو وباراك وتنازلات "حكومات السلام العربية".

وهذا هو المعنى الحقيقي لما يسمى العملية السلمية، وعلى جماهيرنا ان تستعد للرد، وقبل فوات الاوان.

يرفض الصمت والرياء والنفاق الدولي ويتحدى الكذب الصهيوني :

باحث بلجيكي يؤكد اكذوبة غرف الغاز والهولوكوست

معسكرات الاعتقال الالمانية افضل من مثيلاتها الاسرائيلية حاليا

سيجفريد فيربيكا، ناشر بلجيكي الاصل والجنسية، يطلبه اليهود حيا او ميتاً، لماذا ؟ لانه يؤكد بالوثائق التاريخية زيف الهولوكوست، ويقدم حقائق علمية تنفي اعدام اليهود في افران الغاز.

ومنذ ان كان سيجفريد في العشرين من عمره، تولد لديه الاحساس بالقيود التي يمارسها اللوبي الصهيوني على وسائل الاعلام العالمية، بما في ذلك "حكاية" تعذيبهم وابادتهم على ايدي الالمان، واصبح هذا الموضوع شغله الشاغل.

هذا الباحث الناشر، ينتمي لجماعات دولية تهدف الى تعديل وتصحيح الاخطاء التاريخية، وتضم باحثين ورجال فكر وعلماء تاريخ من مختلف جنسيات المعمورة، ويرأس جمعية "ابحاث التاريخ الحر" المسجلة في بلجيكا عام ١٩٩١، وتضم الجمعية في عضويتها ٣٠٠ عضو، بينهم علماء في الفيزياء، والكيمياء، والطبيعة، وكانوا قد بداوا في العمل كفريق قبل عشر سنوات من تأسيس الجمعية.

يؤكد سيجفريد اكذوبة غرف الغاز الهولوكوست، التي جعل منها اليهود الوتر الانساني الذي يعزفون عليه لاستجداء عطف العالم ومساندته، وحتى يحققون من خلال كل ذلك المزيد من الاطماع، والمكاسب والتغلغل في العالم.

ويشرح وجهة نظره فيقول ان غرف الغاز التي تصلح لاعدام الانسان، لا بد ان يكون لها مواصفات خاصة ودقيقة، كالمواصفات الفنية التي تتوافر في الغواصات البحرية التي تبحر تحت سطح الماء دون ان يتسرب لها الماء، وبالتالي فقد اثبتت الابحاث العلمية ان معسكرات الاعتقال اثناء الحرب العالمية الثانية، لم يكن بها غرف محكمة تصلح لاستخدامها للاعدام بالغاز، كما ان معظم هذه المعسكرات مازالت قائمة وشاهدة على التاريخ.

فالغرف التي يزعمون انها كانت مخصصة للاعدام بالغاز، تتوفر فيها شبابيك خشبية من السهل كسرها، كما ان لها منافذ، هي عبارة عن ثقوب في الجدران، اثبتت وجودها الابحاث والتحاليل والصور التفصيلية.

كما اثبتت الابحاث التي اجراها "متحف اوزفيتش" والذي يحمل اسم معسكر الاعتقال الشهير، ان الغاز الذي استخدمه الالمان، كان يستخدم في عمليات تطهير ملابس المساجين من القمل والحشرات، وكان الالمان يعلقون لافتات على الجدران مكتوب عليها بالخط العريض : قملة من الممكن ان تميتك". كما ان معسكر الاعتقال "اوزفيتش" كان معسكر عمل،

وليس معسكراً للموت او الاعتقال او التصفية الجسدية. ومع ذلك من الممكن ان تحدث بعض التجاوزات، التي تشبه تجاوزات يمكن حدوثها في اي سجن او معسكر اعتقال في اي حرب. ولكن اليهود صنعوا من هذه التجاوزات قصصاً وهمية، وجعلوها هي الاصل، وصدقها العالم، لانه لم يسمع الجانب الاخر من الحقيقة، بسبب وقوع وسائل الاعلام الاوروبية تحت سيطرة لوبي صهيوني اقتصادي سياسي قوي تختلف مصالحه مع هذه الحقائق.

ويؤكد الباحث، ان معسكر الاعتقال الذي اثار اليهود حوله ضجة كبيرة، كان دونما مبالغة، افضل بكثير من السجون الاسرائيلية الحالية، او معسكرات الاعتقال التي خصصوها للفلسطينيين، فقد كان يوجد بداخله حمام للسباحة، ويضم مسرحاً للاوبرا، وهناك صور وافلام تثبت ان حراس المعسكر الالمان، كانوا يصطحبون المساجين لمشاهدة الاوبرا.

كما يؤكد الباحث ان اليهود استخدموا في وثائقهم، صوراً باهتة تم تزييفها وتركيبها بمختلف الوسائل، وجرت عمليات "المونتاج" بمعرفة المحترفين، لكنها مازالت واضحة التزوير لمن يدقق النظر، او لمن لديه اي خبرة في مجال التصوير. كما ان الافلام الوثائقية التي يملكها اليهود تم تجزئتها، واضيفت اليها المشاهد التي صنعها محترفو السينما، لذلك زادت اعداد هذه الافلام، وتنوعت لدرجة ان المشاهد العادي لا يستطيع اثبات التزوير بسهولة. ومن اراد ان يكتشف ذلك فما عليه الا تسجيل كل الافلام التي تذاع على شاشات التلفزة في ذكرى الحرب العالمية الثانية، وسيكتشف بسهولة ان كل المشاهد مكررة، وانه تم اعادة عمل المونتاج لها في اماكن مختلفة، ومن زوايا مختلفة، لايهام الناس بانها جرائم كبيرة.

ويكذب الباحث سيجفريد الادعاء الصهيوني بان عدد اليهود الذين ماتوا في الحرب ستة ملايين ويقول ان منظمة الصليب الاحمر لديها الرقم الحقيقي، لكنها لم ولن تذكره في ظل الظروف الدولية الحالية، اضافة الى ان "العالم الامريكي في مجال الديموغرافيا والترسانتن" اصدر كتاباً اثبت فيه تكذيب رقم الستة ملايين، اما الاعداد الحقيقية للقتلى فهي ما بين ٣٠٠ الف و٦٠٠ الف فقط.

ويؤكد الباحث وجود بنك الماني للمعلومات فيه بيانات تفصيلية كاملة عن الوفيات، جمعها فريق عمل الماني بعد الحرب، ووثق لها من خلال ٤٤ مليون مستند لا تزال موجودة، لا

يسمح بالاطلاع عليها الا للدول الحلفاء العشر واسرائيل. وتضم هذه المستندات من بينها وثائق عن القتلى، تتضمن كل صفحة منها بيانات القتيل كاملة، كالاسم، والعنوان، وسبب الوفاة، وتاريخها، والمكان الذي دفن فيه، وكل صفحة موقع عليها من قبل ثلاثة اطباء، حتى ان هناك سجلات تبين عدد ونوع الكلاب التي نفقت في ذلك الوقت.

ويشير الباحث، الى ان القوات العسكرية السوفييتية، اخذت بعد رحيلها من المانيا عام ١٩٤٥، اهم ارشيف سري، واحتفظ به السوفييت لديهم، ومنعوا الاطلاع عليه بقصد اخفاء الجرائم العسكرية السوفييتية اثناء الحرب.

وقد تمكنت الصهيونية من استثمار هذا التعتيم، فروجت الاشاعات والاكاذيب وهي واثقة من ان المعلومات الحقيقية لن تنكشف، وان احداً لن يفضح امرها. وعندما جاء الرئيس السوفييتي السابق "غورباتشوف" سلم هذا الارشيف للصليب الاحمر، وخاصة الوثائق المعروفة باسم "كتب الموت".

وكما ينفي الباحث حقيقة رقم الستة ملايين قتيل، فانه ينفي صحة رقم الـ ٣٠٠ – ٦٠٠ الف قتيل، ويقول ان مصادرنا الموثوق فيها، وما نملكه من مستندات تؤكد ان عدد المتوفين في معسكر "اوزفيتش" خلال ثلاث سنوات هو ٦٦ الفاً مع الاشارة الى ان المعلومات الخاصة بعام ١٩٤٤ مازالت مفقودة.

ويورد الباحث دليلاً اخر، يدحض فيه مزاعم الصهيونية عن الهولوكوست، فيشير الى العلم فيقول انه من اجل حرق انسان واحد، لا بد من توافر ٣٠ كيلوجراماً من الفحم، فليتقدم عالم يهودي واحد ليقول لنا ما هو عدد اليهود الذين احرقوا، لنحسب معاً كمية الفحم التي استخدمت لحرق هذه الاعداد الهائلة التي يذكرونها في اكاذيبهم ويتباكون عليها، هذا في الوقت الذي كانت فيه المانيا خلال الحرب بحاجة الى كل مصادر الطاقة والوقود لتسيير اسلحتها، وتوفير الطاقة لجنودها.

ولقد دحض الباحث مزاعم الهولوكوست، من خلال كتاب وضعه بعنوان "رودولوف اكسبرتيسا" يقع في ١٢٣ صفحة من القطع الكبير، ودعم مادته بالعديد من المستندات والصور والارقام والخرائط ليثبت صحة ما اورده. واستعان في كتابة مادته بمائتين وعشرين مصدراً اوردها في نهاية الكتاب بالاسم والتاريخ وارقام الصفحات.

واكد ان القضية بالنسبة له ليست كراهية شعب ما، او جماعة بعينها، كما انها ليست عداء لامة، او جنس، او دين، بل هي قضية تحد للكذب، ورفض قاطع للنفاق الدولي، وقضية رفض للصمت والسير في طريق الرياء !!

هرما الكوميديا العربية دريد لحام وعادل امام
هل يجمعهما معاً طائر في السماء ؟





هرما الكوميديا العربية، "المصري" عادل امام، و"الشامي" دريد لحام، من المنتظر ان يتحفا الجماهير العربية بلقاء فني يجمعهما معاً في فيلم يحمل اسم "طائر في السماء" يخرجه الشامي، ويلعب بطولته المصري.

"طائر في السماء" هذا الفيلم الذي ما فتيء دريد يقول انه وعادل بصدد اعداد السيناريو الخاص به كلما زار القاهرة، مازال مجرد فكرة لم تدخل حيز التنفيذ، رغم طرحها منذ ما يزيد عن عشرة اعوام.

المعنيون بالشؤون الفنية ودهاليزها، يقولون بان الفكرة ستظل مجرد فكرة، لان اللقاء بين الهرمين الكوميديين، هو لقاء مستحيل، ذلك ان دريد لحام يعلم ان الناس تتقبل افلامه كمخرج لانه يلعب بطولتها بنفسه، وعادل امام يعلم ان دريد كمخرج لن يضيف الى عادل امام شيئاً.

ويضيف هؤلاء قولهم، بان اللقاء بينهما، يشبه اللقاء بين فريد الاطرش وعبد الحليم حافظ، حين كان فريد يؤكد دائماً انه سوف يلحن اغنية لعبد الحليم، وكان عبد الحليم يؤكد، انه يسعده ان يغني من تلحين فريد ومرت السنوات، وغنت كل الاصوات من تلحين الاطرش، باستثناء صوت عبد الحليم، وبالتالي فان هذه المسالة تنطبق على دريد وعادل، حيث يعبران في كل مناسبة عن سعادتهما ورغبتهما في العمل معاً، ولكن ذلك سيظل محكوماً بالظروف وتقلبات المستقبل.

ونحن نقول للفنانين الاثيرين، حرام ان لا يجمعكما عمل فني يكون بمثابة علامة فارقة ومميزة في دنيا الفن والكوميديا، ويجيء كخطوة اساسية لبناء اعمال فنية عربية مشتركة على طريق وحدة العمل الفني العربي، لخدمة القضايا المشتركة، والتصدي لهجمات التغريب وتلويث الفكر والموروث الثقافي، وغسل الادمغة لصالح الهيمنة الاجنبية على العقل العربي.

لم يكن يريد نشر اعماله، لانه لم يكن راضياً عنها
كتاب جديد يكشف اسرار فرانز كافكا الغرامية
علاقته بمعشوقته كانت روحية بعيدة عن شهوات الجسد

كشفت فصول كتاب صدر في باريس مؤخراً، عن اسرار للكاتب التشيكي "فرانز كافكا"، ورسائله الملتهبة الى حبيبته النمساوية "ميلينا جيسينيكا" ذات الحياة الصاخبة، المسكونة بالاحداث المتلاحقة.

ميلينا، البرجوازية الفاتنة، ثارت عام ١٩١٨ على سلطة والدها الديكتاتور، معلنة مطالبتها بالحرية والتحرر، وميلها للافكار والمبادئ الاشتراكية. عاشت منذ زواجها في ذلك العام وهي في التاسعة عشرة من عمرها، حياة صاخبة بلا ضوابط، ودونما عوائق او مستحيلات، الى ان قرات اعمال كافكا، فاهتزت - كما يقول الكتاب - وتاثرت، وبدات في ترجمة اعماله، ثم في مراسلته.

ويكشف الكتاب عن اول لقاء بين الكاتب المتوتر المسكون باليأس والقلق والتشاؤم وبين الفتاة الصاخبة التي انجذبت للكاتب بعد قراءة اعماله، فيقول انه كان لقاءاً ضبابياً عابراً، في مقهى "اركو" في "براغ". ومن هنا كانت بداية الرسائل المتبادلة فيما بينهما. ومن خلال الاهتمامات الادبية المشتركة بين الاثنين تولدت الاحاسيس والعواطف التي نمت عبر الرسائل الملتهبة المتبادلة، وعبر التلاقي والتواصل الفكري.

كانت ميلينا في الثالثة والعشرين من عمرها، في حين كان كافكا في السابعة والثلاثين. هي تعيش في فيينا وهو يعيش في براغ، من هنا جاء وهج الخيال، وتنبهت الذاكرة، وصارت خصبة لينمو فيها الحب الحقيقي، ويصقله الغياب ويتغذى وينمو من خلال المسافات والعوائق، خاصة بالنسبة لكافكا المرهق القلق.

كان كافكا - كما يقول الكتاب - شاحباً زاهداً، ذابلاً، متوتراً يسكنه اليأس والقلق والتشاؤم، ويشعر انه مسجون في دنيا الله الواسعة الرحبة.

وكانت "ميلينا جيسينيسكا"، تضج بالحياة، وتفيض بالنضارة، تقبل على الحياة بنهم وشغف، ورغم هذه الاختلافات التي كان يفترض فيها ان تفرقهما، ورغم انهما ينتميان الى عالمين منفصلين، فقد انجذبا الى بعضهما انجذاباً شديداً.

في عام ١٩٢٠ اقنعت ميلينا، كافكا، بالحضور الى فيينا لمدة اربعة ايام يقضيانها معاً في احد الفنادق. لكن كافكا لم يكن يتطلع الى جسدها، فعلاقته بها، كانت علاقة فكرية روحية، فقد كان "يحلم كثيراً ويعانق قليلاً".

كتب كافكا لصديقه "ماكس برود"، عن ميلينا يقول: "انها نار حية، مشتعلة وابدية". ثم توفي بعد هذا الوصف بثلاث سنوات وهو في الواحد والاربعين من عمره، في مصحة للدرن. وتوفيت وهي في الثامنة والاربعين بعد حياة مؤلمة قضتها في معسكرات التعذيب النازية ثمناً لافكارها ومبادئها ومقاومتها للالمان عند اقتحامهم لوطنها، حيث سلمتها قوات ستالين للنازيين.

كان فرانز كافكا، حالة فريدة في تاريخ الادب العالمي لتميزه بالتواضع، فهو مبدع تلقائي وبسيط وهذه الصفات ساهمت في العمق الذي اشتهر به، حيث غاص من خلال ابداعاته ومن خلال الرمز والحكمة في القضايا الجوهرية والابدية للانسان، والتساؤلات الازلية عن الحياة والعدل والرحمة.

وقال "ستاروبيسكي" في وصفه: "ان الذي ينظر لصورة كافكا يستطيع ان يرى وراء الرقة المقهورة، صورة الرجل في حالة حرب حباً للآخرين، وسعياً وراء الحقيقة. فقد عبر ببراعة عن الكابوس الذي يحياه الانسان، وعن الوحدة والغربة الصارمة، وعن هذا الوجود المسكون بالحدود القاسية المرسومة مسبقاً، والتي لا نستطيع ان نفعل حيالها شيئاً.. وعن تلك الحالة الانسانية المفعمة بالعجز.. عن العالم الذي يقهرنا، وعن السجن الاجباري مثلما نجد في كتابه "المحاكمة"، حيث تبرز سخرية كافكا السوداء الدامية، الدامعة، والاسلوب الجاف غير الذاتي الذي يشبه محاضر الشرطة.

وجاء في الكتاب الذي يكشف اسرار كافكا، والذي وضعته الباحثة "ماري هوكاواي" وقامت بترجمته "كاترين دالفيد".. ان هذا الشاب القابع في حجرته التي تشبه زنزانة موصدة في سجن، ويلقون القبض عليه دون ان يدري ما هو السبب ولماذا ؟ ومن خلال حديثه عن نفسه حيث الشعور بالقلق الداخلي، بالوحدة، بالليل الابدي بالسراديب الكالحة، والكوابيس الضارية، يحكي ان الحياة تبدو من على السطح، انها مسرح للدمى والعرائس الخشبية، صورة مزيفة، فهو يحكي عن وضعه، وحالة المريض في الدنيا، والمقهورين في العالم، والعدل على الارض، اي عن حالة الانسان في تطلعه الى الله.

ويقول الكتاب انه على الرغم من غموض ابداعات كافكا، وقيامه بحرق العديد من اعماله ومسوداته، الا ان صديقه "ماكس برود" قام بنشر الاعمال التي انقذها بعد وفاة كافكا، وهي: "القصر"، "المحاكمة"، "وامريكا امريكا"، وما زال محتفظاً باعمال اخرى، فكافكا لم يكن يريد نشر اعماله لانه لم يكن راضياً عنها بصورة كافية.

ويشير الكتاب الى ان الاعمال الابداعية لهذا الاديب تعرضت للواد والحرق والدفن، وللتداول السري بعدما طاردتها اللعنة بعد وفاته. اماكل عشاق اليأس والعبث والعدم وضحايا القلق والضيق، فقد وجدوا في "كافكا" ضالتهم، وملكهم المتوج، فهو يعد وريثاً لباسكال. اما التقليديون، فهم لن يسامحوا ابداً كافكا على صدقه وعمقه وصراحته ومواجهاته الشجاعة.

ميليشيا سعودية مسلحة في احد فنادق مصر

كشفت صحيفة الاهالي الناطقة بلسان حزب التجمع المصري النقاب عن احتفاظ الامير تركي بن عبد العزيز بترسانة عسكرية في فندق "رمسيس هيلتون" اكبر فنادق القاهرة.

وقالت الصحيفة ان ٤٠ حارساً للامير السعودي والذين يحتلون الطابق الثلاثين من الفندق مع الامير اضافة الى اجزاء من الطابقين ٢٨ و٢٩ انهالوا مؤخراً بالضرب على عدد من المصريين وطحنوا عظامهم امام احد ضباط شرطة السياحة وجنوده، حيث استخدم هؤلاء الحراس العصي الكهربائية والجنازير الحديدية.

واشارت الى ان هؤلاء الحراس كانوا يحملون معهم ٢٠ بندقية الية و٥٠ طبنجة وقنابل خانقة واخرى مسيلة للدموع.

واضافت ان الطالب احمد المرشدي اعترض على اصطحاب سائح سعودي لسيدة في شقته فما كان من السعودي الا ان ضربه وفقا عينه اليسرى وهرب السائح الى خارج مصر بدون عقاب.

طفلة عمرها ١٨ شهراً قضمت ذراع صديقتها
واسرة المجني عليها تلجأ الى القضاء والقانون

قبضت شرطة "ارنهيم" بهولندا على طفلة عمرها ثمانية عشر شهراً، لقيامها بالهجوم على فتاة عمرها سبع سنوات، وقضمت جزءاً من ذراعها. وتواجه الشرطة موقفاً حرجاً، نظراً لصغر سن المتهمة، واصرار المجني عليها واسرتها بمعاقبة الطفلة المتهمة قانونياً.

اسباب الحادثة، كما يقول والد الطفلة "المعتدية" انها ارادت تقليد القطط. ويشرح ذلك فيقول، ان ابنته "ماتانيا" رافقته صباح يوم الحادث الى محل جزار لشراء اللحم، وهناك شاهدت قطاً يلتهم قطعاً صغيرة من اللحم في محل الجزارة.

وبعد عودتهما للمنزل، خرجت الطفلة لتلعب مع اخريات من بنات جيرانها امام البيت. وبعد دقائق فوجيء والدها بصرخات طفلة جارهم، وتدعى "ارنون". وباستطلاع الامر، فوجئوا بابنتهم ممسكة بين اسنانها بذراع ارنون، ولم تتركه الا بعد ان احتفظت بقطعة لحم بين اسنانها، مما احدث عاهة بذراع ابنة الجيران.

والد ماتانيا، اكد ان ابنته ارادت تقليد القط، ولم تقصد ايذاء صديقتها التي تكبرها سناً بعدة سنوات، والتي تحبها كثيراً، وطلب استخدام الرحمة مع الصغيرة، اذ من الممكن ان يتم ايداعها في مؤسسة خاصة للاطفال الذين يرتكبون جرائم في سن مبكرة، في حال اصرار المجني عليها على التمسك بالاجراءات القانونية.

بدعة الصلاة لاحياء الميت

ذكرت صحيفة "نيباش" التنزانية، ان مدرسة في السادسة والثلاثين من عمرها، رفضت دفن زوجها المتوفي، اعتقاداً منها بان الله سيستجيب لصلواتها ويعيده الى الحياة.

واضافت الصحيفة ان الارملة الشابة من اتباع بدعة جديدة تحمل اسم الكنيسة الايرلندية الافريقية، وتدعو الى الصلاة بدلاً من استخدام الادوية من اجل شفاء المرضى.

وذكرت ان المدرسة بدات بعيد وفاة زوجها، بتلاوة الصلوات مع اعضاء اخرين من اتباع هذه البدعة في مشرحة المستشفى، من اجل اعادة زوجها المتوفي الى الحياة.

امريكا تبتدع سباقات سنوية للنعام

بدات في مدينة دينفر بولاية كولارادو الامريكية، سباقات سنوية للنعام، حيث يمتطي المتسابقون ظهور اكبر الطيور في العالم.

جاء ذلك في اطار المهرجان السنوي للنعام الذي اقيم مؤخراً في احدى المناطق الجبلية الصخرية، وكان السباق اشبه بسباقات رعاة البقر، وسباقات الثيران.

ولم يستطع اي من المتسابقين البقاء فوق ظهر نعامته الى حين وصول خط النهاية، نظراً لسرعة النعام الفائقة في العدو.

تغرق في الديون، وتعجز عن تسديد فواتير الماء والكهرباء
مكتبة لينين في موسكو.. ثاني اكبر مكتبة في العالم
تعجز عن الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات

تعتبر مكتبة لينين الواقعة في قلب موسكو، ثاني اكبر مكتبة في العالم من حيث الاهمية، وقد تردد عليها فيما مضى عمالقة الادب الروسي العالمي مثل تولستوي، ودوستويفسكي وتشيخوف لكنها الآن بخلاف مثيلتها مكتبة الكونجرس الامريكي، تكافح للوفاء بالتزاماتها المالية، وسداد فواتيرها، والخروج باقل الخسائر الممكنة من فترة الانتقال المؤلمة الى اقتصاد السوق.

"هذه المكتبة، هي مكتبة الدولة الروسية، والتي كانت تحمل اسم مكتبة لينين في العهد الشيوعي، ولا يزال سكان موسكو يدللونها باسم "لينينكا"، تضم ٤٢ مليون كتاب ومخطوط ومطبوعات اخرى بـ ٢٤٧ لغة، وهي مدينة اكثر منها مكتبة، ويستغرق الاطلاع الى اقسامها اسبوعاً كاملاً.

ونقلت مصادر صحافية عن مدير المكتبة الحالي "فلاديمير يغوروف" قوله: اننا غارقون في الديون، واوضاعنا صعبة جداً، ولا نتسلم سوى ٢٢٪ من مخصصاتنا، ولحسن الحظ ان الحكومتين الاتحادية والمحلية لم تقطعا عنا الماء والكهرباء، وبالتالي سوف نضطر لفرض رسوم عضوية رمزية على مستخدمي المكتبة، بسبب الازمة المالية التي نواجهها.

ويذكر ان المكتبة يؤمها نحو خمسة آلاف شخص يومياً، وتبلغ موازنتها من غير الاجور نحو ١٢٠ بليون روبل (٢٠,٨) مليون دولار سنوياً، وقد تاسست عام ١٨٦٢.

ويذكر ايضاً انه تردد على المكتبة منذ تاسيسها، شخصيات روسية تاريخية مثل: ليف تولستوي، وفيدور دوستويفسكي، وانطون شيخوف، وديمتري مندلييف عالم الرياضيات المشهور.

وبعد قيام ثورة ١٩١٧، كان الزعيم البلشفي "فلاديمير لينين" يخصص وقتاً للعمل فيها، وقد ابدى اهتماماً شخصياً ببناء مجموعتها الهائلة من الكتب. وتضم المكتبة مخطوطات ترجع الى القرن السادس، اضافة الى نسخة من كل كتاب صدر في الاتحاد السوفياتي، ثم روسيا بعد انتهاء الحكم الشيوعي.

وتفاخر المكتبة بانها تضم مجموعات كبيرة من الكتب والمخطوطات الاوروبية الغربية والشرقية، ومجموعة فريدة، كانت تمتلكها اسرة رومانوف الروسية المالكة.

ويقول مدير المكتبة "يغوروف" وهو يمتدحها، ويعبر عن مدى عمق الازمة المالية التي تعاني منها: لسنا مكتبة فقط، ولكننا ايضاً مركز ابحاث، ونقوم بترميم الوثائق والمخطوطات".

ولكن الازمة التي تواجهها المكتبة تحول دون الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات، فقد انضمت المكتبة لشبكة الانترنت ولكن نقص الاموال يعمق عجزنا عن التطور كمركز رائد للدراسة والبحث.

ثلاجة ذكية تحلل بقايا الاطعمة وتحولها الى اصناف جديدة

يجري حالياً في احد معامل البحوث بالمانيا، تطوير ثلاجة "ذكية"، تعيد تحليل بقايا الاطعمة، وتحولها الى اصناف جديدة، كما انها تحذر اصحاب المنزل، اذا ما انتهت فترة صلاحية غذاء معين للاستهلاك، وتخبرهم حينما يحين وقت اعادة ملء الثلاجة بالمؤونة الغذائية، كما انها يمكن ان تكون قادرة على اقتراح وصفات، او اطباق معينة، باستخدام المقادير المتوفرة داخل الثلاجة.

ويتوجب وضع بطاقات صغيرة، ترسل اشارات لاسلكية تعطي تفاصيل او معلومات عن نوع الغذاء، ووقت شرائه.

ومن المتوقع ان يتم تزويد العقل الالكتروني في الثلاجة الجديدة، بنفس المعلومات عن طريق الرموز المخططة المستخدمة عادة في تغليف الاغذية، والتي سيتم فحصها ودراستها بشكل اتوماتيكي، بمجرد وضع الاغذية في الثلاجة.

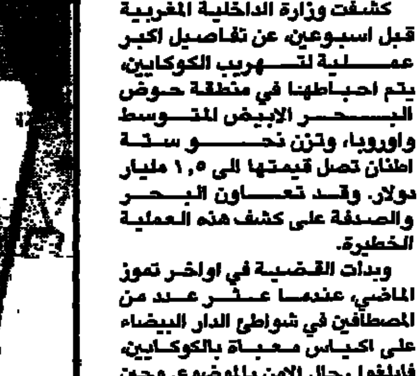
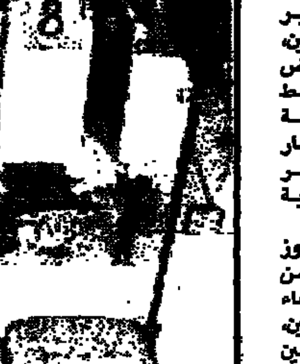
وتتم تغذية الكمبيوتر الداخلي للثلاجة بالمعلومات، فيقوم بحساب اصناف الاغذية، التي هي على وشك ان تنفذ، بالاضافة الى فترة انتهاء صلاحيتها للاستهلاك، كما انه يكتب قائمة تسوق بالاغذية التي يتوجب شراؤها.

ويرى "رولاند شتراوب" رئيس شركة "ميديا سنتر" التي تطور هذا النوع من ثلاجة المستقبل، بان هذا الانتاج، هو خطوة على طريق بناء المنزل الذكي، الذي تقوم فيه الاجهزة المنزلية بالاتصال احدها بالاخر.

هذه الثلاجة، اثارت ردود افعال عديدة ومختلفة ما بين مؤيد لها، ومعارض او منتقد لانتاجها، كالطهاة، وخبراء الطهي، وبعض ربات المنازل العاملات.

لكن البروفيسور "ديفيد جان" الذي يتصدر فريق بحث في جامعة ساسيكس، ويعمل في مجال الابتكارات والاختراعات الجديدة في المنزل، يحذر من ان المستهلكين، وليس العلماء، هم الذين سيقررون اذا ما كان لهذا النوع من الاجهزة مستقبل، فمثل هذه المنتجات كما يقول، ينبغي ان تخلق لها اسواقاً خاصة بها، لانعدام الطلب عليها في الوقت الحالي.

البحر والصدفة يكشفان عملية لتهريب الكوكايين
هي الاكبر من نوعها في حوض البحر المتوسط

كشفت وزارة الداخلية المغربية قبل اسبوعين، عن تفاصيل اكبر عملية لتهريب الكوكايين، يتم احباطها في منطقة حوض البحر الابيض المتوسط واوروبا، وتزن نحو ستة اطنان تصل قيمتها الى ١,٥ مليار دولار. وقد تعاون البحر والصدفة على كشف هذه العملية الخطيرة.

وبدات القضية في اواخر تموز الماضي، عندما عثر عدد من المصطافين في شواطئ الدار البيضاء على اكياس معباة بالكوكايين، فابلغوا رجال الامن بالموضوع. وحين انطلق البحث تبين ان امواج البحر تواصل قذف هذه الاكياس الى شواطئ الدار البيضاء وجوارها، فتم تجنيد قوة كبيرة من رجال الامن وحرس الشواطئ، والاستعانة بالزوارق والكلاب المدربة، الى ان تم جمع هذه الاكياس.

وقادت التحريات الى الكشف عن تورط باخرة تحمل اسم "دولناس" كانت قد رست في ميناء القنيطرة، الواقع على بعد ٤٥ كيلومتراً الى الشمال من العاصمة المغربية الرباط، لاصلاح اعطاب اصابتها، والتي اعترف طاقمها بتفاصيل العملية.

وتبين ان الباخرة "دولناس" كانت تابعة للبحرية الملكية البريطانية وتعمل في سلك الجمارك، وبيعت الى افراد خلال آذار الماضي.. وتم تسجيلها من جديد تحت الاسم نفسه، للتحايل على رجال الحراسة البحرية وايهامهم بان الباخرة تابعة لرجال الجمارك.

واقلعت الباخرة في الرابع من نيسان الماضي من بريطانيا باتجاه ميناء اغادير في الجنوب المغربي، وعلى متنها طاقم بريطاني من اربعة افراد. وغادر هذا الطاقم المغرب بعد يومين من وصوله، بعد ان سلمها لطاقم كولومبي قوامه اربعة افراد، كانوا قد وصلوا جواً الى الدار البيضاء قادمين من كولومبيا عبر لندن. والتحق بهم فيما بعد اسبانيان جاءا لنفس الغرض.

ثم توجهت الباخرة بطاقمها الجديد نحو اعالي البحار، لاستقبال باخرة ثانية لا تحمل اي علم اسمها "تاسان"، قادمة من كولومبيا، ومحملة بالكوكايين، حيث تم نقل حمولتها الى الباخرة "دولناس" في المياه الدولية، على بعد ستمائة ميل بحري من جزيرة "لاس بالماس" في جزر الكناري الاسبانية، على ان تتوجه الاخيرة الى سواحل البرتغال الجنوبية.

وشاءت الصدفة ان تتوالى اعطاب متعددة على محرك السفينة، منعتها من مواصلة رحلتها، مما دعا طاقمها الى طلب النجدة، حيث تم اشعاره بان سفينة ثالثة قد ارسلت لنجدة "دولناس". ولكن تاخر وصول سفينة النجدة، اضطر طاقم "دولناس" لافراغ حمولتها من الكوكايين في عمق مياه البحر، خشية من الغرق. وبعد ذلك توجهت الى الميناء المغربي لاصلاح الاعطاب حيث تولى البحر من جانبه بقذف اكياس الكوكايين الى الشواطئ المغربية، والكشف عن عملية التهريب.

وقدرت الاوساط المغربية حمولة الباخرة من الكوكايين، بانها تكفي لاستهلاك الاوروبيين من هذه المادة، لمدة عامين كاملين.

طريقة فريدة للتخفيف من معاناة الجيش الروسي

الظروف السيئة التي يعاني منها الجيش الروسي والتي ادت الى ارتفاع معدلات الانتحار بين افراده بسبب عدم حصولهم على اجورهم لعدة شهور متتالية.. دفعت بقادة هذا الجيش الى ابتكار طريقة فريدة للتخفيف من معاناة الافراد ورفع روحهم المعنوية.

وتمثلت هذه الطريقة باستئجار احدى عارضات الازياء الجميلات لتقديم برنامج تلفزيوني ترفيهي حمل عنوان "المنبر العسكري".

وتظهر في هذا البرنامج عارضة الازياء "تاتيانا بودوسوفا" البالغة من العمر ٢٢ عاماً، وهي ترتدي ملابس عسكرية، وتحمل اسلحة وتصعد فوق ظهور الدبابات.

ويتوقع خبراء الجيش الروسي ان يكون لهذا البرنامج اثر كبير في حل الكثير من المشاكل التي يعاني منها مختلف الافراد والضباط.

انسان آلي لايزري للعمل في المستشفيات

تم التوصل الى تصميم انسان الي (روبوت) جديد، يعمل داخل المستشفيات بطاقة اللايزر، لقياس المسافات داخل الاروقة، واستكشاف الممرات لمعرفة العوائق التي تؤخر عملية الانتقال السريع بين الغرف كما بين الطبقات.

ويتميز هذا الروبوت بقدرته على القيام بالعديد من المهمات، بنشاط بالغ وسرعة فائقة. يضاف الى ذلك انه يخفف من الضجيج في اروقة المستشفيات، ويقلل من التلوث والحرارة، التي يتسبب فيها وجود عناصر بشرية متعددة.

كما يتميز هذا الروبوت، الذي يبلغ طوله ١٩٠ سنتمتراً، ويزن ٧٥٠ كيلوغراماً، بقدرته على توزيع الاطعمة ونقل الغسيل، والمساعدة في العمليات الجراحية، والقيام بجميع الخدمات الاخرى.

وقد جرى استخدامه في العديد من المستشفيات والمراكز الطبية.

ابتكار فيروسات جديدة تلتهم مختلف المتفجرات

توصل الخبراء الالمان الى ابتكار تكنولوجي جديد، في ميدان تفكيك المتفجرات دون تعريض حياة الانسان الى اي مخاطر.

فقد وجد الخبراء حلاً جديداً للمشكلة التي تعاني منها المانيا، بعدما تبين انها تضم ملايين الالغام والمتفجرات المطمورة، التي تعود الى زمن الحرب العالمية الثانية، وان كشفها وتفكيكها يحتاجان الى عشرات السنين.

اما هذا الحل فيتمثل في انتاج بكتيريات مختبرية، ذات نهم كبير لالتهام كل المواد المتفجرة، ومنها مادة "تي - ان - تي" الشديدة الخطورة.

ويؤكد المشرفون على هذا الانجاز العلمي، ان هذه البكتيريا قادرة على تفكيك جميع انواع المتفجرات، القديمة منها والحديثة، وخاصة تلك المطمورة في مناطق شهدت نزاعات وحروباً مدمرة.

عربة صغيرة لاستكشاف الكواكب الاخرى

توصل العلماء الى ابتكار انجاز الكتروني جديد، للتنقل على سطح الكواكب الاخرى وخاصة المريخ، ودراسة طبيعة تربتها وصخورها، ومن ثم ارسال الصور الملونة الى المراكز الارضية لتحليلها وكشف المزيد من الاسرار العلمية في هذه الكواكب.

ويتمثل هذا الانجاز الهام بعربة صغيرة مزودة بكافة الاجهزة المطلوبة، تستطيع التنقل بسهولة، مهما كانت الطبيعة الجغرافية لهذه الكواكب وتتخطى كل الموانع والعقبات من صخور وحفر ورمال ووحول. كما انها تتزود بالطاقة ذاتياً.

ومن المتوقع ان تساهم هذه العربة الصغيرة، في تحقيق مزيد من الاكتشافات العلمية، ومزيد من معرفة اسرار الكواكب الاخرى سواء منها القريبة او البعيدة عن الكرة الارضية.

يدخل في صناعة الصابون والمنظفات الصناعية والروائح
استخراج زيت عطري من اطارات السيارات المستعملة

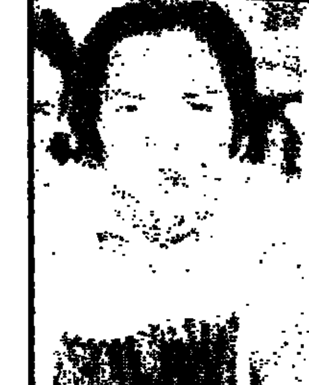
استطاع الباحثون في جامعة نورث ايوا الامريكية، من استخراج زيت عطري الرائحة "برتقالي" من كوتشوك الاطارات المستعملة.

الدافع الاساسي لهذا الاستخراج، هو محاولة الاستفادة من فائض الاطارات المستعملة، التي تبلغ ما يقرب من ٢٥٠ مليون اطار سنوياً في مختلف الولايات الامريكية.

وقال الباحثون انهم تمكنوا من استخراج زيت "ليمونين" المكون الرئيسي للفواكه الحمضية، والذي يمكن الاستفادة منه كمادة عطرية تدخل في صناعة الصابون والمنظفات الصناعية والروائح.

واضافوا، ان هذه التجربة تعتمد على وضع كمية كبيرة من الاطارات المستعملة في مفصل تحت درجة حرارة عالية، تصل الى ٧٢٥ درجة، وتحت معدلات ضغط عالية للحصول على زيت الليمونين.







يشهد منتجع "فوكيت" التايلندي وهو عبارة عن قرية صغيرة، احتفالاً سنوياً يقوم به النباتيون، لاحياء "ذكرى التطهر من الامراض"، عن طريق غرس ادوات حادة وكبيرة الحجم في وجناتهم او ايديهم.

وترجع هذه العادة الى عام ١٨٢٥، اي ما قبل مئة واثنين وسبعين عاماً. ونشات بعد ان قامت مجموعة من الصينيين بالامتناع عن اكل اللحوم، وغرس اجسادهم بادوات حادة، لطرد شر مرض الملاريا. وشاءت الصدفة ان يتوقف انتشار المرض بين اهالي القرية، فتحولوا جميعاً الى نباتيين، يحتفلون سنوياً بهذه الذكرى، حسب طريقتهم الخاصة والغريبة.

نص تقرير المجلس التشريعي الفلسطيني حول تفاقم الفساد في اجهزة السلطة

حصلت "المجد" على التقرير المثير الذي اعدته لجنتا الموازنة والرقابة العامة في المجلس التشريعي الفلسطيني حول تقرير هيئة الرقابة السنوي الاول والذي كشف حجم الفساد الاداري والمالي المستفحل في اجهزة السلطة الفلسطينية.

التقرير الذي وقع في ٦٠ صفحة فولسكاب ادان غالبية وزراء السلطة وكبار موظفيها واجهزتها الامنية بالتورط بالفساد وطالب باقالة الوزراء وتعيين وزراء من التكنوقراط واحالة المتلاعبين بالمال العام الى القضاء.

ورغم ان التقرير تناول اوضاع ٨٪ من المؤسسات الفلسطينية الا انه كشف حجم فساد يفوق التصورات.

"المجد" تنشر نص هذا التقرير كاملا وعلى ٣ حلقات، وذلك لاطلاع القارئ على حجم الفساد الذي آلت اليه الاوضاع في اروقة ومؤسسات السلطة الفلسطينية.

السيد رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني المحترم
السادة اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني المحترمين

بناء على قرار المجلس التشريعي رقم ١٦٩/١١/٢ بتاريخ ٩٧/٥/٢٧ الخاص بتشكيل لجنة خاصة لدراسة تقرير رئيس هيئة الرقابة السنوي الاول ١٩٩٦، ومراجعة ما ورد فيه وتقديم تقرير للمجلس التشريعي متضمناً ما توصلت اليه اللجنة من نتائج واستخلاصات وما تقترحه من توصيات محددة خاصة وعامة. فقد شكلت لجنة مشتركة من لجنة الموازنة والشؤون المالية ولجنة الرقابة العامة في المجلس من الاخوة الاعضاء التالية اسماؤهم :

لجنة الموازنة والشؤون المالية : سعدي الكرنز، يوسف ابو صفيه، عزمي الشعيبي، فخري شقورة، حكمت زيد، ولجنة الرقابة العامة : كمال الشرافي، حسن خريشه، حاتم عبد القادر، جمال شاتي، على ان تعود اللجنة الى المجلس التشريعي بتقرير شامل لمناقشته في اطار المجلس بعد ثلاثة اسابيع من تاريخه. وعليه بدات اللجنة اجتماعاتها بتاريخ ١٩٩٧/٥/٣١ وحددت اطار واسس والية عملها :

اولاً : اطار عمل اللجنة

١- الاعتماد على مبدا اظهار الحقائق فيما نسبت للمؤسسات الرسمية من مخالفات مالية وادارية وقانونية لتمكين الجهات المسؤولة من استخلاص العبر وتحديد المسؤوليات ومحاسبة المسؤولين عن هذه المخالفات وفقاً للقانون وتطبيقاً لمبدا المساءلة والشفافية.

٢- التاكيد على دور هيئة الرقابة العامة في مراقبة ومتابعة اداء المؤسسات العامة في السلطة الوطنية من جميع جوانبها الادارية والمالية والقانونية.

ثانياً : آلية عمل اللجنة

١- قراءة التقرير قراءة حرفية كاملة.

٢- تحديد البنود التي تنطوي على وجود مخالفات ادارية ومالية وقانونية او سوء استغلال للنفوذ التي تستوجب التوقف عندها ومناقشتها ومراجعتها مع الجهات المعنية.

٣- ارسال خطابات لكل الجهات التي ورد ذكرها في التقرير مرفقة بصورة مما ورد في التقرير بشانها والطلب منها الرد على ما ورد فيه من مخالفات تخصها.

٤- الاستفسار من هيئة الرقابة العامة حول بعض البنود الواردة في التقرير والطلب منها تمكين اللجنة من الحصول على التقارير التفصيلية في بعض المخالفات.

٥- تشكيل لجان فرعية من بين اعضاء اللجنة الخاصة للمتابعة الميدانية والتدقيق مع بعض الجهات التي تبين للجنة وجود مخالفات فيها تستدعي لمزيد من المعلومات.

٦- تفريغ ودراسة الردود التي وردت من الوزارات وتقييم التقارير التي رفعتها اللجان الفرعية بخصوص المهام الموكلة اليها.

٧- تصنيف المخالفات وفرزها وتحليلها والوصول الى الاستخلاصات والتوصيات واعداد مسودة التقرير.

٨- مناقشة مسودة التقرير واعداده بصيغته النهائية وتقديمها الى المجلس مع الاحتفاظ بكافة الوثائق لدى المجلس لتقديمها للجهات المختصة عند الطلب.

ثالثاً : الاسس التي عملت من خلالها اللجنة

١- اعتمدت اللجنة في التوصل الى استخلاصاتها وتوصياتها على المعلومات التي توفرت لديها من خلال الردود المكتوبة من قبل الجهات المعنية او من خلال شهادات ادلى بها مسؤولون امام اللجنة او اي من لجانها الفرعية وكذلك من تحليل الوثائق والمستندات التي حصلت عليها.

٢- اعتمدت اللجنة في عملها السرية الكاملة للمعلومات وعدم الادلاء باية معلومات قبل انجاز تقريرها وعرضه على المجلس.

٣- حرصت اللجنة على التمييز بين ثلاثة انواع من المخالفات :

أ- المخالفات غير المباشرة التي شكلت ظواهر عامة بسبب غياب الانظمة واللوائح والتعليمات المنظمة لعمل المؤسسات التنفيذية، والتي لا يمكن نسب مسؤولية سوء الاداء المالي والاداري فيها الى اشخاص معينين.

ب- المخالفات ذات المسؤولية المباشرة والتي ارتكبتها جهات محددة مستغلة نفوذها وموقعها ومستثمرة حالة غياب سيادة القانون.

ج - المخالفات ذات المسؤولية المباشرة والتي ارتكبتها جهات محددة عن قصد خرقاً للقوانين والانظمة المعمول بها.

محددات عمل اللجنة

١- هناك بعض الجهات التي لم تبد تعاوناً كاملاً مع اللجنة او تاخرت في الرد على طلباتها واستفساراتها، وكذلك هناك بعض الجهات التي لم ترد على طلبات اللجنة او حتى لم تمكن اعضاء اللجنة من الالتقاء بها والحصول على المعلومات والوثائق المطلوبة.

٢- لم تستجب هيئة الرقابة لطلبات اللجنة والتي ضمنتها في رسائلها للهيئة حول استكمال بعض المعلومات حول العديد من البنود التي لم تكن واضحة ووردت بشكل عموميات وكذلك الحصول على التقارير التفصيلية الخاصة ببعض المخالفات التي وردت في تقرير هيئة الرقابة.

ملاحظات خاصة

اولاً : هيئة الرقابة العامة

١- بداية تؤكد اللجنة حرصها الكامل على الدور الرقابي الهام الذي تمثله هيئة الرقابة العامة في متابعة اداء السلطة التنفيذية ومراقبة وتدقيق حسابات جميع الوزارات والاجهزة والمؤسسات العامة في السلطة الوطنية والتفتيش عليها ومتابعة تنفيذ وتطبيق والالتزام بالسياسات والنظم واللوائح التنفيذية للقرة ومراقبة ومراجعة التزام الاجهزة التنفيذية المختلفة بتنفيذ القوانين والقواعد واللوائح التي تنظم عمل مؤسسات السلطة، كما وتؤكد اللجنة على ضرورة توفير الظروف والامكانيات اللازمة لتمكين هذه الهيئة من اداء عملها على اكمل وجه.

٢- لاحظت اللجنة غياب اي دور لمجلس الوزراء في التعاون والتنسيق ومتابعة عمل هيئة الرقابة العامة ومراجعة التقارير التي تعدها وترفعها فقط لرئيس السلطة الوطنية الفلسطينية.

٣- لاحظت اللجنة عدم وجود اي تعاون وتنسيق ما بين هيئة الرقابة العامة وديوان الموظفين ووزارة المالية خاصة دائرة الرقابة والتدقيق ويبدو هذا جلياً من خلال البيانات المالية البعيدة عن الواقع التي اوردها رئيس هيئة الرقابة العامة في تقريره وخاصة عند تعليقه على الموازنة العامة للسنوات المالية ١٩٩٥ - ١٩٩٦.

٤- هناك العديد من الجهات التي يفترض وفقاً لقانون هيئة الرقابة العامة انها تخضع لرقابة الهيئة لم تقم الهيئة بالتفتيش عليها والتدقيق في بياناتها المالية وذلك يشمل العديد من المؤسسات العامة والشركات المملوكة للسلطة او تساهم فيها السلطة او تتلقى مساعدة منها مثل الهيئة العامة للبترول، شركة البحر، هيئة التبغ، والشركة الفلسطينية للخدمات التجارية والشركة الوطنية الفلسطينية للتنمية الاقتصادية وهيئة الاذاعة والتلفزيون.

٥- هيئة الرقابة العامة اعطت لنفسها حق اعداد القوانين والتشريعات وتطوير السياسات المعمول بها في السلطة الوطنية ووقف الموظف عن ممارسة اعمال وظيفته او تخليته عنها، وهذا يعتبر تعدياً على صلاحيات السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

٦- قسمت الهيئة موظفيها الى فئتين الاولى تخضع لكادر خاص بهيئة الرقابة العامة والثانية يسري عليها قانون الخدمة المدنية.

٧- لم تعمل هيئة الرقابة كجسم واحد في الضفة والقطاع وهذا واضح من المعلومات الواردة في التقرير.

٨- ورد في تقرير رئيس هيئة الرقابة انه يتمتع بسلطة الوزير في وزارة المالية مما يعطيه صلاحيات وسلطات وزير المالية استناداً الى القرار رقم ١٩٩٥/٣٠١.

٩- غياب هيكل تنظيمي لهيئة الرقابة العامة.

١٠- ورد في تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة ان الهيئة قامت بمراسلة عدد من الدول المانحة والجهات المختصة بسفاراتنا بالخارج تطلب ابلاغ الهيئة عن المساعدات التي وردت للمؤسسات غير الحكومية.

١١- لم يشر تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة لدور الهيئة في الرقابة والتفتيش على عمل الاجهزة الامنية والعسكرية والتدقيق في حساباتها وبياناتها المالية.

توصية :

وبناء عليه فان اللجنة توصي مجلسكم الموقر بالطلب الى السلطة التنفيذية تقديم قانون هيئة الرقابة العامة للمجلس التشريعي بصفة الاستعجال ليتسنى للمجلس مراجعة وتعديل قانون هيئة الرقابة العامة واقراره وفقاً للاصول.

ثانياً : تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة

١- لم يشر تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة الى اول مسؤول للهيئة او الى الدور الذي قام به خلال توليه مسؤولية هذه الهيئة بل نسب كل شيء الى رئيس الهيئة الحالي الذي اعتبر نفسه اول رئيس لها.

٢- لم يشر التقرير الى الدور الذي قام به العاملون في هيئة الرقابة العامة وكذلك لم يشر الى اشتراكهم في اعداد هذا التقرير.

٣- لم يغط التقرير كافة المحافظات الفلسطينية وتحدث في غالبيته عن المؤسسات والوزارات في محافظات قطاع غزة، وغطى التقرير فقط عدد (حوالي ٨٪) من الوزارات والمؤسسات العامة والبلديات والمنظمات غير الحكومية والبالغ عددها (٦٢) من اصل (٧٧٣) وفقاً لما ورد في تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة وهذا العدد لا يشمل كل اجهزة السلطة الامنية والعسكرية. كذلك الشركات المملوكة للدولة او التي تساهم فيها ومجلس الوزراء وهيئة الاذاعة والتلفزيون والتي يجب ان تخضع للرقابة الادارية والمالية والقانونية من قبل الهيئة والجهات الرقابية الاخرى.

٤- بالرغم من ان هذا التقرير يغطي الفترة الزمنية منذ قدوم السلطة وحتى ١٩٩٦/١٢/٣١م الا ان العديد من التقارير الواردة تغطي فترات مختلفة (بعضها حتى نهاية ١٩٩٥ والاخر منتصف ١٩٩٦) مما جعل المقارنات الواردة في هذا التقرير غير ذات معنى ويدحض ما ترتب عليها من استنتاجات، وبشكل خاص في اجمالي المبالغ التي اشار اليها على اعتبارها اهدار للمال العام.

٥- تبين للجنة وبعد مراجعتها للتقرير ان العديد من الارقام الواردة فيه تفتقر الى الدقة بشكل خاص فيما يتعلق باجمالي الموازنات المعتمدة للسنوات ٩٥ - ٩٦م وكذلك افتقار التقرير الى المعايير والاسس العلمية في احتساب المبالغ التي صنفت كعوائد لتقرير رئيس هيئة الرقابة العامة او هدراً للمال العام وهذا ما اوجد التباساً وعدم دقة في تقدير حجم الاموال المهدرة.

٦- لاحظت اللجنة ومن خلال مراجعاتها للتقارير التفصيلية التي اعدها مفتشو هيئة الرقابة والتي ارسلت الى الجهات المعنية التي شملها التقرير ان هناك اغفالاً للعديد من الملاحظات الهامة عند اعداد ملخصات تلك التقارير الواردة في تقرير رئيس الهيئة، حيث تبين للجنة وجود العديد من المخالفات الخطيرة والتي تثير شبهات تتطلب ملاحقة قانونية لم ترد في تقرير رئيس الهيئة، وسيتم بيان تلك المخالفات لاحقاً عند الحديث عن الوزارات والمؤسسات العامة المعنية، وتبين ايضاً ان العديد من الاستنتاجات التي تم التوصل اليها من خلال التقارير التفصيلية هي استنتاجات غير دقيقة.

٧- هناك العديد من المواقف التي اعتمد فيها التقرير توصية الاتهام العام دون تحديد مرتكبي المخالفات بشكل محدد وهذا يخالف الاعراف القانونية ويسيء الى السلطة بشكل عام، وكان من الاجدى الوضوح في تحديد الجهة المرتكبة للمخالفة مباشرة دون اية مواربة.

٨- لاحظت اللجنة ان التقرير لم يعالج بعض القضايا الاساسية كموضوع واحد مما افقدها الاهمية وانما اكتفى بالاشارة اليها بشكل انتقائي مشتت في كل وزارة او مؤسسة عامة على حدة ومثالاً على ذلك قضية المخالفات المتعلقة بالرسوم حيث يشير التقرير الى وجود مخالفات متكررة في معظم الوزارات والمؤسسات من حيث الجهة المخولة بتحديد الرسوم والية الجباية لها والاجراءات المنظمة لضمان توريدها للخزانة العامة وكذلك اعلام الجمهور بها، اضافة الى ذلك هناك العديد من المخالفات الهامة والتي لها صفة العمومية مثل جباية الجمارك والتضخم الوظيفي والتصرف بالاملاك العامة وخاصة الاراضي الحكومية وتدخلات الاجهزة الامنية في عمل الاجهزة المدنية، وايضاً المخالفات المتعلقة بعقد الاتفاقيات مع الجهات المانحة بشكل مباشر من الوزارات.

٩- لاحظت اللجنة ان هناك العديد من الوزارات والمؤسسات في السلطة لم تتعاون مع مفتشي هيئة الرقابة العامة لم تمكنها من اداء مهامها.

وبالرغم مما اسلفنا ذكره حول وجود اخطاء محاسبية واضحة فيما يتعلق بدقة البيانات والمعلومات المالية الواردة والمنهجية التي تم اتباعها في التحليل والاستنتاج الا ان اللجنة تثمن عالياً تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة وتؤكد على اهمية ترسيخ مبدا اعداد تقرير سنوي عن اداء اجهزة ومؤسسات السلطة الوطنية الادارية والمالية والقانونية تطبيقاً لمبدا الشفافية والوضوح والمساءلة، كما وتؤكد اللجنة على ضرورة تعاون جميع مؤسسات واجهزة السلطة مع هيئة الرقابة لاداء مهمتها على اكمل وجه ومن الضروري محاسبة ومساءلة اي جهة مهما كانت اذا رفضت التعاون مع هيئة الرقابة العامة.

توصية :

توصي اللجنة مجلسكم الموقر الطلب الى السلطة التنفيذية تدعيم هيئة الرقابة العامة بالكوادر الفنية المتخصصة وتفعيل دورها الرقابي ليشمل جميع وزارات ومؤسسات واجهزة السلطة الامنية والعسكرية والشركات المملوكة للدولة او التي تساهم فيها لتمكينها من اداء مهامها بشمولية وكفاءة واقتدار، والطلب الى رئيس هيئة الرقابة تكليف لجنة من خبراء ومستشارين داخل الهيئة وخارجها باجراء مراجعة شاملة على المعلومات والبيانات المالية الواردة في تقاريره السنوية وتنقيحها قبل نشرها وعرضها على الجمهور.

ثالثاً : الوزارات والمؤسسات العامة :

(دراسة وتقييم تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة واستخلاصات اللجنة حول اداء الوزارات والمؤسسات العامة)

١- وزارة المالية

١ - تتفق اللجنة مع معظم ما ورد في تقرير رئيس هيئة الرقابة من ملاحظات عامة وتوصيات حول عمل وزارة المالية علماً بان تقرير لجنة الموازنة والشؤون المالية حول قانون الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٩٧ الذي اقره المجلس التشريعي في ايار ١٩٩٧ قد اشتمل على معظم هذه الملاحظات والتوصيات، وقد اكد وزير المالية في رده للجنة حول ما ورد في التقرير من ان وزارة المالية ملتزمة وتعمل على تنفيذ ما ورد من توصيات في كل من تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة وتقرير لجنة الموازنة في المجلس التشريعي وانها تعكف حالياً على اعداد واستكمال التشريعات الرئيسية مثل قانون تنظيم الموازنة والمالية العامة، النظام المالي، نظام اللوازم العامة، نظام الاشغال الحكومية، نظام تشكيلات الوظائف وتعليمات الرقابة الداخلية والتدقيق وقانون ضريبة الدخل وقانون الجمارك.

ب - بالرغم من ان تقرير رئيس هيئة الرقابة يشير في اكثر من موقع ولاكثر من جهة حول خطورة تشكيل مركزين مستقلين للوزارات والمؤسسات العامة في الضفة والقطاع الا انه اغفل خطورة استمرار وجود انقسام في وزارة المالية الى مركزين شبه مستقلين احداهما في قطاع غزة والاخر في الضفة الغربية وان هناك انعداماً في التنسيق والتعاون بينهما مما ينعكس سلباً على وحدة ومركزية القرارات وعلى الاداء المالي، والاداري لجميع وزارات ومؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية ويعزز الانقسام الحادث حالياً.

ج - تثمن اللجنة طلب رئيس هيئة الرقابة العامة في تقريره من العاملين في مجال قبض الاموال العامة او ذوي الاعمال ذات المسؤولية المالية تقديم كفالات مالية تضمن حقوق السلطة وسلامة المال العام الا ان التقرير لم يشر الى قيام العديد من المسؤولين رفيعي المستوى في وزارة المالية وغيرها من وزارات ومؤسسات السلطة الوطنية الفلسطينية بالعمل في مجال التجارة او المشاركة في تاسيس وادارة العديد من الشركات الخاصة وشبه الخاصة مستغلين نفوذهم ومواقعهم الوظيفية خلافاً للقانون.

د - تنظر اللجنة بعين الاعتبار الى الملاحظة الواردة في تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة حول صرف وتسجيل نفقات على موازنات الوزارات من قبل وزارة المالية دون علم او تنسيق او مصادقة الوزارات المعنية مما يؤثر سلباً على عمل الوزارات وضبط موازنتها، ومن هنا، وبعد الاطلاع على رد وزارة المالية حول هذه الملاحظة ترى اللجنة ضرورة التزام وزارة المالية بتحديد الجهات - الاشخاص - المخولة بالصرف لجميع الوزارات والمؤسسات العامة الواردة في الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٩٧، ولا يجوز دفع اية مبالغ نفقات وتسجيلها على ميزانيات تلك الجهات دون ان يكون لها اعتماد مالي في الموازنة المقرة وكذلك يجب اعتمادها من امر الصرف المخول بالتوقيع، يجب تعميم اسماء الاشخاص المخولين بالصرف في كل وزارة او مؤسسة على جميع دوائر واقسام وزارة المالية.

هـ - بالرغم من ان تقرير رئيس هيئة الرقابة في ابوابه العامة اشار الى ضرورة حصر كافة الايرادات وتحويلها الى حساب الخزانة العامة مباشرة، الا انه لم يشر الى تلك اثناء اعداد تقريره الخاص بوزارة المالية باعتبارها الجهة المسؤولة عن اداء حساب الخزانة العامة وفقاً للقانون ولم يتطرق الى الايرادات غير الضريبية التي تحصلها الشركات العامة المملوكة للسلطة او المساهمة فيها وفي راسها الهيئة العامة للبترول وهيئة التبغ والشركة الفلسطينية للخدمات التجارية (شركة الاسمنت) وكذلك ضرورة اخضاع جميع الايرادات والنفقات لتلك الجهات للرقابة والتدقيق والمراجعة من قبل كل من دائرة الرقابة والتدقيق بوزارة المالية وهيئة الرقابة العامة وهذا ما اكدت عليه لجنة الموازنة والشؤون المالية في تقريرها حول الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٩٧.

و - يشير تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة الى تدخل سافر للعديد من الاجهزة الحكومية الامنية والعسكرية في شؤون الجمارك وعمل دائرة الجمارك والضابطة الجمركية مما افقد وزارة المالية وهي الجهة الوحيدة ذات الاختصاص القدرة على ضبط وضمان توريد جميع الاموال المحصلة الى حساب الخزانة العامة مما ادى الى تلاعب وهدر للمال العام ويشير التقرير ايضاً الى تعد وزارة الشؤون المدنية على صلاحيات وزارة المالية في مجال الاعفاءات الجمركية مما افقد الخزينة العامة للسلطة الوطنية الفلسطينية مصدراً هاماً من مصادر الدخل، واللجنة اذ تؤكد خطورة استمرارية هذا الوضع الشاذ وغير القانوني توصي اللجنة مجلسكم الموقر الطلب الى السلطة التنفيذية :

١- الزام جميع الجهات غير ذات الاختصاص وبشكل خاص الاجهزة الحكومية الامنية والعسكرية ووزارة الشؤون المدنية بعدم التدخل في شؤون الجمارك.

٢- حصر مهمة تقدير قيمة الجمارك، وتحصيلها، والاعفاءات الجمركية في وزارة المالية بصفتها الجهة الوحيدة ذات الاختصاص.

٣- الزام جميع الجهات التي قامت بتحصيل اية رسوم جمركية بتوريدها لحساب الخزانة العامة بوزارة المالية.

٤- تشكيل لجنة تحقيق رسمية في التدخل غير النظامي للاجهزة الحكومية الامنية والعسكرية ووزارة الشؤون المدنية في شؤون الجمارك والاعفاءات الجمركية وعمل دائرة الجمارك والضابطة الجمركية وتقديم المخالفين للقضاء.

٥- اخضاع عمل الضابطة الجمركية لوزارة المالية وتصويب الاوضاع القائمة حالياً وفقاً للقانون.

٦- تؤكد اللجنة على ما ورد في تقرير رئيس هيئة الرقابة حول ضرورة وضع نظام خاص للاشراف على الهبات والتبرعات النقدية والعينية التي تتلقاها الوزارات والمؤسسات العامة من جهات محلية واجنبية وكيفية التصرف فيها بما يضمن ان توريد جميع الهبات النقدية الى حساب خاص وفقاً لقانون الموازنة العامة، وان يتم تسجيل جميع الهبات والتبرعات العينية في سجلات العهدة في كل وزارة ومؤسسة عامة وابلاغ دائرة اللوازم في وزارة المالية بذلك لتتمكن من متابعة مصيرها.

٧- العمل على توحيد دوائر وزارة المالية في الضفة والقطاع.

٨- منع قيام مسؤولين في السلطة الوطنية العمل في مجال التجارة مستغلين نفوذهم ومواقعهم الوظيفية خلافاً للقانون.

٩- التزام وزارة المالية بضرورة تحديد الجهات (الاشخاص) المخولة بالصرف لجميع الوزارات والمؤسسات العامة الواردة في الموازنة العامة للسنة المالية ١٩٩٧، ولا يجوز دفع اية مبالغ نفقات وتسجيلها على ميزانيات تلك الجهات دون ان يكون لها اعتماد مالي في الموازنة المقرة وكذلك يجب اعتمادها من امر الصرف المخول بالتوقيع، ويجب تعميم اسماء الاشخاص المخولين بالصرف في كل وزارة او مؤسسة على جميع دوائر واقسام وزارة المالية.

١٠- ضرورة اخضاع ايرادات ونفقات جميع المؤسسات والشركات المملوكة للسلطة الوطنية وادائها المالي والاداري لرقابة وتدقيق الهيئات الرسمية المختصة بذلك.

٢- وزارة الصحة

توقفت اللجنة امام تكاليف العلاج بالخارج عن الفترة من ١٩٩٥/١/١ وحتى ١٩٩٦/٧/٣١ البالغة حوالي ٢٤ مليون دولاراً ورات اللجنة ان هذا المبلغ يشكل نسبة كبيرة (حوالي ٢٠٪) من موازنة وزارة الصحة مما دعا اللجنة الى عقد اجتماع مع وكيل وزارة الصحة والذي حضر بتكليف من وزير الصحة ومناقشة منهج واسلوب والية عمل دائرة العلاج بالخارج وتبين للجنة على ضوء هذا اللقاء وما توفر لديها من وثائق ومعلومات ما يلي :

١- وجود مركزين في وزارة الصحة يتوليان تحويل الحالات الى المستشفيات الخارجية او الاسرائيلية.

٢- هناك تحويلات قد تمت في تلك الفترة دون المرور على وزارة الصحة وتاتي مباشرة من الرئيس الى وزارة المالية ثم يتم خصم التكاليف من موازنة وزارة الصحة.

٣- تقدمت بعض المستشفيات في الاردن بشكوى ضد د. ابراهيم ابو حميد المعين مديراً عاماً في وزارة الصحة والمكلف بتنسيق توزيع المرضى المحولين على المستشفيات في الاردن تضمنت توجيه تهم بالاختلاس وتلقي الرشاوى، وعلى ضوء ذلك تم في حينه تشكيل لجنة تحقيق من كل من هيئة الرقابة العامة وديوان الموظفين العام ووزارة الصحة وقد تبين للجنة انه قد موريست ضغوط لتبرئته مما نسب اليه من اختلاس لمبلغ وقدره ١٧ الف دينار اردني وترتب على ذلك التحفظ على ملف التحقيق لدى ديوان الموظفين العام وتولت لجنة جديدة من كل من محمد ابو شريعة و د. عماد طروية و د. رياض الزعنون باتخاذ القرار بحق الدكتور ابو حميد. ولم يات قرار هذه اللجنة منسجماً مع توصيات لجنة التحقيق ومع حجم المخالفة المرتكبة. وعليه توصي اللجنة :

١ - الطلب الى السلطة التنفيذية بفتح ملف قضية الدكتور ابراهيم ابو حميد والاطلاع على نتائج التحقيق والوثائق المرفقة التي تؤكد وجود شركاء اخرين معه في هذه القضية واحالة الملف برمته للقضاء.

٢ - التاكيد على ما جاء في رد وزارة الصحة بانها قامت بتشكيل لجان مركزية للعلاج بالخارج تعمل وفق اسس ومعايير موحدة ومعلنة.

ب - الادوية

١- يؤكد تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة والنتائج التي توصلت اليها لجنة تقصي الحقائق المنبثقة عن اللجنة وجود بعض حالات استخدام الادوية الفاسدة او المنتهية الصلاحية والتي استخدم بعضها لمعالجة مرضى السرطان في مراكز الخدمات الصحية التابعة لوزارة الصحة مما يدلل على وجود اهمال كبير في الرقابة والتفتيش على مستودعات وصيدليات وزارة الصحة وتواطؤ المسؤولين عن ذلك.

٢- تبين للجنة من خلال تحقيقاتها الميدانية ومن خلال جلسة الاستماع مع وكيل وزارة الصحة ان هناك ادوية قبلت واستخدمت من قبل وزارة الصحة في قطاع غزة وفي الوقت نفسه رفضت تلك الادوية من وزارة الصحة في الضفة الغربية بسبب عدم مطابقتها للمواصفات ولانها غير مسجلة لدى وزارة الصحة مما يثير الشبهات حول تورط او تواطؤ بعض المسؤولين التنفيذيين في الوزارة مع الجهات الموردة لهذه الادوية.

٣- مناقصات شراء الادوية لوزارة الصحة وملابسات قضية ادوية شركة الشفاء بغزة : اشار تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة اشارة عامة بان عمليات شراء الادوية لا تتم حسب الانظمة المعمول بها دون تحديد المخالفات والمسؤولين عنها وتبين للجنة من خلال الوثائق التي حصلت عليها من وزارة الصحة ومن لجنة تقصي الحقائق المنبثقة عن اللجنة وشهادة وكيل وزارة الصحة امام اللجنة ان الدكتور زياد شعث مدير عام الصيدلة سمح لشركة الشفاء بالدخول في مناقصات شراء الادوية لوزارة الصحة بادوية غير مسجلة وتحت مبرر انها تحت التسجيل حيث تم ترسية عدد من الاصناف المطلوبة للوزارة عليها وتبين للجنة ما يلي :

أ - قامت شركة الشفاء بتسليم وزارة الصحة ادوية غير مسجلة قبلت واستخدمت من وزارة الصحة في قطاع غزة بينما رفضت من وزارة الصحة في الضفة الغربية مما يشير لوجود شبهات بتورط وتواطؤ بعض المسؤولين التنفيذيين في وزارة الصحة مع الشركة المذكورة، مستغلين مناصبهم.

ب - تم تسليم وزارة الصحة بعض الاصناف غير المطابقة للمواصفات من حيث التعبئة ومدة الصلاحيات وشهادة المنشا بتواطؤ من بعض المسؤولين التنفيذيين في وزارة الصحة وقد موريست ضغوط من قبل الشركة المعنية وتهديدات لبعض موظفي الوزارة ومنهم الاخ محمد الزميلي مدير بدائرة الصيدلة في غزة وكذلك موريست ضغوط على وزارة الصحة في الضفة لدفع فواتير هذه الاصناف التي رفضت من الوزارة في الضفة الغربية لعدم مطابقتها المواصفات.

ج - قامت الشركة بالتحايل وبتواطؤ من د. خميس النجار مدير عام في وزارة الصحة في قطاع غزة ووزارة الشؤون المدنية بادخال العديد من الاصناف باعتبارها تبرعات من جمهورية مصر العربية لصالح وزارة الصحة من خلال شركة الشفاء عن طريق معبر رفح وتشير كافة الوثائق والشهادات المتوفرة لدى اللجنة انه جرى تلاعب للحصول على الاعفاء الجمركي والاعفاء من ضريبة القيمة المضافة وبيعت لوزارة الصحة مستوفية جميع الجمارك والضرائب المترتبة عليها والتي لم تدفعها اصلاً. لذا توصي اللجنة الطلب الى السلطة التنفيذية :

١- فتح تحقيق رسمي واحالة ملف قضية شركة الشفاء برمته للنائب العام لاحالة المتورطين للقضاء. علماً بان اللجنة قد توصلت الى ما يشير لتوفر معطيات ودلائل تثير الشبهات بوجود فساد اداري ومالي وسوء استغلال للنفوذ وسوء استخدام للمال العام وتضليل من بعض المسؤولين التنفيذيين في وزارة الصحة وعلى راسهم د. زياد شعث مدير عام الصيدلة و د. خميس النجار مدير عام في وزارة الصحة ووزير الشؤون المدنية الوزير جميل الطريفي.

٢- مساءلة وزير الصحة د. رياض الزعنون عن سوء الادارة والاهمال والتقصير في محاسبة المتورطين والمخالفين.

٣- وزارة التربية والتعليم

اكتفت اللجنة برد الوزارة حول ما ورد في تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة وتبين للجنة عدم وجود مخالفات تثير الشبهات يتوجب التوقف عندها وقد اخذت الوزارة بالتوصيات والملاحظات التي وردت في تقرير رئيس الهيئة.

٤- وزارة الزراعة

يتضح من تقرير رئيس هيئة الرقابة ان الهيئة لم تقم بتفتيش جدي على وزارة الزراعة ولم يرد في التقرير سوى قضية تاجيل وكيل مساعد وزارة الزراعة الاخ عطا ابو كرش تسديد الرسوم المستحقة على احد مصدري الحمضيات المكلف ابراهيم ابو كمشه وقدرها ثلاثون الف دولار امريكي وقد اعتبر رئيس هيئة الرقابة ذلك محاباة في تحصيل المال العام. وترى اللجنة :

١- ان هناك العديد من القضايا الهامة التي كان لا بد للهيئة من التوقف عندها وخاصة وجود انقسام في وزارة الزراعة الى ثلاثة مراكز شبه مستقلة ومتنافسة الاولى في رام الله يديرها وزير الزراعة، والثانية في نابلس يديرها وكيل وزارة الزراعة والاخيرة في قطاع غزة يديرها وكيل الوزارة المساعد وذلك بناء على جلسة الاستماع من اللجنة الاقتصادية مع وزير الزراعة والشهادات التي ادلى بها امام اللجنة والتي وردت في تقرير اللجنة الاقتصادية بالمجلس التشريعي.

٢- ورد في تقرير اللجنة الاقتصادية بالمجلس التشريعي ومن خلال جلسات الاستماع مع كل من وزير الزراعة والوكيل المساعد لوزارة الزراعة ان هناك مخالفات عديدة تعطي الانطباع بوجود فساد اداري في وزارة الزراعة، لذا توصي اللجنة مجلسكم الموقر : الطلب الى السلطة التنفيذية بان تقوم هيئة الرقابة بتفتيش شامل وجدي على هذه الوزارة للوصول الى الحقيقة، واحالة المخالفين الى النائب العام للتحقيق.

٥- وزارة الاشغال

بالاطلاع على تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة بخصوص وزارة الاشغال العامة تبين وجود مخالفات كبيرة حيث يشير التقرير الى ان معظم اعمال الشراء قد تم تنفيذها بطريق الممارسات والامر المباشر بدلاً من اجراء مناقصات والتعامل مع عدد محدود من الموردين وتكرار الشراء منهم ولم ينف وزير الاشغال العامة في رده على اللجنة ذلك مشيراً الى ان جميع الملاحظات المشار اليها في تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة قد تمت في الفترة التي لم يكن هناك وزيراً للاشغال العامة ولم يتضح من تقرير رئيس هيئة الرقابة ما اذا كانت الهيئة قد تابعت واتخذت الاجراءات الواجبة الاتباع في مثل هذه الحالات وتحديد الجهة المسؤولة عن المخالفة.

لذا توصي اللجنة مجلسكم الموقر الطلب الى السلطة التنفيذية تشكيل لجنة تحقيق لفحص ملف مشتريات الوزارة وتحديد الجهة او الاشخاص المسؤولين عن المخالفة للاصول المالية والمحاسبية المعمول بها في السلطة الوطنية الفلسطينية.

٦- وزارة الشؤون الاجتماعية

من مراجعة تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة ورد وزارة الشؤون الاجتماعية تبين للجنة ان هيئة الرقابة العامة لم تقم بما يجب من حيث التفتيش الاداري والمالي القانوني وخاصة فيما يتعلق بمصير الكميات الكبيرة من الهبات والتبرعات العينية التي وصلت لوزارة الشؤون الاجتماعية او باسم الوزارة وكيفية التصرف فيها فيما يتعلق بمخازن التموين التابعة للوزارة بخان يونس فتؤكد اللجنة على ما ورد في التقرير من توصيات وترى اللجنة بانه لا يجوز التذرع بعدم وجود اعتمادات مالية لتحسين وضع المخازن لكي تلائم عملية تخزين المواد الغذائية وعلى الوزارة القيام بما هو مطلوب لحماية المواد التموينية التي ترد كهبات لتوزيعها على المنتفعين من التلف كما لا يجوز توزيع المواد على المنتفعين الا بعد التاكد من صلاحيتها وعلى وزارة الشؤون الاجتماعية فحص كل المواد الغذائية الموجودة في المخازن اول باول والتاكد من صلاحياتها قبل توزيعها على المواطنين والعمل بقاعدة (ما يرد اولاً يوزع اولاً).

توصية :

توصي اللجنة بان تقوم هيئة الرقابة والتدقيق في وزارة المالية وهيئة الرقابة العامة باجراء تفتيش شامل على وزارة الشؤون الاجتماعية بجميع اجهزتها وتدقيق سجلاتها وحصر كافة الهبات والمساعدات العينية التي وردت للوزارة، وتقديم تقرير شامل ومحاسبة المسؤولين عن المخالفات واحالتهم للقضاء وفقاً للقانون.

٧- وزارة البريد والاتصالات

اولاً : راجعت اللجنة تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة ووجهت رسائل للاخ وزير البريد والاتصالات تطلب فيها الرد على ما ورد في هذا التقرير من معلومات تؤكد وتشير لوجود العديد من المخالفات الادارية والمالية والقانونية في هذه الوزارة مؤكدة على ضرورة تحمل الوزير مسؤولياته بصفته المسؤول الاول في الوزارة وتنظر اللجنة باستغراب لعدم رد اي من المسؤولين بالوزارة على تقرير هيئة الرقابة العامة بخصوص وزارتهم والذي اكد عليه رئيس هيئة الرقابة العامة في تقريره وبشكل خاص المخالفات الخطيرة المتعلقة بالاشتباه باستغلال الموقع الرسمي لصالح شركات عملت مع الوزارة وبمراجعة الاخ الوزير شخصياً من قبل اللجنة اجاب بانه لم يكن وزيراً للبريد والاتصالات في فترة حدوث المخالفات وانه قد طلب من وكيل الوزارة المساعد زهير اللحام ومدير عام الوزارة محمد سكيك الرد على ما ورد في التقرير بصفتهما كانا المسؤولين الرئيسيين في الوزارة في حينه ومع ذلك لم تتلق اللجنة اية ردود حتى تاريخه.

لذا توصي اللجنة مجلسكم الموقر : الطلب الى السلطة التنفيذية فتح تحقيق رسمي مع محمد سكيك مدير عام وزارة البريد والاتصالات بخصوص ما ورد في تقرير رئيس هيئة الرقابة حول وجود شبهات باستغلال موقعه في الوزارة في عقد صفقات مع شركات محلية واجنبية على حساب المال العام وتسليم الملف الكامل حول تجاوزاته من هيئة الرقابة العامة الى النائب العام والتي تتعلق بتوسيع مقسم غزة وملابسات اقامة المبنى الجديد لوزارة البريد والاتصالات في غزة، كما توصي بوقف كل من المهندس بسام حمدونة والمهندس ايمن مطر وتشكيل لجنة تحقيق رسمية لتحديد مسؤولياتهما عن المخالفة التي يشير اليها التقرير والمتعلقة بمبنى الوزارة في غزة.

ثانياً : تبين للجنة من خلال لجان تقصي الحقائق المنبثقة عنها ان هناك العديد من الهواتف الحكومية التي من المفترض ان تستخدم في المقرات والمراكز الحكومية المدنية والامنية والعسكرية انها تستخدم في منازل بعض المسؤولين والموظفين والعاملين في اجهزة ومؤسسات السلطة ويتم تسديد فواتيرها من المال العام من خلال تلك الجهات.

لذا توصي اللجنة مجلسكم الموقر الطلب الى وزارة البريد والاتصالات القيام بحصر جميع هذه المخالفات وتصويب الوضع القائم وتقديم كشف بالمخالفين للجهات المعنية لاسترداد كافة المبالغ التي دفعت من المال العام ومحاسبة المسؤولين عن ذلك.

ثالثاً : تنظر اللجنة بخطورة واستغراب لعدم قيام وزير البريد والاتصالات بعرض عقد الاتفاق الذي تم توقيعه بين وزارة البريد والاتصالات وشركة الاتصالات الفلسطينية على المجلس التشريعي وفقاً للنظام وبناء على ذلك توصي اللجنة مجلسكم الموقر توجيه اللوم لوزير البريد والاتصالات وتؤكد على حق المجلس التشريعي بدراسة ومراجعة هذا الاتفاق.

٨- وزارة العدل :

تبين للجنة انه لم يجر خلال الفترة السابقة تطوير اداري وفني في وزارة العدل يتناسب مع حجم عمل هذه الوزارة وخاصة جهاز القضاء الفلسطيني ودائرة السجل التجاري والعلامات التجارية وتسجيل الشركات وترخيص مدققي الحسابات ودائرة كاتب العدل ودائرة تسجيل الاراضي وفق ما ورد في تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة.

وتوصي اللجنة بضرورة توحيد سجل الشركات وحصره في وزارة واحدة وانهاء تنازع الصلاحية حول ذلك بين وزارة التجارة والاقتصاد ووزارة العدل.

كما توصي اللجنة بضرورة توحيد منظومة القوانين الخاصة بتسجيل وتصنيف الاراضي وتسوية الحقوق فيها ما بين قطاع غزة والضفة الغربية واقرار قانون موحد بالسرعة الممكنة، كما تؤكد اللجنة على ضرورة وجود لجان متخصصة في تخمين الاراضي في كل محافظة من محافظات الوطن ووضع نظام محوسب لهذا الغرض.

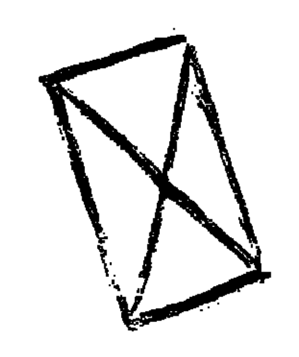
٩- وزارة العمل :

١- تكتفي اللجنة بما ورد في تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة وردود الوزارة في هذا الشان وتؤكد اللجنة على ضرورة التزام الوزارة بالتوصيات الواردة في التقرير والالتزام بالاصول المالية والمحاسبية في جميع امورها المالية والادارية وبشكل خاص الالتزام بما ورد في قانون الموازنة العامة للسنة المالية ٩٧ فيما يخص المنح والمساعدات الخارجية المقدمة لوزارة العمل.

٢- تؤكد اللجنة على ضرورة قيام الوزارة بممارسة مسؤولياتها بشان منح اذونات العمل الفلسطينية للعمالة الوافدة وفق السياسة المعتمدة.

٣- يشير تقرير رئيس هيئة الرقابة العامة في اكثر من موقع الى ضياع حقوق العمال الفلسطينيين العاملين لدى الجانب الاسرائيلي وترى اللجنة في هذا الشان وحسماً لهذا الامر الطلب الى السلطة التنفيذية تشكيل لجنة لدراسة الموضوع من جميع جوانبه على ان يقدم وزير العمل تقريراً للمجلس التشريعي حول نتائج الدراسة واستنتاجاتها والاجراءات التي اتخذت بهذا الشان لضمان حقوق العامل الفلسطيني من الضياع.

يتبع



الموقف الاقتصادي

بنك عمان بعد بنك البتراء من يتحمل الخسارة ؟



● احمد النمري

قراءة وتحليل الارقام والايضاحات الواردة في القوائم المالية للبنك المركزي الاردني والمدرجة في تقريره السنوي لسنة ٩٦ لا تدعو الى الارتياح، وتثير تساؤلات مشروعة جديدة، اضافة الى التساؤلات القديمة حول مسائل مشابهة وعن اسباب تراجع مركزه المالي ونتائجه والجهات المسؤولة عنه.

الجوانب التي نرى انها سلبية في نشاط البنك متعددة ومختلفة في قائمة مركزه المالي، كما في قائمة ارباحه وخسائره التي تبلورت في نهاية سنة ٩٦، الى تسجيل رصيد برقم احمر لاول مرة منذ تاسيس البنك في سنة ١٩٦٤:

لا نريد ان نخوض مطولاً في ابداء الملاحظات على جميع الثغرات الهامة في حسابات المركزي، ونكتفي الان بتسليط الضوء على اخطاء او خطايا سابقة في منح السلف والقروض لبنوك متعثرة تقرر تصفيتها، وتكرر هذه الاخطاء والخطايا مجدداً في دعم ومساندة بنوك متعثرة اخرى وبزخم يبدو اشد قياساً مع الاولى.

توضيحاً لما سبق، وكما يظهر في التقرير السنوي للبنك المركزي لسنة ٩٦، فان الارصدة المطلوبة له من البنوك المتعثرة المصفاة بلغت في نهاية سنة ٩٦ (٢٢٤) مليون دينار مطلوبة من بنك البتراء (بدون احتساب اي فوائد منذ سنة ٩١)، ومن البنك الوطني الاسلامي (٦) ملايين دينار، وكل المؤشرات توحي بان عمليات تصفية البنكين الجارية منذ سنة ٩٠، وسنة ٩١ ستنتهي الى خسارة الجزء الاكبر من ارصدة هذه السلف والقروض، وهي خسارة ستتحملها خزينة الحكومة في النهاية.

الذي يدعو للتساؤل حقاً ان هذه النتيجة السلبية لتجربة دعم بنك البتراء والبنك الوطني الاسلامي، لم تمنع البنك المركزي من الاقدام في سنة ٩٦ على منح سلف مشابهة لبنك عمان للاستثمار بمبلغ (١١.٩) مليون دينار، والموافقة على كشف حسابه لديه بمبلغ (٢٣.٧) مليون دينار، ليصبح الدين الاجمالي الممنوح لبنك عمان (٣٥.٦) مليون دينار، وبما يزيد عن ضعفي رأسماله، وفي وقت كان عسر البنك فيه واضحاً للعيان.

ومع البدء بتصفية بنك عمان للاستثمار في سنة ٩٧، فاننا نتمنى ان لا يتحول الرصيد المطلوب منه للمركزي الى خسارة جديدة له وللخزينة، وان كنا في الحقيقة لسنا متفائلين كثيراً في دعائنا هذا ما لم يتفضل مصدر مسؤول في البنك المركزي باقناعنا مشكوراً بعكس ذلك.

شارون يتولى مسؤولية المشاريع الاقتصادية المشتركة

اضافة الى تاكيداته وتركيزه على "الامن الاسرائيلي" واولويته، وعلى ان تكون "القيادات الاوسلوية" في خدمة هذا الهدف، ومن اجله قبل كل شيء، وبعد ان نسف نتنياهو في المؤتمر الصحفي الاخير في العقبة مقولات قيادات عربية اخرى، حاولت ان توازي بين الامن والسلام والحقوق، فانه لم يتردد ايضاً في نفس المؤتمر عن التبشير بتعيين "شارون" مسؤولاً عن كافة المشاريع الاقتصادية المشتركة مع الاردن، وتكليفه بالتحقق من توفر جميع الشروط الامنية في كل مرافق مطار العقبة عند استخدامه الثنائي من الطرفين.

المفاجاة كانت في حضور نتنياهو مع شارون الى العقبة من جهة، وان شارون من جهة اخرى لم يعرف عنه انه اقتصادي او يهتم او يفهم بالاقتصاد، فيما برز واشتهر وذاع صيته لكونه جزار قبية في سنة ١٩٥٣، ومنظم مذابح صبرا وشاتيلا في بيروت ١٩٨٢، وبانه عمدة المطالبين: "باسرائيل الكبرى وبالوطن البديل".

في بيان وقعه ١١ حزباً اردنياً:

المعارضة الاردنية تدعو قطر الى الغاء مؤتمر الدوحة الاقتصادي وتطالب الحكومة الاردنية بالامتناع عن حضوره تأييد الجهود السورية وتثمين مواقف المقاطعة العربية

اهابت احزاب المعارضة الوطنية الاردنية، بالمسؤولين في دولة قطر، للعمل على الغاء عقد المؤتمر الرابع لدول الشرق الاوسط وشمال افريقيا (مؤتمر الدوحة الاقتصادي)، الذي يخدم اعداء الامة.

وجاء في البيان الذي وقعه ١١ حزباً اردنياً، ان دولة قطر اعلنت سابقاً ان دعوة اسرائيل للمؤتمر، مرهونة باحراز تقدم في عملية السلام، وهو مالم يتحقق ، بل تحقق عكسه.

واكد البيان انه لا يجوز ان يتم استقبال ممثلي العدو الصهيوني في اي ارض عربية او اسلامية، في الوقت الذي تقوم فيه اسرائيل بمزيد من اجراءات التهويد لمدينة القدس، وتمعن في توسيع الاستيطان، واعمال الارهاب والقتل التي يمارسها العدو بشكل يومي، ضد اهلنا في فلسطين، وجنوب لبنان، والجولان. كما ان هذا العدو يواصل انتهاك المقدسات الدينية، والاساءة الى الاديان السماوية، والانبياء، وبتدنيس القران الكريم، والاساءة الى السيدة البتول مريم العذراء، ويعد المخططات لهدم المسجد الاقصى اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

واعلنت احزاب المعارضة الاردنية في بيانها، دعمها المطلق، وتاييدها للجهود التي تقوم بها سوريا في التنبيه والتحذير من خطر عقد هذا المؤتمر، على حاضر الامة ومستقبلها، وسعيها الى اقامة السوق العربية المشتركة، التي بدات بطرحها من جديد، على اجندة اللقاءات العربية على مستوى القمة.

وثمنت الاحزاب مواقف الدول العربية التي اعلنت صراحة رفضها لحضور هذا المؤتمر، واسباب هذا الرفض. ودعت الحكومة الاردنية الى الالتزام بمصالح الشعب العربي، ورفض حضور المؤتمر.

واوضح بيان احزاب المعارضة الاردنية، ان انعقاد هذا المؤتمر، يساعد على الغاء الهوية العربية، ويعتبر حجر عثرة في طريق التكامل الاقتصادي العربي، وتحقيق المشروع النهضوي.

كما انه يمكن الاقتصاد الصهيوني، من تدمير الاقتصاد العربي، وفرض الهيمنة الصهيونية، حيث يؤدي ذلك الى تدمير النظام العربي، ومؤسسات العمل العربي المشترك، واقامة مشاريع تخدم المشاريع الصهيونية والامريكية، اذ ان من الطبيعي في العلاقات الاقتصادية ان يهيمن الطرف الاقوى على الاضعف.

واشار البيان، الى ان هذا المؤتمر، والمؤتمرات الثلاثة التي عقدت قبله في الدار البيضاء، وعمان، والقاهرة، تساعد في حل ازمة العدو الاقتصادية على حساب ثروات العرب، وان المستفيد الوحيد من عقده هو كيان العدو، لان تنامي القدرة الاقتصادية الصهيونية سيؤدي الى استقدام المزيد من المهاجرين اليهود، والى المزيد من بناء المستوطنات، وتهويد المزيد من الاراضي العربية، وتشريد المزيد من العرب. ويتم كل ذلك بدعم من الادارة الامريكية المعادية للعروبة والاسلام.

وشرح البيان اهداف هذا المؤتمر والمؤتمرات المثيلة التي سبقته، وقال انها تهدف الى :

● بناء نظام اقتصادي اقليمي، يلعب فيه كيان العدو دوراً رئيسياً وقيادياً، وتلعب فيه دور الوسيط، مراكز الراسمالية الدولية في الغرب ودول المشرق، وعلى الاخص دول الخليج العربي.

● دمج "اسرائيل" في منظومة التعاون الاقتصادي والاقليمي بحيث تكون فيه هي حجر الزاوية.

● الاهتمام بالابعاد الاقتصادية والاجتماعية، اضافة الى البعد السياسي والامني، بما يساعد على الغاء الهوية العربية، ويحول دون اقامة التكامل الاقتصادي العربي.

ووقع على البيان احزاب جبهة العمل الاسلامي، والبعث الاشتراكي، والبعث التقدمي، وجبهة العمل القومي، والوحدة الشعبية، وحشد، والجبهة الدستورية، والشيوعي، والعمل القومي/ حق، والانصار، والارض العربية.

بسبب ١٣ مليار طن من النفط، وكميات هائلة من الغاز

صراع المصالح في بحر قزوين سيجعل منه بؤرة للتوتر الدولي

توقع محللون وخبراء في الاستراتيجية الدولية، ان تصبح منطقة اسيا الوسطى، بمثابة شرق اوسط جديد. حيث تشير التقديرات الى ان بحر قزوين والاراضي المحيطة به، ستصبح اكبر مصدر للنفط والغاز بالنسبة لقارتي اسيا واوروبا في القرن المقبل.

ويقول الخبراء، ان منطقة بحر قزوين المترامية الاطراف، تحتوي على كميات هائلة من النفط وتشير التقديرات الى انها تحتوي على اكثر من ١٣ مليار طن من النفط، وان منطقة "تركمانستان" تحتوي على اكثر من ٢١ مليار متر مكعب من الغاز، اي ان لديها ثالث اكبر احتياطي غاز في العالم، اضافة الى كمية مماثلة من الغاز في اوزبكستان، واحتياطيات من النفط في كل من كازاخستان، واذربيجان، تصل الى ارقام فلكية.

وفي شهر ايار الماضي، كانت هذه المسألة، هي هاجس رؤساء دول اسيا الوسطى السبعة، ومعهم رؤساء تركيا وايران وباكستان، الذين اجتمعوا في مدينة "عشق اباد" تحت رعاية منظمة "الايكسو" للتعاون الاقتصادي، لمناقشة افضل الوسائل لاستثمار الاحتياطيات الهائلة في المنطقة من النفط والغاز. فهذه المسألة تحتاج الى تكنولوجيا واموال، ولكن السياسة ايضاً مهمة، ويمكن ان تعيق الخبرات وتفرق الجماعات.

في اجتماع عشق اباد "طرح الرئيس الايراني السابق رفسنجاني فكرة احياء مشروع خط انابيب يتجه جنوباً عبر تركمانستان، وشرقي ايران الى محطة الشحن في ميناء "بندر عباس"، وهو اقصر الطرق، انطلاقاً من القاعدة التي تقول، انه كلما قل عدد الحدود التي يجب اجتيازها للوصول الى السوق الخارجي كان ذلك افضل، ولكن الخيار الايراني غير مقبول من قبل شركات البترول الغربية، بسبب العقوبات الامريكية المفروضة على ايران، والعقوبات التي تلوح بها امريكا في وجه الشركات التي تتعامل مع ايران.

اما الاقتراح الثالث الذي طرح في اجتماع "عشق اباد" فهو التوجه غرباً، عبر بحر قزوين، والذي كان يبدو بمثابة الحل الامثل، بحيث يمتد خط الانابيب تحت بحر قزوين، من حقل النفط الكازاخي العملاق "تنجيز"، الى العاصمة الاذربيجانية "باكو"، عن طريق جورجيا، او ارمينيا، ثم الى تركيا.

وطرح اقتراح رابع، وهو خط انابيب يتجه جنوباً عبر افغانستان ثم الى اسواق باكستان وما وراءها، بمجرد توقف القتال في افغانستان، غير ان هذا الاقتراح، واجه عقبات لا حصر لها.

الروس من جهتهم، ظلوا يراقبون المشهد، فنصف صادراتهم مصدرها البترول، والغاز، واقامة خطوط انابيب بديلة سيلحق بهم خسائر كبيرة. ومن هنا اعترافهم القلق من اتصالات "حيدر علييف" الرئيس الاذربيجاني بزعماء اوكرانيا، وكازاخستان، واوزبكستان، وجورجيا، لبحث امكانية نقل النفط من بحر قزوين الى الاسواق العالمية على عدة خطوط وليس فقط عبر الخط الشمالي، الذي يمر عبر روسيا. لكن الاعتبارات الاقتصادية جمعت بين "باكو وموسكو" وبقيت مشاريع النقل حبراً على ورق، لانها تحتاج الى اعتمادات مالية كبيرة. وتم الاتفاق بين موسكو وباكو في الاسبوع الاول من شهر تموز الماضي على ان يبدأ شحن نفط قزوين عبر روسيا في شهر تشرين الاول المقبل، حيث سيصل الى ميناء "توفوروسيسك" عبر داغستان، والشيشان، واقليم ستافروبول، وتم توقيع اتفاقية ثلاثية (روسية، اذرية، شيشانية) لهذه الغاية.

هذا التفاهم الوسط اسيوي جاء في الوقت الذي تتحرك فيه دوائر رسمية امريكية، في اتجاه توثيق التعاون مع اذربيجان، خشية العواقب التي ستنجم عن كسب روسيا للصراع من اجل النفوذ السياسي في منطقة بحر قزوين، وسيطرتها على مصادر الطاقة الاولية.

واصبحت هذه الدوائر الامريكية، تتحدث عن خطورة نشاط الروس في المنطقة، وتوجه النقد الى ارمينيا لتعاونها مع موسكو في المجال العسكري، وتكيل الثناء الى اذربيجان لتوجهاتها الغربية، وتدعو لاستخدام تركيا كاداة لتحقيق المصالح الامريكية في المنطقة.

وتقول التقارير، ان واشنطن، شعرت منذ وقت غير قصير، بان اذربيجان تلعب بورقة النفط، ورغم ان افاق التعاون مع اذربيجان تجتذب شركات البترول الامريكية، والدوائر المعنية بالنفط في وزارتي الخارجية والدفاع الامريكية، الا ان امريكا لم تستثمر معارضة اذربيجان لمصالح روسيا وايران في السنوات القليلة الماضية، وكانت النتيجة، هي توقيع معاهدة الصداقة والامن المتبادل بين روسيا واذربيجان في تموز الماضي.

وحسب التقارير ايضاً، فان الاتجاه في واشنطن حالياً، هو رفع العقوبات المفروضة على اذربيجان، وتقديم مساعدة حكومية مباشرة الى حكومة باكو لتشجيع الزعماء الاذريين على انتهاج سياسة متشددة تجاه روسيا، غير ان الاذريين لا يجدون مصلحة لهم في تحدي الروس، خاصة وانهم يعتمدون عليهم في تصدير نفطهم الى الاسواق العالمية. حيث من المعروف ان الحكومة الاذرية ابرمت مع مجموعة من الشركات العالمية (انضمت اليها شركة لوكويل الروسية) فيما بعد، ما سمي بصفقة القرن لاستخراج النفط من بحر قزوين لمدة ثلاثين سنة، وذلك في العشرين من ايلول عام ١٩٩٤.

ويرى المحللون والمراقبون، ان منطقة بحر قزوين، ستتحول الى منطقة صدام، اذا لم تحل مسألة الوضع القانوني لهذا البحر. حيث تجد بعض دول المنطقة ان لا مصلحة لها في تحديد وضع البحر تحديداً واضحاً، وتماطل في ذلك عن عمد، الامر الذي يهدد عملية استثمار النفط والاستقرار في المنطقة.

وبحر قزوين - من وجهة نظر القانون الدولي - هو حوض مائي مغلق. وترى روسيا انه يجب استخدام هذا البحر بصورة مشتركة، من جانب الدول المطلة عليه، والتي لا بد ان تلتزم بالاتفاقيتين الموقعتين بين الاتحاد السوفياتي وايران في عامي ١٩٢١ و ١٩٤٠. وتريد روسيا، ان تتمتع بحق "الفيتو" لتعطيل اي قرار يتعلق ببحر قزوين. وتتفق تركمانستان وايران مع روسيا، في النظر الى هذا البحر كحوض مائي مغلق. وفي هذه الحالة تكون المياه الاقليمية حتى مسافة عشرين ميلاً من الشاطيء، تتاخمها "منطقة اقتصادية" عرضها عشرون ميلاً بحرياً ايضاً، ومن حق الدولة المطلة عليه ان تجري عمليات التنقيب في هذه المنطقة. وفي هذه الحالة تتمتع كل الدول سواء الساحلية، او غير المطلة على البحر بحرية الملاحة والطيران في المنطقة الاقتصادية، ويمكنها ان تمد خطوط اسلاك الكابل والانابيب. اما وسط البحر، خارج مسافة الاربعين ميلاً بحرياً التي هي ملك الدول المطلة على البحر، على ان تديره بصورة مشتركة.

ولازاحة روسيا من المنطقة، فان بعض الدول الغربية تؤيد موقف اذربيجان وكازاخستان، بينما تتجاهل روسيا ان اتفاقيتي ١٩٢١ و ١٩٤٠، لم تتناولا سوى الملاحة وصيد السمك، ولم تتطرقا الى موضع استغلال الموارد المعدنية بما فيها النفط والغاز.

علماء اسرائيل يسيطرون على الوكالة الدولية للطاقة النووية

قامت هيئة الطاقة الذرية العربية باعداد تقرير حول سيطرة علماء اسرائيل على الوكالة الدولية للطاقة النووية.

واوضح التقرير ان معظم اللجان العلمية التابعة للوكالة يراسها علماء اسرائيليون كما ان الوكالة تعاقدت خلال الفترة الاخيرة مع ٢٠ عالماً اسرائيلياً لارسالهم الى المراكز النووية المختلفة في انحاء العالم لالقاء محاضرات حول التكنولوجيا النووية والاطلاع على اخر ما توصلت اليه تلك الدول في هذا المجال.

ويشير التقرير الى خطورة تعاون الوكالة الدولية مع اسرائيل خاصة وان اسرائيل ترفض التوقيع حتى الآن على اتفاقية عدم انتشار الاسلحة النووية وترفض خضوع مراكزها النووية لعمليات التفتيش من قبل الوكالة.

وحذر التقرير من احتمال قيام الوكالة الدولية للطاقة النووية بارسال علماء اسرائيل الى الدول العربية تحت شعار مساعدة تلك الدول من خبرة هؤلاء العلماء.

سوق عمان المالي

ضعف السوق وركود الاقتصاد اسعار متراخية وتداول متباطئ

كتب المحلل المالي

اثبت سوق عمان المالي الثانوي انه مراة قريبة من الدقة لواقع ولاتجاه التباطؤ والركود في الاقتصاد الاردني، ولاختلالاته الهيكلية الناجمة عن تبني وتطبيق مجمل السياسات المالية والنقدية الانكماشية للتوجهات الصندوقية المدرجة فيما يسمى ببرامج "التصحيح" الاقتصادي. وقد صحت هذه الفرضية ايضاً في اسبوع التداول الاخير من يوم السبت ٨/٩، وليوم الاربعاء ٨/١٣ (باستثناء يوم الاثنين ٨/١١ - عيد الجلوس الملكي) حيث واصلت اسعار معظم الاسهم تراجعها واتسم تداولها بالتباطؤ والضعف.

انخفض رقم المؤشر العام لاسعار كافة الاسهم من (١٦٦.٢٤) نقطة في بداية الاسبوع الى (١٦٥.٢٠) نقطة في نهايته. وباستثناء قطاع الخدمات فان الرقم القياسي لاسعار الاسهم المصرفية والتامينية والصناعية سجل تراجعاً وكما يلي : -

القطاع	المؤشر في بداية الاسبوع	المؤشر في نهاية الاسبوع
المصرفية	٢١٦,٢٨	٢١٤,٧٥
التامينية	١١٣,٨٣	١١٣,٥٤
الخدمية	١٠٩,٦٧	١٠٩,٩٤
الصناعية	١٢٤,١٢	١٢٣,٤٠

ويبين الرسم البياني ادناه الاتجاه الهبوطي في اسعار الاسهم : -

وكانت ارقام التداول متباطئة خلال الفترة الاخيرة، وبمؤشراتها الثلاثة، عدد الاسهم المتداولة، وقيمة التداول، وعدد العقود المبرمة، وكانت ارقامها كما يلي : -

اليوم	عدد الاسهم	قيمة التداول	عدد العقود	المؤشر العام
٨/٩	.٥٩١	.٩٣٦	٥٣٨	١٦٦,٠٥
٨/١٠	.٣٧٦	.٥٣٠	٣٧٥	١٦٦,٣٨
٨/١١	...	...	...	...
٨/١٢	.٦٥٧	١,٠٦١	٦٤٧	١٦٥,٧٨
٨/١٣	.٥٥٣	.٩٥٣	٥٦٩	١٦٥,٢٠
	٢,٠٧٦	٣,٤٦٩	٢١٢٩	

ومن الواضح ان السوق لم يتجاوب الى الامام مع صدور قانون الاوراق المالية (المؤقت) او مع تعيين هيئة الرقابة والاشراف الجديدة على السوق، كما لم يتجاوب (بل كان له توجه معاكس) مع زفة الترويج الاعلامي والدعائي للقرار الحكومي الغريب بالسماح للاجانب بتملك ١٠٠٪ من المشاريع الاقتصادية الاردنية، وكثير منها في قطاعات ومواقع استراتيجية ومحورية.

البطالة تدق ناقوس الخطر وتهدد العالمين الغربي والعربي

اعلن خبراء الاقتصاد العالميون الذين التقوا الاسبوع الماضي، والذي يمثلون منظمات دولية تعنى بالشؤون الاقتصادية، ان عدد العاطلين عن العمل في العالم، قفز من ٧٧٥ مليوناً الى نحو ٩٥٠ مليون شخص خلال الخمس سنوات الاخيرة. وحذر الخبراء من تصاعد وتيرة هذه الازمة الخطيرة، وانعكاساتها السلبية على الاستقرار العالمي.

وترافق هذا الاعلان مع نشر توقعات تشير الى ان عدد الذين يعانون من البطالة سيصل الى ما نسبته ٤٦٪ من مجمل القوى العاملة العالمية مع مطلع القرن المقبل.. اي ان تعداد العاطلين عن العمل سيصل الى ما يقارب ١١٥٠ مليون شخص، بحيث يكون هؤلاء خارج دائرة العجلة الاقتصادية وعالة على المنتجين. هذا مع احتمال تزايد هذه المعضلة المستفحلة في سائر دول العالم، نظراً للتطور التكنولوجي اليومي، واتساع دائرة احتلال الآلة مكان الانسان العامل.

واقترح الخبراء انشاء منظمة عالمية مهمتها مكافحة البطالة وايجاد المزيد من الاختصاصات، بعدما تبين لخبراء ان نحو ١٢ مليون جامعي يعتاشون من العمل في مهن بسيطة، وان هناك ستة ملايين من الخريجين بدون اي عمل، يتوزع ٢,٣ مليون شخص منهم في العالم العربي، وخاصة في مصر ولبنان والاردن والسودان والجزائر والمغرب، على التوالي.

يضاف الى ذلك ان هناك نحو مليار نسمة تتراوح اعمارهم بين ١٢ و٢٥ عاماً في العالم، يشكلون ثروة الشباب القادر على الانتاج، يمكن تحويلهم من البطالة، الى عناصر فاعلة في الاقتصاد العالمي.

واكد الخبراء على ان عالم اليوم هو في امس الحاجة الى نظام اقتصادي عالمي جديد، وليس الى سيطرة قوة دولية ما، لارساء عدالة اجتماعية حقيقية، والحد من الغلاء والبطالة والعيش على هامش المجتمع.

وجاء في اخر دراسة حول "البطالة.. اسبابها ومخاطرها"، ان البطالة تسببت برواج شبكات عنكبوتية من المافيات المروجة للشذوذ وتعاطي المخدرات على المستوى العالمي. حيث بلغ عدد المومسات على سبيل المثال بين ستة وثمانية ملايين يعملن تحت سطوة هذه المافيات، التي تستغل انتشار البطالة والفقر لجني الارباح الطائلة.

واشار آخر احصاء حول البطالة الى ان للعالم العربي يضم حوالي ١٢ مليون شخص يشكون من بطالة كاملة، و٢٢ مليوناً يعانون من بطالة جزئية، وان هذه الارقام تتزايد سنوياً، بما يقارب ١,٥ مليوناً و٢,٧ مليوناً على التوالي.

خمسة بلايين دولار عجز الموازنة الكويتية

اختتم البرلمان الكويتي الاسبوع الماضي دورة انعقاده الاولى في جلسة مطولة شهدت تصديق المجلس على مشروع الموازنة العامة للسنة المالية ٩٨/٩٧.

وقد تجاوز العجز في هذه الموازنة خمسة بلايين دولار، تذهب في معظمها لسداد نفقات الحماية العسكرية الامريكية، والهدر المتواصل في استثمارات الكويت الخارجية.

واثار عدد من اعضاء المجلس مشكلة سوء اختيار اعضاء مجالس ادارة الشركات التي تسيطر عليها الحكومة، والتجاوزات المتواصلة في المؤسسات الحكومية، وفي مقدمتها الخطوط الجوية الكويتية.

وطالب عدد من الاعضاء باستجواب وزير المالية، متهمين اياه بالتقصير وعدم الحرص على المال العام بصفته المسؤول الاول عن الاستثمارات الحكومية الضخمة التي تملكها الكويت في الداخل والخارج.

النمو الاقتصادي العربي يتراجع منذ عشر سنوات

اشارت نشرة "سيرفاي" الاخيرة التي يصدرها صندوق النقد الدولي، الى ان العالم العربي شهد مرحلة من النمو الاقتصادي، امتدت ما بين عامي ١٩٧٠ و١٩٨٥، بينما تلت ذلك مرحلة تراجع امتدت من عام ١٩٨٥ حتى عام ١٩٩٥.

وجاء في النشرة ان حصة الفرد العربي من الناتج المحلي الاجمالي، بقيت ادنى من المتوسط العام في الدول النامية، وان منطقة العالم العربي لم تشهد تدفق استثمارات كبيرة، واقتصرت حصتها العالمية في هذا المجال على نمو ٣٪ فقط.

شهادات مضيئة بحق ثورة ٢٣ يوليو

تميزت الاحتفالات بذكرى اندلاع ثورة ٢٣ يوليو الناصرية لهذا العام، بالحرارة والتعدد والشمول.. فقد اقيمت جملة احتفالات بهذه المناسبة في مصر وسوريا ولبنان وليبيا واليمن، كما شاركت فيه جملة شخصيات عربية كان ابرزها المناضل احمد بن بله الذي حضر الى بيروت خصيصاً لرعاية اكبر احتفال عربي بثورة عبد الناصر.

"المجد" تواصل نشر شهادات المناضلين والمثقفين العرب في ثورة ٢٣ يوليو، وذلك حسب ترتيب ورود هذه الشهادات المخلصة.

شهادة مروان الخطيب
مفكر قومي

في القضايا القومية كما في القضايا الانسانية، ومن خلال صحة الانتماء وسداد التوجه تصبح الحركات الجذرية في حياة الشعوب والامم – خاصة تلك التي تحدث انقلاباً وتغييراً في نمط الحياة والعلاقات الاجتماعية والسياسية – (بايديولوجيتها) ومبادئها وتطورها (ثورة) بكل معاني الحدث الثوري من اجل تغيير الواقع والانتقال لمرحلة البناء وصنع المستقبل المؤسس على قاعدة الادراك وامتلاك عناصر التقدم، وعليه فثورة ٢٣ تموز (يوليو) للعام ١٩٥٢ بمصر العربية هي ثورة بكل المعايير، باعتبارها تحولاً خطيراً في ظروف صعبة بالغة التعقيد، وظاهرة لها خصائصها ومكوناتها الطبيعية.

– الثالث والعشرون من تموز للعام ١٩٥٢ ثورة حرضت الوعي الاجتماعي ونبهت الوعي القومي وذلك الاحساس بالانتماء للامة العربية وانكت الاحاسيس بالهوية وغذت الطموحات القومية وكانت الرافعة الاساس لحالة رفض الواقع السيء والسعي لبناء قدراتها للدفاع عن الذات ومن اجل البحث عن وسائل التقدم وسبل التنمية وتطوير سائر جوانب الحياة وانهاضها لتحسين الحاضر واستطلاع آفاق المستقبل.

– الثورة الناصرية في الثالث والعشرين من يوليو (تموز) نظرت للواقع العربي ككل تاكيداً لشعار للوحدة ونسفاً للتجزئة. واثبتت انها قادرة على تفجير الطاقات في كيان الامة وصولاً لتحقيق وحدتها للقومية خارج مفاهيم الاقليمية والتجزئة، والتخلف داعية باستمرار للتمسك بمشروع الامة النهضوي الحضاري ايماناً منها بقدرة هذا المشروع (ان تحقق) في التغلب على كافة المعوقات الآنية والمستقبلية.

– ثورة ادركت ان اوضاعاً حضارية متقدمة تحيط بنا لا بد من التفاعل معها وان تحديات كبرى آخذة بخناقنا لا بد من مواجهتها والتغلب عليها، ثورة ادركت ان طريق الوحدة هو طريق التقدم وحشد الطاقات ليصبح الحلم العربي اقرب دون الاتكاء على تصور مجرد. ثورة عرفت ان قوتها الذاتية لا تتحقق الا بالتحرير وان التحرير يتبعه التحرر من ربقة الاستعمار المباشر والتبعية المشينة ومن ظلم المستبدين سارقي قوت الشعب.

ثورة الثالث والعشرين من تموز وضعت اسس الثورة العربية بحس تاريخي وبتماس مباشر مع حركة التاريخ وتفاعلت معها كما ادركت ان تجاوز واقع التخلف والجهل لا يتاتى الا من خلال ضمان الحرية الاجتماعية وانشاء المؤسسات الاقتصادية الوطنية خطوة نحو التقدم والتنمية المستقلة. كما عززت مقولة ثابتة بان الامم القوية قوية بوحدتها وان وحدة الارادة وقوتها وحرية القرار الوطني والقومي اساس العمل من اجل تلك الوحدة وضمان وجودها.

واليوم ورغم كل ما طرا على حركة التقدم العربي من ترد وبعد ان تمكنت (البرجوازية البيروقراطية) ممثلة برموزها الخائنة التي عاشت بقلب النظام ومؤسساته تعيث فساداً الى ان رحل قائد الثورة وصانعها فاخذت تعيث بانجازاتها تخريباً وتدمر ما بني من صروح الصناعة والانتاج وتحاول طمس معالمها وتاثيراتها الاجتماعية ثم ما لبث ان عادت مصر (السادات) للارتماء في احضان الامبريالية والصهيونية خضوعاً وتبعية محدثة نكبة وطنية وقومية اثر التوقيع على اتفاقيات (الكامب) التي القت بظلالها على عديد من الدول العربية التي هرولت تباعاً باتجاه العدو فاصبح الواقع اشد قتامة وتم تحييد الجماهير وابعادها – بالقهر والقمع – عن ممارسة دورها الوطني والقومي والانتصار لحق الامة في الحفاظ على الارض والهوية والثقافة.

فكانت مهزلة التسويات وما سموه بالسلام تحت مظلة السيطرة المفردة للامبريالية الامريكية وقوى الاستعمار الغربي وما تبع ذلك من مشاريع للاخضاع والهيمنة كاقتصاد السوق، والشرق اوسطية، واتفاقيات الجات ثم العولمة الخ.. ورغم كل هذا بقيت ثوابت الثورة الناصرية والعودة اليها امل الجماهير وحلم الاجيال وبقيت مواقف صانع الثورة الناصرية ومقولاته عماد الحركة نحو المستقبل رفضاً للواقع وتحقيقاً للحلم.

■■■■■■■■

شهادة احمد ابو سلعوم
كاتب فلسطيني

مع اكتمال هذه السطور تكون قد عادت بنا الذاكرة الحبلى بالامل خمسة عقود من الزمن تنقص او تزيد، وتاخذنا رغماً عنا لنعيش في اجواء وقدسية حدث مشرق، وفصل اساسي من فصول الانطلاقة القومية، حدث كرس نفسه ولا يزال يكبر ككرة الثلج، ويتشعب حتى بات يغطي كل مساحات الامل العربي في اربع جهات الوطن ما بين المحيط والخليج، لدرجة فرض نفسه عنواناً اوحد لابجدية الصراع بين الخير والشر، بين الحقيقة والوهم.

وها هو يتجدد مع كل اشراقة شمس، وكل قطرة دم نزفت ولا تزال في مواجهة قوى الاستعمار والطغيان، عنواناً اضحت حروفه من نور ونار تزداد وهجاً واشتعالاً يوماً عن يوم "ما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة".

خمسة عقود تقريباً مضت منذ ان قام الخالد عبد الناصر وصحبه الاحرار بالثورة ليلة ٢٣ يوليو وبرزت هذه الثورة، وبرز معها الخطاب الناصري الشامل ليفرض نفسه اكثر وقعاً وانتشاراً والآن وبعد مضي عقود على تلك اللحظة التاريخية التي انطلقت منها شرارة الثورة فكانت عقود مليئة بالاحداث المصيرية والمتغيرات الاستراتيجية. ليس على الصعيد العربي فحسب بل وعلى صعيد العالم ككل.

ولعل ما يهمنا على الصعيد العربي هو تلك التداعي للمذهل الذي اجتاح امتنا العربية، وجعل الخطابات القومية التي ميزت المراحل السابقة في موقع حرج للغاية.

وهذا الموقف المحرج هو الذي يجعل من استحضار ثورة ٢٣ يوليو حدثاً غير مجاني، بل وعمل ضروري للغاية، وهذه المراجعة لا بد ان تعمم على مجمل حياتنا السياسية والثقافية والحضارية العربية لذلك فان اية قراءة لثورة ٢٣ يوليو العظيمة لا يمكن ان تاخذ اهميتها، وتضع الثورة في سياقها الحقيقي لا بد ان تاخذ بعين الاعتبار اجراء مقارنة ولو عامة، بين ما انطلقت به الثورة، وبين الواقع الحالي، لتؤكد كم كانت هذه الثورة ذات افق استراتيجي شامل.

فقد تم تحديد مبادئ ثورة يوليو في مرحلتين : الاولى : مرحلة الثورة الاساسية بما تعني من قضاء على كل اشكال الاستعمار واعوانه، والقضاء على الاقطاع والاحتكار.

والمرحلة الثانية : مرحلة الثورة الاجتماعية، واقامة العدالة، واقامة الحياة الديمقراطية الحقيقية وبناء الجيش الوطني القوي.

وبالفعل فقد ناضلت هذه الثورة بكل امكانياتها، عبر ظروف محلية وعربية وعالمية صعبة وغاية في السوء لتحقيق هذه الانجازات، فنجحت في احيان كثيرة، وتعثرت في بعض المواضع لكنها كانت تسير بالتجربة نحو النضوج الحقيقي الذي ما كان لاقطاب الصراع المعادية ان تسمح به على الاطلاق.

ان نظرة عميقة لواقع المجتمع المصري بشكل خاص والعربي عموماً لا بد ان يبين لنا ان الهجمة المضادة للثورة، والفرز الحقيقي الذي جرى في المجتمع والسلطة والطبقات، قد ركزت كل امكانياتها في سبيل القضاء على المبادئ الاساسية للثورة، لاعادة مصر الى مجال التبعية السياسية والاقتصادية للامبريالية العالمية. وتراجعت مصر كدولة عربية قومية قيادية الى مواقع الدولة المتكفئة على نفسها.

ان العودة لاستذكار ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بقيادة الخالد ناصر لا يعني ان نتذكر قضية انتهت وماتت، بل هو من قبيل الحديث عن تجربة غنية تحتاج الى ان تبقى دوماً تحت مجهر النقد الذاتي والاستفادة، ذلك ان ثورة ٢٣ يوليو في مضمونها ثورة تمتلك كل المبادئ الجوهرية التي نسعى اليها كالحرية والعدالة والديمقراطية.

وهذه اسئلة لا بد من الاجابة عليها قبل ان يجرفنا التيار الهائل الذي يجتاح العالم ويهدد مناطق الحضارة في العالم.

ولنبق شعار الخالد ناصر راسخاً في الذاكرة العربية دوماً ولا يمحى "ان الحق بدون قوة هو حق ضائع".

واليوم كم نحن بحاجة الى ايمان اكثر مصداقية الى مبادئ وتجليات ثورة ٢٣ يوليو وكم يجدر بنا التمسك بروح وتجليات ثورة الزعيم الخالد جمال عبد الناصر.

■■■■■■■■

شهادة ابراهيم صموئيل
قاص سوري

انا اعتقد ان المشروع القومي العربي وكل الاحلام القومية التي عاشها ابناء هذه الامة يوماً وحلموا بتحقيقها قد حوصرت اولاً ثم دجنت ولا تزال تدجن، حتى بات الصراع الآن يتمحور لا حول ثقل القمح ولا حول نصفه ولا عن رغيف خبز من نتاجه بل حول كسرة خبز يابسة فتتم في وقتنا الراهن المفاضلة بين (نتنياهو) وغيره وتتم المقارنة بين حزب العمل وحزب الليكود وتجري الاختلافات العربية العربية وتطرح الآراء، وتنبع النظريات للتاكيد على ان هذا القسم من المزبلة هو ارحم من ذاك القسم من المزبلة نفسها.

اترى معي الى اين وصلنا ؟ اترى معي الى هذا الغياب المروع للمد القومي العربي الذي عشناه في الستينات وتالقت ارواحنا به ثم لتاتي التسعينات حاملة الى مشروعنا القومي كل اشكال الموت والتقزيم والحصار ؟

ولو اردت ان اكون صادقاً وصريحاً لقلت بان الامر لم يعد بين اليدين بل بات يحتاج الى اجيال تطوي اجيالاً، الى ان تستطيع تلك الاجيال القادمة ان تحقق شيئاً من حلمها القومي والوطني والتحرري او الى ان يراف الله بها فيغيثها وينجدها مما لم تستطع هي بنفسها ان تحققه وفي كلا الحالين فلا جيلنا ولا جيل ابنائنا ولا ابناء ابنائنا سينعمون بذلك المشهد الانساني كما اؤمن جازماً.

■■■■■■■■

شهادة حسان حنو
كاتب سوري

في كل عام تعاودنا الذكرى المجيدة ونقف مع ذاتنا نتذكر وننظر بعيون ملؤها الحسرة وقلوب تقطر بالاسى على احوال الامة العربية وما آلت اليه من ذل وانكسار ونرجع بذكرياتنا الى ماض ليس ببعيد، كانت الامة فيه مالئة الدنيا وشاغلة الناس تقف بفخر رافعة راسها عالية هامتها تنظر الى المستقبل بكل ثقة وامل لان طريقها رغم كل المخاطر المحيطة بها كانت واضحة يرسم خطواتها ويقود مسيرتها قائد عربي ينهض بها ويفجر الطاقات الكامنة فيها ويوجهها لتحقيق طموحاتها واحلامها في مشروعها القومي النهضوي المتمثل بالحرية والاشتراكية والوحدة.

انه القائد جمال عبد الناصر الذي منحته جماهير الامة من محيطها الى خليجها ثقتها وسارت معه منذ اليوم الاول للثورة في الثالث والعشرين من تموز ١٩٥٢ لانها وجدت فيه المعبر عن آمالها.

ولقد تصدى البطل بدوره بكل شجاعة في مختلف الميادين وقارع الاستعمار على امتداد الساحة العربية والعالمية واتجه نحو التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستندة الى العلوم النظرية والتطبيقية سعياً للتقدم في مختلف مجالات الحياة، حتى تكالبت عليه قوى الاستعمار الامريكي والصهيوني وعلى الثورة فوجهت الضربة التي نلتها قاتلة في حزيران ١٩٦٧ ولكن رغم مرارة النكسة خرجت الامة كلها ترفض الهزيمة وتجدد ولاءها للقائد فيقوى بها وتقوى به ويلتف مرة اخرى والامة العربية كلها معه يعلن رفضه الاستسلام ويعيد بناء القوات المسلحة استعداداً ليوم الثار لان ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة فكانت حرب الاستنزاف بعد اسابيع من النكسة اكبر دليل على ارادة التحدي والصمود في وجه الطغيان الامبريالي الصهيوني البشع.

وشاءت ارادة الله ان ينتقل الى الرفيق الاعلى قبل ان يحقق النصر ولكن ابناءه وجنوده لم يخذلوه في حرب اكتوبر التي ارادها حرب تحرير فاكتفى من جاء بعده بجعلها حرب تحريك. ثم بدا التراجع العربي حتى اذا نصر اكتوبر مضمونه فاصبح اعداء الامس بل اعداء اليوم واعداء المستقبل اصدقاء وشركاء. وثوار الامس تخلوا عن البندقية فكانت اوسلو والبيت الابيض ومعبر ايرز..

ولكننا اليوم ورغم الضباب الذي اعمى الكثيرين ورغم الحزن والمرارة فان الامل لم يمت فينا لان ثورة تموز علمتنا ان لا ياس مع الحياة وان الامة التي نهضت بالامس مع القائد قادرة ان تنهض من جديد وتواصل بناء مشروعها الحضاري القومي المستقل.

تجديد المشروع القومي العربي وانعكاساته على مكانة مصر العالمية

الحلقة الثانية

ورقة دراسية بقلم:
الدكتور حسن نافعه
استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة

يحتوي عنوان هذه الورقة على ثلاثة مفاهيم او مصطلحات على الاقل، ويتعين التوقف امام كل منها ببعض الشرح والتحليل لاستجلاء حقيقة ما نتحدث عنه بالضبط : المشروع القومي، والتجديد، والمكانة.

اذا اتفقنا على ان جوهر الاشكالية المطروحة تحت بند "المشروع القومي" هي علاقة مصر بالعرب والعروبة والنظام العربي، فان هناك مداخل عديدة لدراسة هذه العلاقة فهناك المدخل الايديولوجي الذي يركز على قضية الهوية والانتماء للامة الواحدة، وهناك المدخل الوظيفي الذي يركز على قضية المصلحة والاعتماد المتبادل. ولا اعتقد انه يوجد تعارض او تضارب بين الاثنين كما قد اشير الى ذلك فيما بعد. لكنني على اي حال انطلق من رؤيتي لتحديد طبيعة هذه العلاقة من مدخل المصالح والمنافع المتبادلة. وحيث ان النقطة التي تدور حولها مداخلتي الاساسية في هذا المؤتمر تدور حول بحث موقع ومكانة مصر في النظام العالمي في حالة "تجديد" المشروع القومي، فانني سوف احاول ان استخدم نفس المنهج او المدخل (المصالح والمنافع المتبادلة) للتحليل على وجود علاقة ارتباطية بين المفردات الثلاثة لهذه المعادلة : مصر، والمشروع القومي، والنظام العالمي. وللتدليل على وجود هذه العلاقة الارتباطية وتحليل فحواها يمكن استخدام احد طريقين للاثبات :

الاول : تفكيكي : يبدا بالعام او الكلي (النظام الدولي) وتنتهي بالخاص او الجزئي (مصر). اي يبدا بتحليل مطالب النظام العالمي الجديد من مصر كي تتكيف مع شروط ومتطلبات الدخول الى الكوكبة Clobalization والعوامل المتاحة امام مصر للاستجابة والتكيف مع هذه المطالب سواء لتعظيم مكاسبها الى اقصى حد ممكن او التقليل من خسائرها الى ادنى حد ممكن.

الثاني : تركيبي : وهو يبدا بالخاص او الجزئي (مصر) وتنتهي بالعام او الكلي (النظام الدولي). اي يبدا بتحليل مشكلات الواقع المصري وضغوطه في كافة المجالات ويبحث عن الحلول والبدائل الممكنة او المتاحة على ضوء الفرص او القيود التي يتيحها او يفرضها النظام العالمي "الجديد".

وفي تقديري انه ايا كانت نقطة الانطلاق فاننا سنصل الى نفس النتيجة وهي ان المشروع القومي هو البديل الوحيد المتاح والاكثر عقلانية سواء لحل مشكلات الواقع المصري على النحو الذي يعزز من مكانة مصر وقدرتها وامتلاكها هامشاً اوسع للحركة في نظام دولي احادي القطبية، او لمواجهة التحديات والمخاطر الناجمة عن هذا النظام، بعبارة اخرى فان المشروع القومي هو واسطة العقد الذي يمكن ان يحول مصر من وحدة سياسية صغيرة ومحدودة التاثير تحمل موقع المفعول في النظام الدولي الى كيان اكبر قادر على الفعل والتاثير على الاقل لحماية مصالح مصر والعالم العربي معاً والحيلولة دون الاضرار بهما او ابتلاعهما كلية.

والواقع انه في ظل الكوكبة لم يعد النظام الدولي مجرد بنية خارجية تؤثر على الوحدات السياسية المكونة له عن بعد، وتتسلم الدول مسلحة باسلحة القانون الدولي التقليدية من قبيل السيادة او المساواة في الحقوق.. الخ.. وانما اصبح "النظام الدولي" طرفاً مباشراً في معادلة السياسة الداخلية وله وزن مؤثر يفوق احياناً وزن اي من المفردات المكونة لهذه المعادلة وربما وزنهم مجتمعين.

ولناخذ مثالين يوضحان هذا الوضع ويلقيان الضوء على موقع "المشروع القومي" في سياق العلاقة بين مصر والنظام الدولي (او مكانتها فيه وفقاً للمصطلح الوارد في عنوان هذه الورقة).

المثال الاول : – له صلة بقضية التنمية ويتعلق بموضوع بيع الاصول المملوكة للدولة او ما يعرف باسم خصخصة القطاع العام. وبصرف النظر عن الضرورات الفنية او الاقتصادية لمثل هذا الاجراء في ظل تنشيط اقتصاديات السوق فيجب ان نعترف ان هذه العملية لم تنطلق من خلال تصور مصري للاصلاح الاقتصادي وسبل هذا الاصلاح وانما جرت وتجري في ظل خطة اعدت داخل مؤسسات النظام الاقتصادي العالمي بجناحيه الصندوق والبنك. وهي خطة تم تصميمها لخدمة متطلبات الكوكبة والاندماج في السوق العالمية الموحدة وليس بالضرورة لخدمة متطلبات التنمية او الاصلاح والانطلاق الاقتصادي في مصر.

وحتى اذا سلمنا بان "للخصخصة" سياسة لها ما يبررها سواء كضرورة لاصلاح الاقتصاد المصري او كوسيلة للاندماج في نظام اقتصادي عالمي لا تملك الانعزال عنه فانه من المؤكد ان اسلوب التحول من الاقتصاديات التخطيط المركزي الى اقتصاديات السوق كان يمكن ان يتم بمنهج مختلف تماماً واقل عرضة للمخاطر لو توافر لمصر عمق عربي يحميها. وفيما يتعلق ببيع الاصول تحديداً فان الراسمالية المحلية في مصر والراسمالية العربية معاً كان يمكنهما، لو توافرت خطة مصرية عربية مشتركة، شراء هذه الاصول بالكامل ومن ثم تقليل مخاطر الاختراق والهيمنة الى ادنى حد. وما كان يمكن لهذه السياسة اطلاقاً ان تمنع الاستثمارات العالمية من القدوم الى مصر لبناء اصول جديدة وخلق مشروعات جديدة وليس لتملك الاصول والمشروعات القائمة. ونموذج التنسيق المصري – الليبي في هذا الصدد غني بالدلالات لكنه محدود التاثير.

نفس النتيجة يمكن ان نخلص اليها اذا ما نظرنا الى سياسة مصر لتحرير تجارتها الخارجية في ظل اتفاقية الجات الجديدة وقيام منظمة التجارة العالمية. فلو ان هذه السياسة كانت اجزاءاً من سياسة اشمل لتحرير التجارة العربية واقامة سوق عربية موحدة لاختلف تماماً موقف مصر التفاوضي وقدرتها على حماية بعض صناعاتها المهددة مثل صناعة الدواء مثلاً او غيرها من الصناعات وكان يمكن للعالم العربي ان يكون له شان اخر مختلف لو انه يدخل النظام الاقتصادي العالمي الجديد باعتباره تكتلاً اقتصادياً يتعامل مع تكتلات اقتصادية اخرى كالاتحاد الاوروبي والنافتا والاسيان وغيرها.

اما المثال الثاني : فله صلة بقضية الامن ويتعلق بالخريطة السياسية الجديدة للمنطقة وموقع مصر منها. فهناك ثلاثة مشروعات معروض على مصر ان تصبح طرفاً فيها. وهذه المشروعات كلها نابعة من خارج المنطقة وتعكس خطوط الصراع والتعاون على قمة النظام الدولي. فهناك المشروع الشرق اوسطي الذي تطرحه اسرائيل نيابة عن الولايات المتحدة او، على الاقل، بالتنسيق الكامل معها وهناك المشروع الايرو – متوسطي الذي يطرحه الاتحاد الاوروبي وخاصة الدول الاوروبية المتوسطية. وهناك مشروع الامن والتعاون الاقليمي الذي طرحته بريطانيا اثناء جولة وزير دولتها للشؤون الخارجية في المنطقة خلال الشهر الماضي.

بعض هذه المشروعات يتدثر بعبارة الاقتصاد. لكن اهدافه السياسية والامنية واضحة تماماً ولا تخفى على احد، وبعضها الاخر يرفع الحجاب ويدخل في موضوع السياسة والامن مباشرة.

وتثير هذه المشروعات كلها مخاوف مصر، رسمياً وشعبياً، من زاويتين : الاولى انها نابعة من خارج المنطقة وبالتالي فهي مصممة اساساً لخدمة الاطراف التي دعت اليها اولاً وقبل كل شيء وتشكل حلقة من سلسلة الحلقات المكونة للاستراتيجية العليا لهذه الاطراف فهذه الاطراف الداعية لها هي التي توجه الدعوات وتحدد من يشارك فيها ومن يستبعد منها وعلى سبيل المثال فقد دعي للمشاركة في مؤتمر لشبونة الخاص بمشروع "الشراكة الايرومتوسطية" دول ليست متوسطية مثل الاردن وموريتانيا واستبعدت منه دول متوسطية مثل ليبيا. وفي جميع الاحوال فان هذه المشروعات تفتت العالم العربي الى مناطق فرعية وتشارك فيها الدول العربية على اساس فردي.

اما الثانية : فان مصر مدعوة للمشاركة في هذه الاطر المؤسسية جميعاً في مرحلة تبدو فيها جامعة الدول العربية وكانها على وشك التفكك والانهيار ومن ثم فان بعض هذه المشروعات يهدف الى ان يشكل بديلاً مؤسسياً يحل محل الجامعة العربية ويقوم على انقاضها ومن الواضح جداً ان مكانة مصر داخل الجامعة العربية تختلف تماماً عن مكانة مصر داخل هذه الاطر الجديدة المقترحة فبصرف النظر عن موضوع الروابط القومية والحضارية فان مصر داخل جامعة الدول العربية هي اكبر الدول الاعضاء وزناً وتاثيراً ومن ثم نفوذاً. لكنها داخل الاطر المؤسسية الاخرى سوف تواجه الدول بدول تعادلها ان لم تكن تتفوق عليها من حيث الوزن والتاثير، مثل تركيا وايران (مستقبلاً) واسرائيل ايضاً التي تستمد وزنها من قوتها العسكرية وتفوقها التكنولوجي ومن ارتباطاتها بالحركة الصهيونية العالمية وبالقوى المؤثرة في النظام الدولي وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية.

مصر والمشروع القومي والنظام العالمي

وحتى اذا افترضنا ان ضغوط النظام الدولي تفرض على مصر ان تتعامل مع هذه المشروعات وان تاخذها على محمل الجد، ومن ثم فلا تستطيع تجاهلها الا ان موقف مصر التفاوضي في عملية بناء هذه الاطر المؤسسية وفي صياغة دساتيرها وقواعدها او وزنها داخل هذه الاطر نفسها، ان قدر لها ان تخرج الى النور، يمكن ان يختلف تماماً لو كان وراءها عمق عربي. ومن ثم فان مصر بحاجة ماسة الى اعادة ترميم جامعة الدول العربية واصلاحها قبل ان تدخل في مثل هذه المشروعات.

في هذا السياق يبدو لي واضحاً الى درجة اليقين ان مستقبل قضية التنمية في مصر وكذلك قدرة مصر على الحفاظ على امنها الوطني مرتبط ارتباطاً عضوياً بامكانية قيام نظام عربي فعال قابل للتعامل بجدية مع قضية التكامل او الاندماج الاقتصادي العربي وقادر على دفع او ردع الاخطار الخارجية التي قد تتعرض لها اي دولة عربية. وبدون وجود مثل هذا النظام العربي فستجد مصر نفسها وحيدة في غابة النظام العالمي "الجديد" ومكشوفة امام وحوشه المفترسة. ومن ثم فان القضية لا تكمن في مدى حاجة مصر الى نظام عربي فعال او جدوى هذا النظام بالنسبة لمصر، فتلك قضية محسومة تماماً. وانما تكمن الاشكالية الحقيقية في كيفية بناء مثل هذا النظام والاستفادة من دروس التجارب والخبرات السابقة، في ظل نظام دولي يبدو معادياً وشديد الحساسية لقيام اي تكتل عربي سواء كان هذا التكتل اقتصادياً او سياسياً او امنياً.

يتبع

الاشتراكية العلمية.. الى اين ؟

بقلم : محمد نوح دراوشة

رغم جسامة حدث انهيار الاتحاد السوفياتي والمنظومة الاشتراكية، الذي هز ارجاء المعمورة الا انني لم اعثر على تفسير علمي لحقيقة ما حدث من قبل اولئك الذين تصدوا للكتابة في هذا الموضوع الاثير. ولعلني اعزو سبب ذلك الى عدم تمكنهم من هضم الفلسفة الماركسية من جهة، وتاثرهم بشبح الارهاب الفكري الذي فرضته قيادة الاممية البروليتارية على جميع قيادات الاحزاب الشيوعية في العالم والتي قامت هذه الاخيرة بمهمة تعميمه على جميع كوادرها، حتى اضحت الماركسية بعرفهم لا تعدو ان تكون انجيلاً يقتصر امر تفسيره على رجال الكنيسة !!

الاشتراكية الماركسية، هي بكل تاكيد اشتراكية علمية استنبط قوانينها ماركس. ولهذا السبب نسبت اليه. وهي لم تات من فراغ فقد سبقه كثير من الفلاسفة المثاليين والماديين لاكتشاف قوانين تطور الطبيعة والمجتمع، باعتبارهما وحدة واحدة لا تقبل التجزئة. كما انها ليست "كوكتيلاً" جمعه من اهم الافكار الاوروبية التي كانت سائدة في عصره، وانما تابع واتم على نحو عبقري خلاق التيارات الفكرية الرئيسية الثلاثة، التي ظهرت في القرن التاسع عشر، والتي تعزى الى الامم الثلاث الاكثر تقدماً في تلك الحقبة التاريخية من حياة الانسانية : الفلسفة الكلاسيكية الالمانية، والاشتراكية الفرنسية الثورية، والاقتصاد السياسي الانكليزي.

فالسؤال الذي ما زال يتردد على الالسن هو : اذا كان صحيحاً القول بوجود قوانين تحكم تطور المجتمع، فكيف تم انهيار الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية بعد ان كان التطور التاريخي قد حكم عملية ولادة هذه المنظومة، وهل التاريخ يعود القهقرى ؟ وهل الذي تسبب في هذا الانهيار عيب في الايديولوجية الماركسية ام ان العيب يكمن في تطبيقها ؟

لعل الاجابة على هذا السؤال تحتم علينا ان نغوص في مكونات الفلسفة الماركسية لنتمكن من جلاء الموقف وبيان الحقيقة الناصعة الخالية من الشوائب والظلال. وهذا يستدعي طرح السؤال التالي للاجابة عليه : هل الناس هم الذين يصنعون تاريخهم ؟

لقد اكد ماركس بان الناس وان كانوا يساهمون في صنع تاريخهم، الا انهم لا يقدرون على صنعه كما يروق لهم. كما انهم لا يصنعونه في ظروف يختارونها بانفسهم، بل في ظروف وجدت ووصلت اليهم من الماضي مباشرة.

فقانون الحتمية هو الذي يفعل مفاعيله اذن، وان ثمة مساحة بسيطة لفعل الانسان تتجلى باهتبال الفرصة السانحة للقيام بالفعل المراد، وهو ما يسمى بعلم الثورات "باللحظة التاريخية".

هذه المقولة الماركسية تنفي قدرة فرد او مجموعة لجر عربة التاريخ خارج سكتها التي تتحكم فيها اصلاً قوانين الحركة. وهذا يبعد الشبهة عن غورباتشوف ويلتسين وعلييف وشفردنادزه من قادة الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية، شبهة التسبب في هذا الزلزال الكبير والانهيار العظيم.

وان القول بهذا يعتبر بمثابة نفي لاعظم صرح قامت عليه الماركسية نفسها، وهو بالضرورة قول يفتقر الى المنطق الديالكتيكي، ويقترب كثيراً من المنطق الميكانيكي والمثالي الرجعي. وهو يعادل القول بان الامبريالية الراسمالية قد سلمت مقاليد السلطة للطبقة الوسطى خشية وصولها لايدي الطبقة البروليتارية!!

فالراسمالية الامبريالية ما زالت تمسك بزمام السلطة، واضحت السلطة المنفردة في عالم اليوم بعد الانهيار السوفياتي. فالذهاب الى هذا المذهب ولو كان القصد منه خدمة الماركسية، الا انه ينطوي على نسف مرتكزاتها وقواعدها التي لا ياتيها الباطل ابداً، لا لشيء خارج عنها وانما لشيء لا ينفك عنها وهو علميتها. فضلاً عن ان ما ذهب اليه بعض الرفاق اثناء تصديهم لبيان هذه الظاهرة يعد بمثابة استخفاف بعقول الخاصة من رفاقهم، ومن غيرهم من الاكاديميين الذين هم يعنون بشكل او باخر للتصدي لهذه الظاهرة لانها تصيب عصب فلسفة ثورية علمية شهد لها اعداؤها قبل اصدقائها ومعتنقيها.

ان تفكيك هذا اللغز وسبرغوره يرتب علينا ان نبحث موضوعة التعايش السلمي – موضوعة امكانية قيام الثورة الاشتراكية في بلد واحد – وليس في كل البلاد الراسمالية في آن واحد، كما تنبا ماركس من قبل. وهذا سيقودنا حتماً للمقارنة بين فكر لينين ومنهجيته التي استخدمها لحل هذه المعضلة وبين فكر تروتسكي – صاحب نظرية الثورة العالمية.

منهجية لينين في التعايش السلمي :

لقد خلق نجاح الثورة الاشتراكية في روسيا، وضعاً جديداً في الواقع الدولي تجلى ببروز دولة اشتراكية واحدة، محاطة بحشود كاملة من الدول الامبريالية المعادية لها بجنون – كما وصفها لينين.

فلم يكن امام لينين ازاء هذا الوضع الشاذ سوى طريقين لا ثالث لهما لمواجهة هذا الموقف : اما بتعزيز البناء الداخلي او التعجيل بالثورة العالمية. وقد اختار لينين التركيز على الطريق الاول، حيث دافع عنه بصلابة داخل مؤسسات الحزب والدولة واصر عليه، ومارسه من خلال عقد صلح "برست ليتوفسك" مع المانيا والذي تم في شهر آذار من عام ١٩١٨، والذي عارضه تروتسكي بشدة. كما سنعرض له فيما بعد.

لقد راى لينين ان التعايش السلمي في تلك المرحلة، هو الذي سيمكن الدولة السوفياتية من الصمود والعمل على بناء ذاتها، الى ان تاتي الثورة العالمية، الذي كان تطورها في البلدان الاكثر تقدماً ابطأ، واكثر صعوبة وتعقيداً من غيرها من البلدان الاقل تطوراً ::

فالتعايش السلمي لم يكن مطلوباً لذاته وانما كان مرحلياً. هدف لينين من وراءه قيام علاقات اقتصادية مع البلدان الراسمالية. لان الدولة الاشتراكية الوليدة لا يمكنها ان تبني نفسها بنفسها دون هذه العلاقة. اذ انه دون المعدات والآلات التي يمكن الحصول عليها من الغرب لا نستطيع ان نفعل ذلك – اي ان نصل الى هدفنا في التنمية كما قال لينين. هذا ولم يساوره الشك بان الدول الراسمالية لن تسمح للدولة السوفياتية بتحقيق هذا الهدف الا بدافع الجشع والطمع في الارباح الخيالية التي ستحصل عليها لقاء ذلك.

ومع ذلك فان لينين لم يهمل العوامل الدولية التي ساهمت في نجاح سياسته الرامية الى التعايش مع اعدائه الطبقيين. فقد قال بهذا الصدد : ان الموقف الدولي الراهن يتسم بظهور نوع من التوازن الذي اضطرت الدول الراسمالية في ظله الى التخلي عن رغبتها في الانقضاض على روسيا السوفياتية، بالرغم مما تكنه لها من كراهية، لان تفكك العالم الراسمالي يمضي باضطراد، وان الوحدة بين اجزاء المجتمع الراسمالي الدولي تتلاشى باستمرار. والدليل على ذلك التناقض بين كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا من جهة وبين المانيا من جهة ثانية، حيث كانت كل منهما تطبق على رقبة الاخرى، وفي نفس الوقت يتزايد هجوم قوى المستعمرات المقهورة على المستعمرين الكولونياليين يوماً بعد يوم.

فالتعايش السلمي – بهذا المنظور – لم يكن سوى تكتيكاً ابتدعه لينين، ليتسنى له تهيئة المناخ الملائم لانجاز وتحقيق الثورة العالمية.

منهجية تروتسكي، الثورة العالمية :

عندما كلف لينين تروتسكي للتحاور مع الالمان في (برست ليتوفسك) وقد كان مفوضاً للخارجية السوفياتية، رفض هذا الاخير طلب لينين، وكانت وجهة نظره في هذا الرفض، هو ان ابرام الصلح مع الالمان من شانه ان يعيق حركة الثورة البروليتارية في المانيا، حيث كان يرى بان الثورة في المانيا وشيكة الوقوع، وان اجراء الصلح مع السلطات الالمانية من شانه ان يؤجل قيامها ويؤخره. وقد راى ايضاً بان الواجب الاممي يقتضي من السوفيات مواصلة القتال ضد الجيوش الالمانية، وذلك لحمل الشعب الالماني وطليعته الطبقة العاملة على تفجير الثورة. هذا وقد استحر تروتسكي باخذ صف المعارضة – مع اخرين – ضد النهج اللينيني في هذه المسالة.

اجل، لقد كان تروتسكي من انصار الثورة العالمية الدائمة، واعتقد وهو على جانب كبير من الحقيقة، انه يستحيل ضمان انتصار واستمرار الثورة في روسيا او في غيرها من البلدان – بشكل معزول – ما لم تمسك البروليتاريا بزمام السلطة في كل او في معظم دول اوروبا الغربية على اقل تقدير.

لقد ميز تروتسكي بين مفهومين نظريين محددين ومتعارضين تعارضاً مباشراً مع الاشتراكية، ومن هذين المفهومين تنبع كافة الخلافات في الاستراتيجية والتكتيك في آن معاً.

اما المفهوم الاول، فهو الذي يؤكد على استحالة نجاح الاشتراكية في بلد واحد في ظل عزله عن قيام ثورات بروليتارية على المستوى العالمي.

واما المفهوم الثاني، فهو الذي يرى على العكس من الاول – امكانية بناء الاشتراكية بمعزل عن قيام ثورة عالمية، شريطة ان لا تستمر هذه العزلة طويلاً.

هذا وقد اتهم تروتسكي ستالين بانه اول من صاغ هذه النظرية (نظرية بناء الاشتراكية في بلد واحد)، مناقضاً بذلك كل تقاليد الماركسية، ومتناقضاً في الوقت ذاته مع ما كان قد كتبه حول هذه المسالة في وقت سابق !! وبالاضافة الى الواجب الاممي الملمح اليه آنفاً، عبر تروتسكي اكثر من مرة عن وجهة نظره المبنية على اساس الصلة التي لا تنفصم عراها بين الاقتصاد القومي والاقتصاد العالمي. فالاقتصاد العالمي لا يمكن ان يكون بمثابة (حاصل جمع لاجزاء قومية) بل هو واقع قوي مستقل، خلقه التقسيم الدولي للعمل والسوق العالمية، وان هذا الواقع يتجاوز – كما اثبت التطور الراسمالي – الحدود القومية، حيث كانت الحرب الامبريالية خير دليل على ذلك. وبناء عليه فان تحقيق تنمية متوازنة لكل فروع الاقتصاد، في الحدود القومية – يعني اتباع مثالية رجعية، وهو لن يؤدي الى شد القوى الانتاجية للمجتمع الاشتراكي الى الخلف فحسب وانما يعني اهدار الهدف الضروري، في ان يمثل المجتمع الاشتراكي في المجالي الانتاجي التقني، مرحلة اعلى بالمقارنة مع الراسمالية العالمية.

هذا وقد فسر تروتسكي – استناداً لهذا المفهوم – اساس الازمات التي سيواجهها الاقتصاد السوفياتي فقال : انه اذا كانت قوة هذا الاقتصاد تكمن في تاميم وسائل الانتاج وتوجيهها بالتخطيط فان ضعفه يرجع، بالاضافة الى التخلف الموروث من الماضي، الى عزلة ما بعد الثورة، هذه العزلة التي ستحتم على اقتصاده، عدم القدرة على الوصول الى موارد الاقتصاد العالمي – حتى ولو على اساس راسمالي – ومن ثم فقد راى ان الازمات الحادة التي ستواجه الاقتصاد السوفياتي لا يمكن حلها الا في ظل تنسيق اشتراكي للقوى الانتاجية على نطاق عالمي.

من كل ما تقدم يتضح لنا ان الاشتراكية يستحيل بناؤها في ظروف عزلة دولية – هذا ما يرتبه القانون العام الذي يحكم عملية التطور التاريخي نحو الاشتراكية. فقطار التاريخ اذن لم يزل يسير على سكته. وان تفكيك الاتحاد السوفياتي لا يدل على خلاف ذلك لان لينين نفسه – وهو صاحب نظرية بناء الاشتراكية في بلد واحد، كان قد تحفظ على هذا النهج الذي استنتجه من لب الماركسية ذاتها، حينما قال : على ان يكون اتباعه لمدة محدودة.

فالانهيار اذن لم يكن سببه ضعف في الايديولوجية الماركسية ابداً، وانما ناتج عن فساد في تطبيقها. فلو ان الرفاق السوفيات احسنوا التطبيق واستوعبوا الماركسية وموضوعاتها لما هيأوا الظروف لنكوصها وارتدادها الى الوراء. وان تكن لم تزل واقفة كالطود على سكة حركة التاريخ ولكن باشكال اخرى.

ان نظام العولمة الجديد – فيه نفع كبير وخير عميم سيؤدي في نهاية المطاف الى تاجيج اوار الصراع الطبقي، لا سيما في البلدان المتخلفة المسماة "دول العالم الثالث". لان الراسمالية الامبريالية اخذت تضع قدميها على سكة المرحلة الكومبرادورية التي ستؤدي بدورها الى خنق البورجوازيات الوطنية، تلك البورجوازيات التي كانت تدور في فلكها – رغم قيام الراسمالية الامبريالية في صورتها الكولونيالية بنهب خيرات الاوطان التي تنتمي اليها هذه الطبقة، من الاطراف الى المراكز الراسمالية في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية مؤخراً. اما العهد الكومبرادوري الجديد فانه سيعمل وبكل تاكيد على زيادة الفقير فقراً والغني غنى. وهذا ما سيؤدي الى انقسام المجتمع العالمي الى قسمين – الفقراء (الكدحاء) والاغنياء (الربحاء) الامر الذي من شانه ان يقضي على الطبقة الوسطى الطفيلية، مما سيؤدي من حيث النتيجة الى شراسة الصراع.

لئن كان ماركس على حق حينما رفع شعاره المشهور يا عمال العالم اتحدوا يوم كان العمال يشكلون الطبقة الاكثر فقراً في الدول الصناعية، فان من حقنا ان نرفع اليوم شعار "يا فقراء العالم ومثقفيه اتحدوا". لان طبقة المثقفين لا سيما في الدول النامية، اخذت تتعاظم من حيث العدد، ويزداد تردي مستواها الاقتصادي يوماً بعد يوم، مما سيدفعها نحو الثورة على جميع الانظمة، التي ما زالت تسير في فلك الراسمالية الامبريالية وتهتدي بهديها وان غداً لناظره قريب.

اول الكلام

مربعات الغياب

● محمد لافي

عارياً كما ولدتك امك اضبطك – هذا المساء – متلبساً بجريمة الركض، اي نعم جريمة الركض :

من حكايا الف ليلة وليلة، حيث الغيلان، والشاطر حسن، وسندباد بغداد، والجنيات، والخاتم السحري وبساط الريح، وطاقية الاخفاء، ووصول العاشق – بعد تخطيه البحور السبعة – الى قصر ابنة ملك الصين... من حكايا الخرافة... الى حكايا الواقع.

من الطفولة / الحلم في شوارع "العوجا"، ولزقتها المتربة، وبيوتها الطينية.. الى الشيخوخة / الانكسار على شوارع المدن المسفلتة وغاباتها الاسمنتية، وشبابيك العواصم التي لم تعصم ساكنيها من عربات الغزاة، وعربداتهم.

من وردة الطفولة في القرى المفتوحة على الشمس، وذاكرة الخيول.. الى صحارى المدن المؤثثة بالاستخذاء، والهزيمة، وقهر الرجال.

من خطابات عبد الناصر العامرة بالشعار القومي الساخن / من لواء العروبة الواحد.. الى رايات العرب العارية، والمستعربة، وحكمة التطبيع، والبحث في اسفار التوراة عن سبب يبرئ الاسباط الاثني عشر من دم كنعان الاول.

■

يعترف لك بهزيمته، ثم يغمد سؤاله الخنجر في الخاصرة : الم تتعب ؟؟
تقول : اكابر
يقول : اقرأ هذه المكابرة على الرغم من صلابة القشرة الخارجية لكتاباتك.

■

الليل يساوي الذاكرة.

■

يتسع نصّ الهزيمة، وعارياً كما ولدتك امك اضبطك – هذا المساء – متلبساً بجريمة الغياب، ويطيب لي ان اقراك بالتقسيط :

من الركض خلف المنشور السري الاول.. الى علنية المكتب وفضيحة الشعار، وبذلة الكاكي.

من الخلية الاولى.. الى اخر عشائر يسار الثورة المقتتلة على فتات اليمين.

وعارياً من ورقة التوت اضبطك :

من الرصاصة الاولى.. الى نشيد العشق السامق على كل الطرق، والمسارب الموصلة الى جنة الله، وحضن "عناة".. ومنه الى دبابات "يهوه" الجديد تمشي مشية البطة من الجنوب اللبناني – عمودياً – الى خطوط التماس في بيروت، حيث الخروج الجديد، ودولة "الفاكهاني" الدائلة.

■

لان الذاكرة ملاذ المهزوم لشعلها – هذه الليلة –
صورةً
صورة
نقطةً
نقطة
وفاصلة
فاصلة

لاقراك للمرة الالف – بالتقسيط – لانهم علمونا ذلك منذ ان قسطوا الوطن، وشعار الثورة.

لا يحق لي، ولا لك ولا لايٍّ من صعاليك الرصيف ان نتعلم الحلم دفعة واحدة.

مثلاً، كنت هناك في المدرسة الحزبية تخطّ على ثلج موسكو حدود الوطن كاملاً... وهم خلف ظهرك يخطونه منقوصاً.. يقسطونه / يختصرونه – غيلة – في ما اسموه "الدولة المستقلة"، ويجترحون – بدم الشهداء – مشروع الطريق الى محمية اوسلو.

مثلاً، كنت هناك تقرأ درس الحركة العمالية العالمية، وتخص استراتيجية اليسار، ودوره بينما كان "عقلاء اليسار" من وراء ظهرك يحفرون قبورهم، وقبرك – معهم – بايديهم، ويغرقونك واياهم في الاتباعية المصفّاة لبطاركة اليمين في عقد زواج كاثوليكي غير قابل للنقض !

■

اذا تاكل الشعار.. تاكلت الثورة.

■

ثم لماذا يعلّمنا يساريو العالم الثالث – باستثناء الرفيق كاسترو – ان العصمة يجب ان تظل، ابداً، في يد اليمين ؟!

■

اتساءل الآن : من اكل تفاحة الخطيئة، ولخرجنا من فضاء الفاكهاني الى السلطة القمقم، والدولة القرية، والدائرة الاضيق من ختم "المختزة" ؟!

كلنا فعلناها.. كلنا خطاؤون عندما تسترنا على الخطاء الاكبر.

كلنا اجترحناها عندما راينا كرة الثلج تراكم – يومياً – على مراى العين، ومسمع الاذن دكاكين السمسرة، وتجار الدم المطلول على طاولات "الروليت" في عواصم الروم الجديدة..

كلنا خطاؤون لان الآخرين لم يلبسوا طاقية الاخفاء.

■

الم تتعب ؟
تستحضر السؤال السهم.. تقيسُ المسافة بين محمد لافي الشاعر، ومحمد لافي العائلة لترى اين يقف مؤشر الضمير.

■

من الشعر يبدأ الوطن..
ومن العائلة تبدأ الخيانة.

■

الزواج نصف الدين....
وفي بلدان العالم الثالث يقذفك المحقق بالاقتراح / السؤال المدبب اذا كنت اعزباً : لماذا لا تتزوج ؟!

■

عارياً كما ولدتك امك اضبطك جالساً على الرصيف. من رصيف الثورة... الى رصيف النظام، ومن مقهى ام نبيل ثمة في بيروت... الى مقهى العاصمة المغدور، ومنه الى مقهى الكوكب، وربما الاوبرج هنا في عمان لم يتبدل شيء... الكلام الوسيع والفعل الضيق... هذه معادلة الحصار.

مذاق الهوامش واحد، وان تبدلت الوجوه والاشكال، لكن المستجد الوحيد على اجندة الرصيف انك تشهر اخر ورقة في يدك رافعاً جوعك عالياً، معلناً انحيازك للقصيدة / الوطن لا العائلة / اوسلو.

تعتصم في رابطة الكتاب مضرباً عن الطعام لا عن الحياة، وان فسروك بالقلوب.. مستدعياً حضورك البهيّ الوحيد في مربعات الغياب.

كتاب جديد

نايف حواتمة يتحدث

عن دار المناهل في بيروت، ودار الكاتب في دمشق، صدر مؤخراً كتاب سياسي مهم بعنوان.. "نايف حواتمة يتحدث"، من اعداد وحوار عماد نداف وفرات زكريا.

"نايف حواتمة يتحدث" كتاب يقع في ٣٣٩ صفحة، وقد جرى نشره مسلسلاً في كبريات الصحف العربية المغربية منها والمشرقية، وذلك قبل اصداره في كتاب سوف يثير الكثير من الحوارات والتعقيبات على مدى الساحة العربية الواسعة، نظراً لما يتضمنه من وقائع تاريخية، واطروحات سياسية، وتصورات مستقبلية، واجتهادات ايديولوجية.

الكتاب الذي اسهم في توثيقه علي بدوان، واستغرق اعداده جملة اشهر، ينقسم الى ثلاثة عشر فصلاً بعناوين.. التراجيديا الفلسطينية ونايف حواتمة.. الحركة القومية وتحولات الخمسينات العاصفة.. جمال عبد الناصر والحرية والصدفة.. الرايات السود (احداث ايلول ١٩٧٠).. لمن تقرع الاجراس (الحرب الاهلية اللبنانية).. الاجتياح.. اوسلو والسلام الاخر المتوازن.. وقفة عند اوسلو.. الانتفاضة المغدورة (تداعيات اوسلو).. اعمدة الحكمة (دواخل البيت الفلسطيني).. الشيوعيون العرب (نقد متبادل).. الارهاب والعمل الثوري.

هذا الكتاب يحمل بين دفتيه جراة في طرح الاراء، وجدة في كشف الاسرار التاريخية الدفينة.. فهو الى جانب التعبير النقدي الصريح والشجاع، يضم سيلاً من المعلومات والوثائق الجديدة التي يتم الاعلان عنها لاول مرة، سواء فيما يخص عقود الستينات او السبعينات او الثمانينات، حيث شارك حواتمة في معظم وقائعها الفلسطينية والعربية.

ويهمنا في "المجد" ان نسلط الضوء على راي حواتمة في جمال عبد الناصر، ورؤيته لانجازات وسلبيات التجربة الناصرية، حيث افرد فصلاً كاملاً للحديث عن عبد الناصر والناصرية نقتطف منه ما يلي ..

ان جمال عبد الناصر، الابن الفذ المقدام الطبيعي حقاً، لمشروع نهضة مصر والعرب والعالم الثالث، تكون في ذروة حمى الصراع.. في ذروة تناقضات الصراع بين الطبقات الشعبية من جانب، وبين الكولونيالية والغزوة الصهيونية والطبقات الاقطاعية شبه الراسمالية، التي شكلت الاحتياطي الكبير، المتقاطع في مصالحه الطبقية مع الكولونيالية، من جانب اخر.

لقد تكون عبد الناصر في حُمّى صراع الشارع المصري ضد احتلال بريطانيا للارض المصرية والملكية الاقطاعية الفاسدة.. في حُمّى حركة الطلبة والعمال الذين قادوا النضالات الجماهيرية.. حُمّى حصار الفالوجا، عندما تمكنت القوات الصهيونية من محاصرة عبد الناصر وقطعته العسكرية هناك، اثناء حرب ١٩٤٨، وكان محروماً من امداد السلاح والبشر.. ولذلك من الفالوجا، كتب عبد الناصر، بان : (مصير فلسطين يتقرر في القاهرة)، وليس على ارض الفالوجا، حيث الاسلحة الفاسدة واللاامداد للجيش المصري بعد ان زجت به الحكومة الملكية في معركة مسقوفة بعملية تواطئية بين الكولونيالية البريطانية والانظمة العربية التي تحت مظلتها.

لقد تبدى هذا صارخاً في تكثيف حركة الضباط الاحرار بطيف ايديولوجي سياسي مفتوح لكل التيارات، وذلك تسريعاً لوضع نهاية لدراما الفالوجا، وفتح الطريق للمشروع النهضوي المصري والعربي الوحدوي، وعبر التجربة تعلم وعلم الكثير.. تطور وطور مشكلا الحالة اللامعة الملهمة لحركة الجماهير العربية، التي استجابت لندائه في الشوارع، عند كل مفصل من مفاصل حركة النضال للخلاص الوطني والقومي من الكولونيالية ومشاريع الاحلاف والمعاهدات والقواعد العسكرية، وفتح الدروب والشروع بتصفية الاقطاع والملكية بالاصلاح الزراعي وشق طريق التصنيع نحو التنمية الاقتصادية المستقلة.

عبد الناصر الفتى تكون في حمى الصراع الوطني العام ليكتشف منذ ان وجد نفسه في السلطة ان النضال الوطني لا افق له الا بمضمون طبقي جديد يعطيه مدى، ويفتح الفضاء نحو نهضة جديدة طالت قروناً عديدة من الحياة المصرية والعربية، منذ العصور الوسطى، وعلى امتداد فترات الانحطاط التي طالت اكثر من عشرة قرون..

لقد تكون وعي عبد الناصر في ظروف المكانية والزمانية اياها، وكان كشخص من نسيج جديد على الحياة المصرية والعربية : عقله متفتح، يلتهم يومياً ساعات المعرفة من مواقع الممارسة بالتجربة والخطا، ومن مواقع الانحياز ويتسارع الى صف الجماهير العاملة، الفلاحية والفقيرة.. صف اغلبية الشعب.. وهذا الذي مكن عبد الناصر من التقاط ما تاقت له حركة الشعوب العربية تاريخياً، وبشفافية، ويستوعبه ويشتق المهمات منه. فانتقل من ضابط صغير، ابن عائلة متواضعة، في بداية سلم الطبقة الوسطى، الى عبد الناصر الكبير، الذي اذا فرح فرح لفرحه ملايين وعشرات الملايين من العرب، واذا غضب غضبوا لغضبه دون ان يدروا ما السبب !

ورداً عن سؤال هل هذا يعني ان جماهير عبد الناصر جماهير عفوية لذلك تفككت بعد وفاته..

يقول حواتمة.. ترسخت مصداقية عبد الناصر وثبتت وصمدت في صف الملايين من شعوب الامة العربية من مواقع الممارسة الوطنية والاجتماعية والقومية. ولم تكن الجماهير العريضة التي استجابت لمشروع عبد الناصر النهضوي ابداً جماهير عفوية. بل بنت اندفاعها نحو المشروع الوحدوي التقدمي والسير تحت مظلته على الخبرة الملموسة المتراكمة على امتداد فترة عصر عبد الناصر.

اما اذا كان القصد من السؤال ان هذه الجماهير لم تكن مؤطرة في حياة حزبية منظمة، فهذا صحيح، مع ان المحاولات تمت بدءاً من حركة التحرير الى الاتحاد القومي حتى عام ١٩٦١، الى الاتحاد الاشتراكي بعدها، والحزب الطليعي الذي مد شبكاته داخل الاتحاد الاشتراكي ومحاولة نقل هذه التجربة الى عديد البلاد العربية، في اطار الاتحاد الاشتراكي لسورية والعراق وليبيا والسودان، ومثيلها في صنعاء، لكن جميع هذه المحاولات، لم تتمكن من التطور والحياة، فقد حملت منذ البداية، ازمتها البنيوية في اختلاط الالوان الفكرية المتعددة في تكوينها، وهيمنة الاطارات القيادية الجديدة والتي تشابكت مصالحها الطبقية والاجتماعية مع شرائح واسعة من البيروقراطية القديمة والطبقات الاقطاعية البرجوازية القديمة !

ومن هنا، كانت هناك مساحة واسعة هائلة، بين ناصرية عبد الناصر، في المنهج الفكري والسياسي، والتحولات الهائلة الطبقية في بناء التنمية المستقلة والمجتمع الحديث، وبين الناصريين ومعظم مجلس قيادة الثورة واجهزة الدولة..

ان هذه المساحة لم تكن في صالح ناصرية عبد الناصر ابداً، بل كثيراً ما احتوت هذه الناصرية، وافرغتها من مضمونها تحت ذات الشعارات التي يطرحها عبد الناصر !. وقد برز هذا باكراً في مجلس قيادة الثورة، منذ قانون الاصلاح الزراعي (١٩٥٣) وتصفية الاقطاع والتاميمات ومسالة الديمقراطية والاحزاب الى ان ظهرت في الذروة بعد تاميم قناة السويس (١٩٥٦).

وقد وقع هذا بوضوح اكبر بعد ان عطل مجلس الامة المصري عام ١٩٦٤ خطة التنمية الخمسية لصالح خطة سنوية تركز على ما يستجيب لمصالح البرجوازية البيروقراطية الجديدة وعلاقاتها مع القوى القديمة.

والاخطر من هذا، اعتماد عبد الناصر على اجهزة الدولة القديمة الموروثة عن فترة ما قبل ثورة ٢٣ يوليو، وذلك قبل وبعد الوحدة السورية المصرية، وهي اجهزة متخلفة ذات طبائع رجعية واستبدادية تستجيب لمصالح القوى المضادة لحركة التقدم الى امام، ولمصالح القوى الطبقية القديمة شبه الاقطاعية شبه الراسمالية، وتحن بل وتتطلع الى العودة لمد الجسور مع الكولونيالية والامبريالية، والبحث عن حلول ما، بالتاكيد ليست عائلة مع التوسعية العنصرية الصهيونية..

وبرز هذا على السطح صارخاً عندما انهارت وحدة مصر وسورية، وعندما تفاقمت المحاولات التكتلية الانقلابية في جيش مصر وبشكل مذهل، وانقلبت مصر الناصرية على نفسها على يد الجناح اليميني من داخل موسسة الدولة والجيش والاتحاد الاشتراكي في ١٦ مايو ١٩٧١ بعد اشهر قليلة من رحيل عبد الناصر.

فخري قعوار الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب لـ "المجد"

في عمان انتكس الاتحاد نكسة لم يمر بها منذ تأسيسه

في كانون اول القادم سيعقد الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب في دمشق مؤتمره العام لاختيار امين عام جديد للاتحاد، بعد ان استنفذ فخري قعوار مدة رئاسته القانونية للاتحاد لدورتين متتاليتين.

واذا كانت كل الدلائل تشير الى ان علي عقلة عرسان سيكون الامين العام القادم للاتحاد، فان الدلائل الاخرى تؤكد ان دمشق ستحتضن مقر الامانة العامة ايضاً.

جدول اعمال المؤتمر القادم سيزخر بالعديد من القضايا الثقافية والوطنية والقومية الهامة، وسياتي على راسها بالطبع قضية تعليق عضوية اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في الاتحاد، والتي تشهد جدلاً واسعاً، قد تؤدي الى تاكيد العضوية او تاكيد تعليقها، وهي القضية التي اخذت وقتاً وجهداً كبيراً من النقاشات والاجتماعات في الفترة السابقة بين المثقفين والكتاب وعلى صفحات الجرائد والمجلات.

ما الذي قدمته عمان للامانة العامة للاتحاد، اثناء استضافتها لها، وماذا ستخسر عمان "بوجهها الثقافي" بانتقال الامانة العامة منها الى عاصمة اخرى، وما هي المشكلات والعوائق التي واجهت الامانة العامة اثناء استضافة عمان لها.

كل ذلك يوضحه فخري قعوار الامين العام لاتحاد الكتاب والادباء العرب في حديث صريح مع "المجد".

حوار : وليد حسني

● تم تغيير مكان انعقاد مؤتمر الادباء والكتاب العرب اكثر من مرة، واخيراً فقد تقرر انعقاده في العاصمة السورية دمشق فما هي الاسباب الحقيقية وراء تغيير المكان اكثر من مرة ؟

– تم الاتفاق في دمشق اثناء انعقاد اجتماع المكتب الدائم في النصف الاول من ايار الماضي على ان تكون الاولوية لعقد المؤتمر العام للادباء والكتاب العرب في دمشق، واعرب اتحاد الكتاب اللبنانيين عن رغبته في استضافة المؤتمر في بيروت، اذا اعتذر اتحاد الكتاب العرب في سورية، كما كانت هناك رغبة من اتحاد الكتاب والادباء العراقيين، ومن اتحاد الكتاب التونسيين في استضافة المؤتمر اذا لم تنجح المساعي لعقده في دمشق اولاً، وفي بيروت ثانياً، وتم تكليف الامين العام للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب بمتابعة ذلك والقرار مكان الانعقاد، ولذلك استطيع ان اقول ان المكان لم يتغير، لكن بيروت كانت كاحتمال بعد دمشق.

■■■■

● هل سيبقى مقر الامانة في عمان ام سينتقل مقرها الى دمشق ؟

– يتحدد مقر الامانة العامة للاتحاد حسب جنسية الامين العام، ومقر اقامته، وسوف اقدم استقالتي في المؤتمر القادم تمهيداً لانتخاب امين عام اخر، وحسب جنسيته يتقرر مقر الامانة العامة، ولا يعني انعقاد المؤتمر في دمشق ان الامين العام القادم سيكون سورياً حتماً، اذ من حق اي رئيس اتحاد او رابطة من اعضاء الاتحاد العام للادباء والكتاب العرب ان يرشح نفسه لهذا المنصب في معزل عن البلد المضيف.

■■■■

● الدعم المالي الذي قدمته الحكومة الاردنية للامانة العامة على مدى السنوات الخمس الماضية، هل كان له تاثير سلبي ام ايجابي في اداء الامانة العامة لواجباتها ؟

– كان الدعم الذي قدمته الحكومة للامانة العامة للاتحاد في السنتين الاوليين (١٩٩٣ – ١٩٩٤) ملائماً لتادية الامانة لواجباتها، وقد قمنا بانشطة ثقافية في اكثر من عاصمة عربية، واستضفنا وفوداً عربية، ونشرنا مؤلفات رشحتها لنا اتحادات وروابط عربية، ونشرنا عدداً من الابحاث المقدمة لبعض الندوات، وتعاونا مع بعض المؤسسات الصحفية والثقافية في نشر كتب اخرى.

اما في الاعوام التالية (١٩٩٥ – ١٩٩٦ – ١٩٩٧)، فقد تقلص الدعم الى اقل من النصف، الامر الذي اقتضى ان نخفض نشاطنا بشكل ملحوظ، خاصة وان هناك التزامات معروفة، كاجرة المبنى، والرواتب والهاتف والماء والكهرباء والفاكس والقرطاسية والضيافة ومصاريف السفر.. الخ. وهذه في اعتقادي حالة لم يمر به الاتحاد عبر الثلاثة والاربعين عاماً التي مرت على تاسيسه.

لقد منحتنا الحكومة الاردنية في السنة الاولى من استضافتها لمقر الامانة ٧٥ الف دينار، وفي السنة الثانية ٦٥ الف دينار ثم تقلص المبلغ الى درجة كبيرة حال دون تمكننا من اداء رسالتنا على اكمل وجه.

■■■■

● هل من آثار سلبية لنقل الامانة من الاردن الى مكان اخر على حركة الاستقطاب الثقافي التي تنتهجها الحكومة هنا ؟

– لو كان الاتحاد منتعشاً لكان انتقاله من عمان خسارة كبرى، لكنه في ظل هذا الانحسار الحالي، سيكون انتقاله الى اي عاصمة عربية اخرى انقاذاً للاتحاد، وعاملاً مباشراً من عوامل زيادة فعاليته.

انا لا اخفيك اننا كنا نطمح الى جعل الاتحاد سبباً من اسباب نهضة الثقافة المحلية وذلك بوجوده واستضافته في عمان، ولفت نظر العربي الى المبدع الاردني. الا ان الرياح اتجهت الى غير ما نريد.

■■■■

● ما هي المشاريع الثقافية العربية التي كان الاتحاد يتطلع الى تحقيقها، من خلال وجوده في عمان، ولم يتم انجازها فعلياً ؟

– كانت المشاريع كثيرة، وربما كان ابسطها عقد اجتماعات المكتب الدائم حسب المواعيد المبينة في النظام الداخلي، وعقد ندوات ثقافية وفكرية موازية، واصدار مؤلفات عربية.

وقد كنا نتطلع الى انشاء دار قومية للطباعة والنشر لتحل مشاكل الاديب العربي، وكنا نتطلع الى انتظام صدور مجلة (الكاتب العربي)، والى وجود زخم ثقافي فيها، وكنا نتطلع الى اصدار مجلة (الطفل العربي).

ان الحديث عن الامال واسع وفضفاض، لكنني اقول باختصار لو كانت الامكانات تسمح لانجزنا الكثير من المشروعات المهمة.

واذا كان الدعم المالي الذي قدمته الحكومة الاردنية للامانة العامة في السنوات الاخيرة غير كاف فان عدم التزام الاعضاء في الاتحاد بدفع المستحقات المالية المترتبة عليهم قد اثر ايضاً تاثيراً كبيراً.

واذا كان لا بد من استثناء لهذا الامر فان اتحاد الكتاب العرب في سوريا كان الوحيد من بين الاتحادات العربية الذي كان ملتزماً تماماً بدفع المستحقات المالية المترتبة عليه وبشكل منتظم.

■■■■

● هناك احتمال مطروح الان يؤكد ان رئاسة الاتحاد في دورته القادمة ستكون من نصيب سوريا متمثلة بعلي عقلة عرسان رئيس اتحاد الكتاب العرب في سوريا، فما هي مصداقية هذا الاحتمال ؟

– كل الاحتمالات موجودة، ومن الصعب التكهن باي احتمال منذ الان، وقد تحدث اية ترشيحات اخرى لهذا المنصب من اي اتحاد او رابطة عربية اخرى.

■■■■

● ستناقشون في المؤتمر القادم مسالة تعليق عضوية اتحاد كتاب فلسطين في الاتحاد. الى اين تتوجه المؤشرات من حيث تعليق العضوية او اعادتها ؟

– لقد كلفت كامين عام للاتحاد باعداد تقرير مفصل حول وضع الاتحاد الفلسطيني الذي علقت عضويته في مؤتمر دمشق في ايار الماضي، وسيترك الامر لرؤساء الوفود المشاركة في المؤتمر لتقرير التاكيد على تعليق العضوية، او اعادتها، او البحث عن عضوية للاتحاد الفلسطيني في الخارج.

■■■■

● كنت وراء تعليق عضوية اتحاد كتاب فلسطين في الاتحاد، وتمت الاتصالات بينك وبين اعضاء في اتحاد كتاب فلسطين، فهل من جديد على موقفك من هذا الموضوع ؟

– هذا صحيح باني كنت وراء ذلك، وقد دفعني الى ذلك عدة اسباب موضوعية شاركني فيها الزملاء في الاقطار العربية، واعترف فيها بعد ذلك زملاؤنا الفلسطينيون.

لا بد من ان يقوم اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين بتصويب اوضاعه في غضون الاشهر القليلة القادمة التي تسبق انعقاد المؤتمر المقرر عقده في الشهر الاخير من هذا العام، وفيما عدا ذلك فان الاجراءات كما اتوقعها لن تكون لصالح هذا الاتحاد.

بالاضافة الى ذلك فان بعض الاخوة الذين جرت بيني وبينهم مفاوضات حول تعليق العضوية وعدوا باتخاذ الاجراءات التصحيحية حسب المطلوب.

■■■■

● اذن المشكلة هي من النواحي الادارية فقط ؟

– عندهم مشكلة عدم اجراء الانتخابات الدورية المنتظمة، وعدم وجود عنوان واضح للاتحاد، من اجل التواصل معهم، وهذه امور ادارية تنظيمية اعتقد ان الاتحاد الفلسطيني قادر على التغلب عليها.

■■■■

● هل ستبحثون في مؤتمركم موقف الاتحاد الفلسطيني من اتفاقيات اوسلو ؟

– لم يبحث موضوع تاييد الاتحاد الفلسطيني لاتفاقيات اوسلو، ولا استطيع ان اجزم منذ الان اذا كان هذا الموضوع سيثار في المؤتمر ام لا.

■■■■

● هناك اتحادات للكتاب والصحفيين الفلسطينيين واحد في بيروت والاخر في مناطق السلطة الفلسطينية، كيف ستتعاملون مع هذه الازدواجية في مؤتمركم القادم ؟

– هذا امر معروف وواضح لكل الاطراف، وسيكون جزءاً من جدول الاعمال في المؤتمر، وسيبحث الامر من كل جوانبه.

المغني

شعر : محمد الشبيتي / جدة

ابتداءً من الشيب حتى هديل الاباريق
تسترسلُ اللغةُ الحجريةُ بيضاء كالقار،
نافرةً كعروق الزجاجة
قال المغني :
يعاقرني كل يوم غياب القوافل،
قلت : يؤرقك الزمن المتقابل :
للجرح بوابتانِ من الخمرِ والزنجبيلْ
للقصيدة بحرٌ طويلٌ،
وليلٌ طويلٌ،
ودهرٌ طويلْ
قال المغني : لصوتي رائحةُ الجوع
قلت لوجهك لون البراري
وللجرح وجهان : من ظمأ نادمته الحناجرُ
من وطن للطريق المهاجر..
يمتدّ صوت المغني،
يكبّل في قامة الريح امراةً،
وكتاباً،
وقبراً قديم
اوردتي
– كيف اغمد اوردتي في السديمْ ؟
كيف اخرج من شبق الطين موتاً يتيمْ ؟!
– ابتكرْ للدماء صهيلاً
تدثّرْ بخاتمة الكلمات
بالبخور الذي يتناسل في الطرقات
ابتكر للرماح صبوحاً
دماؤك موغلةٌ في القناديل،
وجهك منتجُ للغات
ابتكر للطفولة شكلاً /
كتاباً تطارحه الخوف /
تقرأ فيه محاق الكواكب / تكتب فيه حروف الندم
ابتكر للطفولة عرساً تعلق فيه التمائم،
واللعب الورقية.. والاغنيات.

بغداد تضع امكاناتها الفنية بتصرف المنتجين السينمائيين العرب

وجهت وزارة الثقافة والاعلام العراقية دعوات الى عدد من المنتجين السينمائيين العرب، لحضور لقاء تداولي ينعقد في بغداد اواخر الشهر القادم.

وجاء في حيثيات هذه الدعوات، انه ازاء الازمة المستحكمة في صناعة السينما العربية، والتراجع الذي يواجهه الانتاج السينمائي في ظروف واقعنا العربي المعاصر، والعوامل الاقتصادية التي ادت الى انحسار دور العرض وانكماش الانتاج السينمائي وسلبيات ظروف التوزيع وفوضى التشريعات، والاعتماد على عروض القنوات الفضائية والارضية والفيديو المنزلي، وغيرها من العوامل التي جعلت من الانتاج السينمائي الجاد مغامرة تنذر المقدمين عليها بالعواقب السلبية فيحجم المنتجون عنها، ويتراجع المناخ الابداعي، وتتعطل الطاقات وتهجر الكفاءات العربية حقول العمل السينمائي الى نشاطات اخرى. يسرنا دعوة الحريصين على قيام السينما العربية بدورها الثقافي والفني والاجتماعي الى لقاء في بغداد للفترة من ١٩٩٧/٩/٢٠ ولغاية ١٩٩٧/٩/٢٤ لمناقشة واقع الانتاج السينمائي العربي بهدف الوصول الى انجع السبل العملية للنهوض به وتعزيز التعاون والمشاركة لتظافر الجهود وحسن استثمار الامكانيات والقدرات المتاحة لتحقيق انتاج سينمائي افضل.

ويسر وزارة الثقافة والاعلام في جمهورية العراق ان تضع الامكانيات التقنية والبشرية المتوفرة لديها امام الانتاج السينمائي والتلفزيوني العربي، وان تؤمن للمنتجين العرب الوسائل لتحقيق مشاريعهم الانتاجية في العراق في مناخ تتوفر فيه التسهيلات الاجرائية والدعم المعنوي والمادي المتيسر.

عدد جديد من مجلة "المهندس الاردني"

صدر العدد ٦٢ من مجلة المهندس الاردني وهي مجلة هندسية فصلية تصدرها نقابة المهندسين الاردنيين ويراس تحريرها المهندس عاكف حرب ناصر.

ويتضمن العدد الجديد الذي زين غلافه بصورة ليلية لمبنى قاعة المدينة في راس العين عدداً كبيراً من المواضيع ذات العلاقة المباشرة بمهنة الهندسة ومواضيع اخرى عامة.

ومن المواضيع المتعلقة بالهندسة المدنية هناك موضوع حول قطاعات النقل البرية وتاثيرها على البيئة، ملاحظات حول التصميم الانشائي في الاردن، هندسة ومشاكل المرور في عمان، دراسة في التخطيط الاستراتيجي المائي، لانتقال الحرارة بالتوصيل اهو انتشاري ام موجي ؟ المقالع والمحاجر والمناشير في فلسطين وعلاقتها بالبيئة.

اما المواضيع المتعلقة بهندسة العمارة فهناك ترشيد استهلاك المياه، اهمية التخطيط الشامل في التنمية العمرانية، النظام الجديد المقترح للابنية في الاردن، دراسات ترميمية لتطوير منطقة السوق القديم في جرش.

وهناك ايضاً موضوع في هندسة الكهرباء حول نظام اتصالات الترنك للخدمات المتحركة وموضوع في الهندسة الالكترونية حول هندسة برمجيات الحاسوب، وكذلك موضوع في الهندسة الصناعية حول القواعد الاساسية لادارة المشروعات الهندسية.

احمد بن بله.. ضمير الامة العربية

● خليل البنا

تابعت بشغف واهتمام - كغيري - وتسمرت أمام التلفاز لمشاهدة والاستماع الى المقابلة التي اجرتها المذيعة اللامعة جيزال خوري من خلال المحطة الفضائية اللبنانية مع الرئيس احمد بن بله.

ولا شك ان هذا البرنامج المسمى حوار العمر من انجح البرامج التلفزيونية التي يجد فيها المشاهد ما يتمناه من ثقافة مستنيرة ومقابلات ذكية. فهو ينفرد وعلى مدى ساعتين باستضافة احد الشخصيات المرموقة في السياسة والادب والصحافة والفكر واجراء حوار شمولي فيه من الوضوح والصراحة ما يعتبر وثيقة تاريخية وسيرة ذاتية.

ولقد نجح البرنامج ايما نجاح باستضافته لاحد رموز الامة العربية وقادتها الافذاذ في النصف الثاني من القرن العشرين ممن كان لاسمه في حقبة من الزمن ملء السمع والبصر وعلى كل شفة ولسان كمفجر وقائد تاريخي للثورة الجزائرية العظيمة - ثورة المليون ونصف شهيد - وارتبطت به وهي الثورة التي استقطبت الدعم والتأييد والمباركة على المستوى العربي والعالمي وكانت القدوة امام الشعوب المستضعفة والمقهورة والمستعمرة والمثال الصادق من اجل النهوض والانبعاث وفك القيود والتحرر واعادة التاريخ الى مجراه الطبيعي بعيداً عن السيطرة وبسط النفوذ والهيمنة والاحتلال.

وبالرغم من الموقع الشعبي للزعيم بن بله الا انه يعيش في وجدان الامة العربية.. ولا غرو في ذلك فهو ضميرها وميزان طريقها - وهو يحمل الايمان والحماس والالق والذكرى لاجمل فترة عاشتها الامة العربية خلال القرون الاخيرة الماضية - وهي الفترة الناصرية - التي كانت ايذاناً بانبلاج فجر جديد على العرب وحضورهم على المسرح الدولي وتكريس وجودهم - قبل الردة الاخيرة - كقوة مرهونة الجانب يحسب لها الف حساب. [illegible] دوائر الاستعمار وزبانيته واعوانه - تفكر ملياً بالف اسلوب واسلوب لتحطيم هذا

الصرح الشامخ من العنفوان والاعتداد والثقة بالنفس. فكانت الهجمة الشرسة والحاقدة على الامة العربية ورمزها الخالد وقائدها جمال عبد الناصر.. حيث تميزت بالمؤامرات والدسائس والمفتعل الحروب والاعتداءات لتقويض الحلم بالعدالة والتحرر والتقدم واطفاء جذوة الوحدة في النفوس وازالة وهجها والاساءة اليها والتخويف منها واستخدام الاذناب والعملاء لتشويه صورتها.. وكانت التعاليات المغرضة والاثارة السوداء والمسمومة والدس الرخيص حتى من بعض ادعياء العروبة والناطقين بها.

وكان ناصر هو الهتاف لغايات شل الارادة والتصميم على ملاحقة الاستعمار في كل بقعة عربية ليحمل عصيه ويرحل غير ماسوف على المرحلة التي استعبد فيها الشعوب وارتكب بحقها افظع الوسائل الوحشية والتي بعد هذه السنوات الطويلة شهادة عدل وصدق بحق (الناصرية) من قائد لا يشك احد في وطنيته وقوميته وعروبته واسلامه - حيث لا مزاودة عليه ولا مطعن فيه - فالشمس لا يحجبها غربال -

وبالرغم من ان الوفاء في هذا الزمن الاغبر والرديء عملة نادرة الا اننا نراه يعتز ويفتخر بانه من المدرسة الناصرية ويتحدث عن ناصر بصدق وعلوية وشغف حيث المحب الودود والمريد. (وناصر) قد غيبه الثرى حيث لا مجال للتزلف والنفاق وهو يضرب بذلك اروع الامثلة في الولاء والانتماء القومي والعروبي واعطاء الفضل لاهله بادب جم وتواضع منقطع النظير لا يتأتى الا ممن صفت قلوبهم ونفوسهم وسلمت نواياهم ونضجت مداركهم وانفعالاتهم. وان دل ذلك على شيء فانما يدل على عظمة الرجل وشفافيته واصالته التي ميزته عن غيره من القادة والزعماء بالرغم مما وقع عليه من ظلم وحيف وسوء فهم وقيد على الحرية.. ظل خلالها كبيراً.. وبقي كبيراً.

ولا غرو في ذلك فلقد كان مثالاً للاحرار وانموذجاً للثوار وكان

الاثنان معاً (ناصر وبن بله) رفيقا درب ومصير وسلاح يمثلان اصدق تمثيل ارادة الامة العربية في الانبعاث الحضاري وازالة العراقيل من طريقها ليعود اليها المجد الضائع والوجود العملي على المسرح الدولي ولا شك بان الاستماع الى هذا الزعيم المجاهد الذي قضى زهرة شبابه في النضال ومقارعة الظلم ومحاربة الاستعمار.. يبعث على الامل ويحيي الذكرى العطرة لحقبة الخمسينيات والستينيات حينما كان المد القومي والثوري العربي في اوج عظمته وكانت الشعوب المقهورة والمستعبدة تتغنى بالثوار الذين نبتوا في ظل القمع والارهاب والاذلال وكانت الجراح التي سالت من المظلومين والمسحوقين والشهداء باعثاً لهم على العزيمة والتصميم بحثاً عن الحرية والاستقلال فظهر (ناصر ونهرو وتيتو وماوتسي تونغ وشوان لاي وسيكوتوري ونكروما وسوهارتو ولومومبا وهوتشي منه وكاسترو وغيفارا وبن بله) وكانوا نجوماً زاهرة في سماء العالم وشموعاً اضاءت الطريق فسارت الشعوب عليها نحو الانعتاق والحرية والفجر الجديد.

وكانت ثورة يوليو ١٩٥٢ - التي مرت ذكراها - بقيادة عبد الناصر احدى تجليات المرحلة.. والامل بالخروج من النفق المظلم واعادة كتابة التاريخ بحروف من نور وبمداد من دم الشعوب التي ما توانت عن التضحية والفداء وتقديم القرابين ارواحاً بريئة على مذبح الحرية.

وحيث اختمرت فكرة الحياد الايجابي وعدم الانحياز وما نتج عنها من المطالبة بحق تقرير المصير والتعايش السلمي ومقاومة الاحلاف الاجنبية والانضواء تحت لواء الدول الكبرى.. واختيار الطريق الثالث بين الشرق والغرب.

واذا كانت الامة العربية وباعتراف بن بله مدينة لناصر بالبعث من الرقاد وبحر العدوان وكشف العملاء وتكريس شعارات الوحدة والحرية والعدالة... فان الاستماع لهذا الزعيم يعيد الالق الى

هذه الشعارات ويحتم على الجيل الحالي والقادم ان يستخلص العبر وان يحمل الراية.. فموت عبد الناصر لا يعني مطلقاً انحسار مدرسته وانتهاء اسطورته وانتفاء ضرورته فالمبادئ والافكار باقية لا تموت.. والدليل كما ظهر/ هذه الاشادة بناصر وهذا الحديث الطلي الذي دخل شغاف القلب من انسان تجاوز الجراح وتخطى العقد وانتصر على النفس ولم يحمل ضغينة لاحد حتى اولئك الذين اقتادوه الى السجن ليقضي فيه مدة تجاوزت مدة بقائه وراء القضبان في عهد الاستعمار البغيض.

ومما يلفت النظر.. ويثير التقدير والاحترام والاعتراف بعظمة الرجل وهذا الزهد بالحكم.. وهذه الرؤية الحصيفة حول السلام المزعوم وبالتطبيع المريض واضاءاته للمستقبل بالفكر المستنير بعيداً عن الانغلاق والتعصب..

وهو وان تجاوز الثمانين الا ان روح الشباب وارادة الشباب ومسايرة متطلبات المرحلة ولغة العصر هي المؤشرات على السمات الغالبة على شخصية هذا الزعيم الفذ - اطال الله بعمره -.

واخيراً.. فان اللسان يعجز عن اعطاء بن بله حقه بعيداً عن الاطراء والمجاملة فالجيل الذي عرفه.. وتربى في احضان العروبة والقومية العربية والمدرسة الناصرية لن ينساه.. فهو يعيش في كل خلجة من القلوب التي احبته وهتفت باسمه.. وايدت مسعاه وحملته في حدقات العيون.. هو والرمز الخالد جمال عبد الناصر.. واعتقد جازماً ان امة فيها هؤلاء وامثالهم لن تموت وستنهض مهما طال الزمن وادلهم الخطب وعصف بها الكرب.

وتحية لك ايها الزعيم العظيم.. وليرحم الله برحمته الواسعة من جاء من اجل العرب ومات في سبيلهم جمال عبد الناصر. وانا وامثالي من العروبيين على الدرب سائرين الى الغد المشرق والمستقبل المأمول.

الامور بخواتيمها

● محمد امين زيتون / عجلون

حرية محضة لا جبرية فيها او قسرية تلك هي السبيل المتبعة في الدعوة لعقيدة التوحيد، الدين الذي ارتضاه الله لعباده مصداقاً لقوله تعالى «لا اكراه في الدين» فالمؤمن الحق هو المؤمن الذي يختار طريق الايمان بمحض ارادته الكاملة دون الوقوع تحت تأثير اي عارض من شأنه سلب سيادة الارادة الشخصية للنفس البشرية سواء اكان هذا العارض مادياً كاستغلال حاجة الانسان للمال، او معنوياً كافتقاره للامن والامان اذا ما بقي على معتقده السابق.

ذلك في مجال اختيار طريق الهداية الدينية التي توجب المفازة بالجنة او السقوط في العذاب، اما فيما يختص بالامور اليومية والحياتية فان كتاب الله المحكم والمنزه عن الوقوع في الخطأ وعدم الاصابة لكونه منزل من لدن عالم خبير يعكس القوانين والدساتير التي اصدرها بشر لهم صفة الاصابة بقدر ما لهم من صفة الوقوع في الخطأ الا من عصم ربي. فالامر محكوم بقوله تعالى «وامرهم شورى بينهم» فليس من حق اي كان من البشر سلب حرية تقرير الارادة الممنوحة لغيره.

فقد يكون قرار جماعة الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي وغيرهما من احزاب المعارضة بمقاطعة الانتخابات النيابية القادمة قراراً صائباً او خاطئاً غير ان الحكم الجازم بصواب القرار او خطأه ليس من حق احد خارج هذه الاحزاب القول فيه او الغور في خفاياه مادامت هذه الاحزاب قد بينت المبررات الموجبة لهذه الخطوة الجريئة والشجاعة لانه وعلى رأي المثل العربي «اهل مكة ادرى بشعابها».

اما بالنسبة للمبررات التي استندت عليها تلك الاحزاب في مقاطعتها للانتخابات فكلها مبررات منطقية وموجبة، واكاد اجزم بحكم الاطلاع على اراء الغير من ان السواد الاعظم من جماهير الشعب يلتقون مع هذه الاحزاب في رفضهم وتذمرهم من حزمة القرارات الاخيرة بدءاً بقرار الصوت الواحد وانتهاء بقانون المطبوعات وظهور الحزب الدستوري الذي يستعد للحصول على امتيازات لا تتأتى لغيره من الاحزاب الاخرى وكل ذلك بعلم ومباركة الحكومة.

لذا فقد كان قرار هذه الاحزاب قراراً صائباً ومعبراً عن نبض وحال الشارع الشعبي الاردني ومعززاً لمصداقية هذه الاحزاب التي اهتزت بسبب مواقفها غير الحازمة في تمرير جملة من القوانين التي تمس سيادة الوطن والمواطن، منها على سبيل المثال معاهدة وادي عربة والتطبيع ورفع المقاطعة الاسرائيلية والقرار المصيري برفع اسعار القمح والاعلاف.

لذا مطلوب من هذه الاحزاب ان تضع نصب اعينها القاعدة الشرعية القائلة «درء الخطر خير من جلب للمنفعة» والخطر هنا هو تغول السلطة التنفيذية وضربها عرض الحائط بمشاعر واحاسيس الشعب ممثلاً بمجلس النواب الذي كرست الحكومة جل عهدها لتهميش دوره بشتى الوسائل المتاحة كتوزير النواب او منحهم سيارات معفاة من الرسوم الجمركية ورفع رواتبهم اضافة الى كثرة اسفارهم وغيرها من وسائل الاغراء.

اما المنفعة التي يمكن ان تتحصل عليها هذه الاحزاب فلا ممنوحة للتعرض لها، فقد سبق ان حصلت هذه الاحزاب على شرف التمثيل في مجلس النواب ولكنهم لم يستفيدوا او يفيدوا من مثل هذا التشريف بل كان مردوده فقدان ثقة الشارع الاردني بهذه الاحزاب لاصرار الحكومة على تمرير ما تراه وما يجول في خاطرها تحت ستار الديمقراطية الكاذبة والذي يؤمل من هذه الاحزاب فضح زيفه.

بقي ان نحذر هذه الاحزاب من مغبة التراجع عن هذا القرار المصيري اذا كشرت الحكومة في وجهها او عرضت عليها انصاف حلول لجملة المسائل التي طرحتها واعلنت رفضها القبول بها، وقرنت شرط خوضها الانتخابات بحل هذه الاشكاليات والغاء جملة القوانين المؤقتة، لان مثل هذا الامر اذا حصل لا قدر الله فستصبح حالة هذه الاحزاب ومصداقيتها لدى الشارع الاردني اشبه ما تكون "بمصيفة الغور التي لا عرض صانت ولا فاكهة جنت" حيث ان الامور تقاس بخواتيمها والويل لكل منافق او طالب شهرة.

وبعد يقول تعالى في محكم تنزيله "ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم" صدق الله العظيم.

الجملة الاخيرة

لهاثه يعبث بالمناخ.. يبعث في الهواء دخان المأساة.. يشبع الاجواء بالغثيان، ويشعل نيران التمرد على الارصفة ويتمرد.. يلهث.. يلهث.. يشوي الشوارع باكلها.. تستفزه دماء.. فيتقيؤها ويصرخ.. كم انا قبيح.. يروح يجيء.. يتوتر يتشنج.. يلعن نفسه.. امسك بسكين قطع اعضاءه وشكل منها جملته الاخيرة.. طلع الصباح فكان اول من قراه طفل مشرد كان ينام بالقرب من حاوية القمامة.. نظر نحوه.. استجمع شجاعته وقرأ.. الدنيا بحجم بصقة..

طارق عزت موسى

اسرة الادباء الواعدين

انا والبحر...

شعر : محمد الزينو السلوم / حلب

القلب يسال ودّاً
والبحر ينشد صدّاً
فالليل طال وطالت
مراكبي فيه بُعدا
اني على الشط وحدي
قد طال ليلي سُهدا
لي ذكرياتي وامسي
لكنني لست فردا
تشدني ذكرياتي
الى التذكر شدّاً
الى قديم وصال
ما عاد يوماً وابدا
يا بحر لي ذكرياتي
وواقعي قد تحدّا
فرحتُ اغرق فيه
والبحر ان هاج اردى
في الحب طهرٌ وودٌ
ان كان بالروح يُفدى
يا بحر في كل عام
اعيش قربك نداً
فالبعد ما كان نفبي
ولا هجرتك قصدا
لكنني رُغم انفي
اعيش جزراً ومدا
مُقدّر ما ألاقي
ما كان حظاً وسعدا
انا اريدك قُربا
وانت تنشد بُعدا
اصبحت منك الاقي
في العشق حراً وبردا
قد كنت اسمع برقاً
واليوم أبصر رعدا
صيرتني الامس عبداً
ما عدت اقبل قيدا
هيّا تروّى فإنني
اصبحت في الحب سيدا
يا بحر تنشد صداً
وانا اسال ودّاً

في حماية القانون

● هدى أبوغنيمة

تقول زعيمة المعارضة في بورما والحائزة على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٩١.. "ليست السلطة هي التي تفسد بل الخوف.. فالخوف من فقدان السلطة يفسد القابضين على زمامها، والخوف من سوطها المسلط يفسد الخاضعين لها".

ترى اليست السلطة نفسها مفسدة للانسان ؟ وايهما اشد فساداً السلطة بحد ذاتها ام رجالها ونساؤها ؟

سؤال اطرحه على نفسي وعلى من حولي كلما سقط اسم نظيف او نزيه في شراك السلطة، وتحول من مدافع عن حقوق الناس الى جلاد.. ومن ديمقراطي الى طاغية مستبد.

واتمنى لو يجري العلماء اختباراً نفسياً وفيزيولوجياً على انسان ما قبل تسلمه السلطة او بعدها، ليثبتوا ان هناك تحولاً ما يجري في كيمياء دمه، الا اذا كان نبياً معصوماً، او احد الخلفاء الراشدين، ففي نفس كل انسان يكمن انسان مجهول قد يكون انساناً حقاً في احسن تقويم وقد تحوله قسوة السلطة الى اسوأ تكوين.

ومهما يكن من شأن السلطة فانها ليست موضوعي بل الذين تستعين بهم لتدعيمها، وهؤلاء هم الاكثر فساداً من السلطة نفسها، والاكثر مكاسب من اصحاب السلطة نفسها، فلا تشغلهم دوامة الحكم، ولا تستهلكهم متاعبه، وبنفس الوقت ينعمون بخيراته، فهل نسميهم ابطال العالم السفلي ؟ عالم الصفقات المشبوهة، ام نسميهم الخارجين على القانون تحت حماية القانون ؟

انهم دولة داخل دولة، وهم يتكررون في كل زمان ومكان تختل فيه موازين القوى.

في عالمنا العربي جيل كامل من هؤلاء، وجيل يجري اعداده بعناية ودقة لم يشتد عوده بعد، لكنه يُهيأ للقادم من الايام، وهؤلاء يحملون ميراث عقود من الانحطاط السياسي والاقتصادي والاجتماعي يختلط فيها الخاص بالعام.. فمن يوقف تغولهم ؟

لا السلطة الرسمية قادرة على تحجيمهم لانهم عون لها، ولا الناس قادرون على محاسبتهم لانهم جزء من السلطة.. فهؤلاء هم واجهة التطبيع وركيزة رأس المال الصهيوني وقناته، بعد ان خلت الارض من الاخضر واليابس، وليست المشكلة كامنة في المكشوفين منهم بل في من لا نعرفهم ممن يظهرون فجأة كنبات شيطاني في تربة بباب وارض خراب.

ترى هل نحن قادرون على اعداد وسائلنا الدفاعية في الوقت الملائم ؟

سؤال

اسالوا عنها البوادي
والفيافي والصحارى في
فؤادي
اسالوا عن كرم زعتر
عن ياسمينة وشجرة در
عن سودانَ.. عن قَصبٍ
وسكر
عن عسكر ناموا نهارا
اشرعوا للريح دارا
وامتطى الموت جوادا
يزرع الارض جفافا
اسالوا عنها خليلاً
ولبنَ مهدٍ تاه في اليمين
جيلاً
اسالوا عنها ضريراً
وقميص لطخوه
اسالوا عنها عراراً
شاعراً بين العذارى
هائماً بين السكارى
ايه غزالة.. واي غزاله
اخبريهم انكِ قلبي ماءً
شربت
وانتشرتَ في دمي
واتخذتِ من عظامي.. من
سنامي
مرتعاً للحب سهلاً
اخبريهم انني العاشقُ
وانت فرساً
لا تعرفُ الخطوُ وراء

سمير حمدان

على هامش عملية محنة يهوذا
اقوال جديدة في حرب البسوس الثانية

(مستوحاة من شعر امل دنقل)

قال -والقول هنا للزمن- انه سمح لليمامة بنت وائل والذي كان لقبه كليب- ان تخرج من قبرها، تدخل في الزمن، تتجول في طول بلاد العرب وعرضها لترى اثر ملحمة البسوس على سيرة تاريخ العرب، وهل من حافظ لعبر ودروس هذه الملحمة !؟

اضاف : كان اول ما فعلته اليمامة ان توقفت عند بائع للكتب على احدى ارصفة شوارع العربية كان البائع ينظر بترقب دورية الشرطة التي تغير على امثاله. اخذت كتاب القصائد ذا اللون الاصفر والذي يحكي الرؤية الجديدة لحرب البسوس "لامل دنقل".. انسحبت من موقعها، افترشت الارض وتغطت بسحاب السماء.

قرأت : لا تصالح على الدم حتى بدم، لا تصالح ولو قيل راس براس، اكل الرؤوس سواء. و"هل تتساوى يد سيفها كان لك بيد سيفها اثكلك ؟".

لا تصالح ولو قال من مال عند الصدام ما بنا طاقة لامتشاق الحسام.

عندما يملأ الحق قلبك تندلع النار ان تتنفس ولسان الخيانة يخرس.

لا تصالح ولو ناشدتك القبيلة باسم حزن الجليلة ان تسوق الدهاء وتبدي لمن قصدوك القبول.

سيقولون "ها انت تطلب ثاراً يطول فخذ الآن ما تستطيع قليلاً من الحق في هذه السنوات القليلة.. انه ليس ثارك وحدك لكنه ثار جيل فجيل".

وبينما هي في جلستها ركلتها ارجل ثقيلة تلبس لباساً غريباً تحمل قنابل الدخان ورصاص من المطاط وهراوات تنطق لغة الضاد بلكنة اجنبية، صرخ الشرطي فيها : "انت، يا بنت ال... اتتصيدين الرجال في ثوب اعرابية ؟" ضحك زميله الذي يلبس القلنسوة وقال : "ومثقفة ايضاً".

هربت اليمامة من نظرات من في الشارع، القت كتاب القصائد وركضت.. هامت في شوارع العرب. مدن، قرى، ومزارع، ملامح اهلها كانت : شعر اسود وجباه سمراء كتلك التي تعرف ولكن بنظرات تطلب الحق، الثار، العدل. رات بعض شيوخ العرب.. كانوا يجرون عربات يجلس في داخلها رجال ماجنون ونساء عاريات، شعر اشقر وعيون زرقاء ونجمة داوود على صدورهم. صرخت لماذا ؟ قالوا خوفاً من التلوث اثرنا العبيد على

السيارات.

دخلت الى مدينة قيل انها عاصمة الانفاق.. رات وعلى اعمدة الكهرباء صورة لخالها الهجرس معلقة مكتوب في اسفلها بلغة اليهود واشارة بلغة الضاد "مطلوب ميتاً والمكافأة برغر وعلبة كوكاكولا".. قيل لها ان الاعلان وزع على معظم عواصم العرب.

* * * * *

ما بعد رؤية امل.. عادت ضاحكة.. سالها حارس الزمن : يا يمامة، هل انتهت حرب البسوس الثانية ؟

ضحكت من السؤال وقالت : "ما زالوا يطالبون باشلاء الهجرس وقد نسوا ان اليمامة كانت هي وقود الحرب".

مازلت ارى امهات يرضعون الحق اطفالهم.. استدركت اليمامة وسالت حارس الزمن "هل مر من هنا ابطال سوق الخضار في القدس ؟".

فهم الزمان وضحك قائلاً : "لا، فقطرات دمائهم واشلائهم قد طابقت جينات مائتي مليون عربي من المحيط الى الخليج".

اثنت على الزمان تفهمه وقالت : "يا زمن، هؤلاء ليسوا فقط ناقة جرباء وبسوس، ونحن لسنا هنا وائل وبستان حي كليب، هؤلاء صهاينة وامريكان ونحن هنا يافا وحيفا والناصرة والقدس، فهنا حرب اطول من حرب البسوس، حرب تدوم الى نهاية الدهر ولا تنتهي بقتل جساس بل بعودة كامل فلسطين الى امة العرب".

تذييل تاريخي : حرب البسوس دامت اربعون عاماً، ابتداتها البسوس او ما كانت تعرف بهند او تاج بخت، فادخلت ناقة جرباء في بستان وائل المعروف بكليب.. قتلت الناقة وقتل كليب، فاقسمت ابنته اليمامة على ان تدوم الحرب حتى ترى اباها قائماً على حصانه، فحمل وصيتها الزير سالم، عمها، وبقي يقاتل رغم محاولات الجليلة، ام اليمامة واخت جساس، قاتل زوجها، بالصلح.. انتهت الحرب بقتل جساس على يد الهجرس ابن كليب المولود بعد وفاة ابيه.

احمد العربي

الاصرار على مخاطبة الجثة

كل ايات القران الكريم التي عرت النسل اللئيم، ووصمته بالخسة والدناءة والغدر والمكر، ووصفته بنقض الوعد وخون العهد.. كلها لم تقنع دعاة السلام مع اسرائيل بخيبة المسعى.

وكل احداث التاريخ، من حرق روما الذي نسب زوراً لنيرون، الى السبي البابلي، الى القرار الالهي بطرد اليهود من الجزيرة العربية، الى العهدة العمرية، الى تفتيش اوروبا والحربين العالميتين، الى تحذيرات فرانكلين قبل قرنين، كلها لم تقدم لدعاة السلام عبرة او فكرة.

وكل المجازر الصهيونية في فلسطين ومصر ولبنان وسوريا والاردن، وكل جرائم اسرائيل في حرق الاقصى وتبديل الحرم الابراهيمي بكنيس، وضرب المفاعل النووي العراقي - هل يذكر احدنا العراق ؟ -، وكل البيوت التي تهدم، والتجارب الطبية على المعتقلين الشبان - وليس الفئران - وكل الارض التي تنهب والمياه التي تسلب والتهويد القسري للقدس والجولان، كلها لم تكف ابلة لدعاة السلام للتوقف عن الابحار في الظلام.

وفي عصر اصبح الضحك اشر من الكزامة العربية، اضحكني قهراً خبر وتعليق في صحيفة يومية، فحواه ان صديقتنا المخلصة لنا سرمدياً، كانت ستضغط بقوة على اسرائيل لحملها عنوة على وقف تحديها لعملية السلام، ولكن الانفجارين اللذين نفذهما "ارهابيان" بخطة وضعتها منظمة "اصولية"، وقتل الابرياء "البررة" في القدس (عاصمة اسرائيل الابدية)، هذان الانفجاران "المشؤومان" ضيعا على الفلسطينيين فرصة ذهبية، واحرجا زعماء القومية العربية، واحبطا الجهود الوفية.

واضحكني كثيراً كاتب عامود (اظنه لا يعرف باب العامود او راسه) اضحكني عندما ذكر ان السيد دينيس روس - اليهودي الصهيوني - كان يحمل افكاراً مشجعة ومبادرة خيرة، الا ان الانتحاريين الفلسطينيين (الغبيين) نسفا جهود صديقنا روس، وعرقلا مسيرة السلام التي كانت تنطلق كالغزال ؟!

واذا كان المؤمن لا يلدغ من جحر واحد مرتين (هل يتذكر احدنا هذا الحديث النبوي ؟)، فاننا معشر العرب نلدغ مرتين كل ساعة من الجحر الاسرائيلي، وتلدغنا نفس الافعى الصهيونية، فهل فقدنا الايمان ؟ ام ان جلودنا اصبحت تمساحية لا تتأثر بالسموم اليهودية الامريكية ؟!

اسرائيل تدنس فلسطين، وتشوه صورة النبي العربي الامين، وتمزق القرآن الكريم، ودعاة السلام يحملون البخور ويقرعون الدفوف لتفريق الصفوف لنصر السلام الموهوم !! دعاة السلام من العرب الكرام يريدون سلاماً عادلاً شاملاً كاملاً، والسلام الذي تراه سلاماً قاتلاً فاشلاً هاملاً.

والمضحك حقاً ان ابناء يعرب ما زالوا يتحدثون عن السلام اناء الليل واطراف النهار، وقبل النوم وبعد الطعام، ويصرون على مخاطبة الجثة ومناجاة الموتى، ويريدون "احياء العظام وهي رميم" ؟!

الم يئن لدعاة السلام ان يعترفوا ان الولايات المتحدة ليست صديقاً، وان اسرائيل ليست شقيقاً ؟!

ان لنا ان نفيق قبل ان يطل الفجر كالحريق وترى كل عربي على طريق، وان نفهم - وكلنا يفهم - ان ما اخذ بالقوة لا يستعاد بغير القوة، وان مفاوضات السلام ضرب من الاوهام وليست سوى اضغاث احلام.

فوزي الخطيب

تنهيدة درويشية

كل النساء اليوم ريتا
والمذاهب بندقية
وانا غفوت بطيف ريتا
من عصور سرمدية
هائماً في قُبلة
باحت ببعضِ الاغنيات
للحب والحرية
ولدمعك المسفوك في حفر المدينة
للموت.. وللطلاسم في العيون الخائفة
للاسرى..
في قصر الكهنوت
للصحراء..
وللفقراء..
للدمعة... للوردة
وللقيثارة الزرقاء
سوف اغني
لشحوب وجهي في الهوية
للسواد على ملامح صورتي
حتى تؤرجحني الشوارع.. والمدن
شبحاً يهاجر خلف اسوار المدينة
في دخان اللغة الازلية
لا تفزعي..
تابوت فرعون المخلد.. يحتضر
فلننبش الاسرار حتى..
نطعن الاقدار
والنازية..
بالبسمة الوردية..

تامر خليل

إعراب المواطن

● د. هدى فاخوري

هو المبتدأ والخبر، هو الفاعل والمفعول، هو الحال والظرف، هو الضمير المتكلم والغائب والمخاطب، هو المفرد والجمع، وهو المثنى المنصوب بالالف، هو الاسم والفعل والحرف، يكون احياناً من احرف العلة وفي كل الاحوال ممنوعاً من الصرف.

هو اللغة كلها، هو المعرب والمبني، فالمواطن دائماً له موقع في الاعراب حتى لو كان مبنياً للمجهول.

هذا المواطن ليس ساكناً ولن يكون، فهو اساس بقاء الدولة، وهو القادر على الفعل حتى لو قيل انه هامشي، موقعه من الاعراب مضاف اليه.

هؤلاء الذين يعتقدون في زمن الردة ان المواطن مجرور بحرف الجر جميعها، لا يعرفون انه اذا جر المواطن الى مواقع الظلم والقهر والتفريط بالوطن، فان لعنة حروف الجر ستجر الويلات على رأس من قام بجعل هذا المواطن مصدراً مؤولاً غير ظاهر.

واذا ارادوا له ان يكون مفعولاً به فهو قادر على رفع المفعول به وتحدي قواعد الاعراب عندما تقتضي الضرورة، اما النصب على المواطن بحجة ان المضاف اليه مجرور ومكسور دائماً، فان السكون الظاهرة على اخره بحجة وجود العلة او بعض احرفها قادرة على التغيير في حالة الجمع، ولو حصل احياناً ان جمع التكسير تمرد على القاعدة فان جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم كفيلان في تثبيت القاعدة.

فهلا اقتنع الذين حضروا الينا في لحظة ضعف عابرة في اللغة، ان للحياة قابلية لاخذ جمع الجموع وصيغة المبالغة والصفة المشبهة واسم الآلة والمكان وكذلك الزمان وخلطها في لحظة حرجة لتغيير اخوات كان ليصبحن اخوات فعل جديد يضاف الى افعال اللغة ويغير واقع الحال، ويصبح المواطن فاعلاً مرفوعاً على منارة الوطن الحر ؟!

أنت المجد

[illegible] القراء عودتنا [illegible] على متابعة قضايا محلية [illegible] وعالمية بمصداقية [illegible] اعلامي متميز [illegible] الوطن والامة [illegible] الاختيار، واصبحت تلقى [illegible] من داخل الوطن [illegible] يتناولونها كل اسبوع وينتظرون لحظة صدورها وتوزيعها على الاسواق يوم الاثنين لحظة بلحظة ويتلهف [illegible] القومي لدى قرائها [illegible] على قراءتها.

[illegible] الجريدة القومية التي [illegible] نهجاً قومياً لها سمعة طيبة في اوساط جماهيرية داخل الوطن والاقطار العربية [illegible]

[illegible] مرور ثلاثة اعوام على [illegible] كجريدة اسبوعية قومية [illegible] الكلمة الشارع [illegible] اخبارها وتحليلاتها الصحفية وتمحيصها الامور [illegible] بعيداً عن [illegible] والمهاترات ورغم [illegible] متعددة الا [illegible] في سياستها [illegible] قضايا الوطن [illegible] قضايا الامة العربية.

وجاء قانون المطبوعات والنشر الجديد ليشل حركة الصحافة والصحفيين خاصة الصحافة الاسبوعية ومن ضمنها جريدة المجد للقراء عندما رفعت [illegible] الجرائد الاسبوعية لتبلغ [illegible] الف دينار، فالمبلغ مرتفع ولا تستطيع بعض الجرائد باي شكل وباي حال من الاحوال تامين [illegible] بقاء واستمرارية الجريدة في اداء رسالتها الوطنية والقومية.

لا بد من اعادة النظر في موضوع قانون المطبوعات والنشر الجديد والغائه لضمان [illegible] الصحافة الاسبوعية ومن ضمنها المجد في طريقها نحو الاستمرارية في بقائها كجريدة [illegible] في ميدان الصحافة للتميز. لا بد من اعادة النظر في هذا القانون للحيلولة دون لجوء الصحف الاسبوعية للاغلاق وتشريد موظفيها من الصحفيين والاداريين والمهنيين والحاقهم بركب العاطلين عن العمل.

[illegible] اكن لهذه الجريدة كل التقدير والاحترام لصدق اخبارها الصحفية ونهجها [illegible]

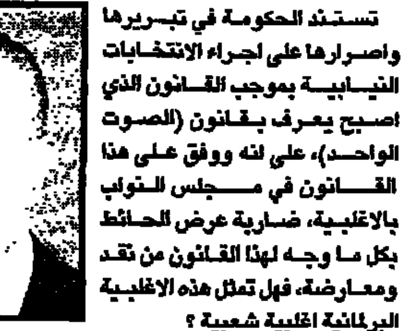
وتحية محبة لجريدة المجد ممثلة برئيس تحريرها وجميع [illegible] لجهودهم المخلصة في خدمة الوطن والامة.

صديق المجد الدائم

اسماعيل الشرع

اربد

اين هي الاغلبية



● بهجت ابو غربية

تستند الحكومة في تبريرها واصرارها على اجراء الانتخابات النيابية بموجب القانون الذي اصبح يعرف بقانون (الصوت الواحد)، على انه ووفق على هذا القانون في مجلس النواب بالاغلبية، ضاربة عرض الحائط بكل ما وجه لهذا القانون من نقد ومعارضة، فهل تمثل هذه الاغلبية البرلمانية اغلبية شعبية ؟

هناك عدة ادلة موضوعية تؤكد العكس، ولا بد ان المعنيين بالامر يذكرون ما يلي :

اولاً : ان الاستشارات التي اجراها القصر حول هذا القانون، وكان مازال مشروع قانون، وسمع الناس آراء الحاضرين وشاهدوهم في التلفزيون، اكدت ان اكثرية الحضور انتقدت القانون، لا سيما قاعدة (الصوت الواحد) وبينت اخطار او اضرار اجراء الانتخابات على هذه القاعدة وفق هذا القانون بمن فيهم عدد من كبار رجال الحكم.

ثانياً : صدر هذا القانون، اول ما صدر، كقانون مؤقت، وسط معارضة شديدة، ولم تكن هناك ضرورة ملحة لاصداره على شكل قانون مؤقت، وبدلاً من ان يدعى مجلس النواب لينظر فيه، جرى حل المجلس قبل انتهاء مدته، ليجري اصدار القانون كقانون مؤقت.

ثالثاً : جرى انتخاب مجلس النواب وفق هذا القانون وسط الانتقادات والاحتجاجات والمعارضة الواسعة. ونجح عدد من النواب رغم قلة الاصوات الملفتة للنظر التي احرزوها، فجاء مجلس النواب الاخير ثمرة قانون (الصوت الواحد) ومن افرازاته التي توخاها المصرون على نفاذ هذا القانون، وكونت اغلبية قانون (الصوت الواحد) اغلبية برلمان (الصوت الواحد) فكان من الطبيعي ان تدافع عن القانون الذي اوصلها الى مجلس النواب، وبذلك وافقت اغلبية (الصوت الواحد) على (قانون الصوت الواحد).. فهل تكون ولادة هذا القانون على الشكل الذي ذكرناه طبيعية ؟ وهل تمثل الاكثرية في (مجلس الصوت الواحد) اغلبية شعبية ؟

فاذا اضفنا الى كل ما تقدم ما نعرفه جميعاً عن الاتصالات والمداخلات التي تجري مع النواب قبل التصويت لضمان اصواتهم الى جانب الموقف الرسمي، واذا تذكرنا عدد النواب الوزراء الذين يصوتون بالضرورة الى جانب موقف الحكومة، يمكن لنا ان نقول (بالفم المليان) ان الاغلبية البرلمانية التي وافقت على قانون (الصوت الواحد) لا تمثل الاغلبية الشعبية،

ومما يؤكد ذلك ان هذه الاغلبية وافقت على سياسات وقوانين واتفاقات مع دولة العدو رفضها الشعب بكل قوة كما وافقت على رفع اسعار الخبز.

لقد قرانا في الصحف واستمعنا الى العديد من الوزراء وغيرهم من المسؤولين في الاذاعة والتلفزيون يدافعون عن هذا القانون باستماتة، وليس لديهم الا هذه الحجة الواهية. وعلى اساسها يعلنون عدم استعدادهم للحوار مع المعارضة حول هذا القانون، بحجة انه حاز على الشرعية الدستورية.

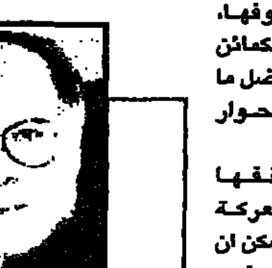
ويتجاهل المسؤولون كل هذه الحقائق ويديرون ظهرهم للمعارضة ويهاجمونها ويتعاملون معها بكل استخفاف حتى الجأوا الاغلبية الشعبية احزاباً ونقابات وهيئات وجماهير الى الاعلان عن مقاطعة الانتخابات النيابية القادمة.

وهنا ايضاً اعرب المسؤولون عن استخفافهم بمقاطعة الانتخابات، متجاهلين ان الانتخابات النيابية ومجلس النواب، من حيث الاساس، تمثل الصلة الدستورية التي تربط جماهير الشعب بالحكومة، وان مقاطعة الجماهير للانتخاب والترشيح تعبر عن فك ارتباط الجماهير بالحكومات.

لقد حاولت المعارضة معالجة هذا الاشكال، بالصبر والنفس الطويل، بل والطويل جداً، واستمرت الحكومة في مهاجمة المعارضة واحزابها، والاستخفاف بها وشل نشاطها، وفرض المواقف والسياسات الرسمية بادعاء ان الاغلبية تؤيدها، وبذلك اصبح موقف المعارضة واحزابها منتقداً بشدة من الجماهير الشعبية التي اصبحت تنظر الى مجلس النواب كجهاز من اجهزة الحكومة، يضفي الشرعية على قراراتها ومواقفها، وليس مجلساً يمثل الشعب ويعبر عن ارادته، ولذلك لم يكن مستغرباً ان تنطلق المناداة بمقاطعة الانتخابات من قاعدة تنظيم الاخوان المسلمين، ولم يكن مستغرباً ان يسري نداء مقاطعة الانتخابات النيابية سريان النار في الهشيم كتعبير اخير، عن رفض السكوت على ما يجري من سياسات، ورفض هذا الاسلوب من التعامل مع الشعب واحزابه وهيئاته الجماهيرية، وها هي كرة الثلج تتدحرج وتكبر وتتعاظم يوماً بعد يوم، ومازالت الحكومة تتعامى عن ذلك وتستخف به، فالى متى، والى اين ؟؟

على ضفاف المجد

حوار الطرشان



بقلم فهد الريماوي

من قبيل حسن نوايا المعارضة، واختبار نوايا الحكومة.. نرحب بمشوار الحوار بين الجانبين، نظراً لان الحوار بشكل عام هو اقصر الطرق للتفاهم والتراضي وحل الازمات وتوليد القواسم المشتركة.

ولعل مجرد دخول الحكومة واحزاب المعارضة في الحوار، يعني اعتراف كل طرف باهلية الاخر، واعتراف كلا الطرفين بوجود ازمة تستوجب الحل، ورغبة كليهما في اعتماد الوسائل السلمية والحضارية، وليس القمعية او الهروبية، لحل تلك الازمة.

على ان مباشرة الحوار لا تعني تلقائياً تحقيق المراد من رب العباد، او نجاح الحوار في تحقيق غاياته وقطف ثماره.. فكثيراً ما يستخدم الحوار كمناورة لشراء الوقت، او اضعاف موقف الطرف المقابل، او حمله على تغيير اهدافه وثوابته، واحلال الثانوي والهامشي منها محل الجوهري والاساسي.

ربما لهذه الاسباب، يتعين علينا منذ البداية ان ننتبه الى ان نوايا الحكومة في شان الحوار قد لا تكون خالصة لوجه الحق والصدق.. بل قد يكون اول اهدافها، شق صفوف المعارضة، واضعاف شعبيتها ومصداقيتها، والالتفاف على طموحاتها وطروحاتها.

ومع كل شكوكنا في نوايا الحكومة، الا اننا نحض المعارضة على اقتحام غمار الحوار بقلب مفتوح وعقل مستيقظ تماماً لكل صغيرة وكبيرة.. فالحوار افضل في وضعنا الراهن من القطيعة، والخروج من تجربة الحوار بلا ثمار، افضل من عدم دخول التجربة.

المهم ان توحد قوى المعارضة صفوفها، وتتمسك بثوابتها ومواقفها، وتتنبه للكمائن والمصائد المنصوبة لها، وتستعين بافضل ما لديها من كفاءات تفاوضية لادارة الحوار بثبات واقتدار.

ان ثقة المعارضة بنفسها وبمواقفها ومبادئها، عامل بالغ الاهمية في معركة الحوار.. فحكومة المجالي ليست مارداً يمكن ان يبتلع المعارضة، او يضعها في جيبه الصغير، وانما هي حكومة اعتيادية يكتنفها الكثير من الضعف وضيق الافق وقلة الحيلة، كما ان ظروفها لا تساعدها على التميز وتبوؤ الموقع الاقوى والاعلى.. فهي بحكم سلسلة من المتغيرات التي طرات على الواقع الاردني منذ ابرام معاهدة "وادي عربة"، اضعف كثيراً من حكومة المجالي الاولى التي اجرت انتخابات عام ١٩٩٣ وفق قانون "الصوت الواحد".

بمقدور قوى المعارضة التي تمتلك راهناً جسملة اوراق سياسية، ان تحاور الحكومة من موقع المناددة، وان تحشرها في الزاوية الحرجة، وان تنتزع منها ما تيسر من التنازلات تحت وطأة التلويح بمقاطعة الانتخابات.. فالحكومة، برغم كل ما تشيع، هي في امس الحاجة الى اجراء انتخابات موسعة تشارك فيها اكبر قاعدة شعبية، والا فستعتبر حكومة فاشلة وعاجزة عن استقطاب الشارع السياسي المنحاز باغلبيته لقوى المعارضة.. فالانتخابات المقبلة ستعكس مدى الثقة الشعبية بالحكومة، قبل ان تنتج مجلساً نيابياً جديداً.

واذا اضفنا الى ذلك، اهتمام الحكومة بالراي العام الاوروبي والامريكي الذي يرفض "تلفيق" الانتخابات، وحرمان المعارضة من خوضها، كما يرفض الاجحاف، تحت طائلة الحرمان من الدعم المالي والسياسي، بحقوق الانسان وحرياته الديموقراطية.. فلسوف ندرك ان الحكومة ترغب اشد الرغبة، ولو بشكل مضمر، في حفز قوى المعارضة ذات القاعدة الشعبية الواسعة، على المشاركة في العملية الانتخابية المقبلة.. والا كيف ستداري الحكومة وجهها ازاء الهيئات الدولية والاعلامية، حين يكون الاقبال على صناديق الاقتراع باهتاً وضعيفاً وشديد المحدودية ؟؟

وعليه.. ومادامت قوى المعارضة تملك ورقة الشارع السياسي الاردني، وورقة الراي العام العالمي، فليس لها ان تخشى محاورة الحكومة، وليس امامها ما تخسره في الحوار، ما دامت صفوفها موحدة، وعيونها متيقظة، وشروطها واضحة، وارادتها فولاذية، وقيادتها قوية وذكية.

وعندي ان قائداً من طراز عبد المجيد الذنيبات، المراقب العام لحركة الاخوان المسلمين، يستطيع بكل كفاءة واقتدار، ان يقود فريق المعارضة في محاورة الحكومة، وان يسجل عدة اهداف في مرماها. بعد ان اظهر خلال الاسابيع القليلة الماضية، موهبة قيادية تثير الاعجاب، وتضعه في مستوى امهر القيادات السياسية الحكومية وغير الحكومية داخل الاردن وخارجه.

نعرف ان المسافة جد واسعة بين مطالب المعارضة وتصورات الحكومة، وندرك ان الوقت جد شحيح امام المتحاورين، نظراً لقرب موعد الانتخابات.. غير اننا نعلم في ذات الوقت، ان المعارضة لن تخسر شيئاً في حال فشل الحوار، بل لعلها ستخرج منه باقوى مما دخلته.. اما الحكومة فستخرج خاسرة في حالي نجاح الحوار او فشله، فنجاح الحوار يعني ان المعارضة قد انتزعت تنازلات من الحكومة، اما فشله فيعني ان الحكومة قد عجزت عن انتزاع تنازلات من المعارضة.

وبعد..

يقول والتر ليبمان.. "يتعين ان تكون حكيماً لكي تفهم الحكمة".

فضائل الحصار



بقلم النائب : د. همام سعيد

الشعب الفلسطيني يعيش حصاراً يصل الى درجة الخنق، وياتي هذا الحصار في ظل (اوسلو) التي قسمت فلسطين الى قرى وحارات ووزعت شعبها الى قبائل وعائلات !! لقد كان الشعب الفلسطيني قبل اوسلو يعيش في ارض مفتوحة على بعضها، وكان الحصار على درجة واحدة، ولكن الحصار اليوم على درجات بعضها خلف بعض.

واما (روس) فلا ياتي بخير بل يزيد الطين بلة والحصار حصاراً، فقد جمع الى مصائب الشعب الفلسطيني مصيبة التعاون الامني بين الجلاد والضحية، ليدخل الشعب الفلسطيني في حصار جديد يمارسه المتسلطون عليه.

ولكننا نعتقد ان الامر اذا ضاق اتسع، وان مع العسر يسراً وان الفرج مع الكرب، وان النور لا ياتي الا بعد شدة الظلمة، واذا كان شيء من الايجابيات لاطراف الحصار، فهو انها حكمت على نفسها بالحصار، لان الشعب الفلسطيني يعي جميعاً مكر هذه الاطراف وتآمرها، ولم يعد طرف منها مقبولاً عند الشعب الفلسطيني.

لقد وصلت شحنة الكراهية الى درجتها القصوى، ومهما بذل المراهنون في تصعيد للمواقف الجهادية من جهد فلن يصل جهدهم الى جهود اطراف الحصار !! لان الغباء في هؤلاء اوصلهم الى القناعة بان التجويع والترويع والقهر والذل والتنكيل والمطاردة والمصادرة وهدم البيوت وقلع الاشجار، وسجن الالوف.. كل هذه وسائل لحل القضية الفلسطينية !! وانها وسائل تصل بهم الى السلام الدائم والحل الشامل وتحقيق مصلحة الاجيال !!

ليس افضل للقضية من ان يظهر العدو على حقيقته، وكم هو مضلل للحقيقة عندما يختفي العدو خلف برقع (بيريز) وقفازات حزب العمل !! وانجازات روس !!

ان هذه الحصارات وهذه الجرائم المتلاحقة هي التي ستنضج القضية في اتونها، وهي التي ستقنع الشعب الفلسطيني وجميع المخلصين بانه لا حل الا الجهاد ولا مفر من المعركة الفاصلة.

وهي التي ستخرج لنا نوعيات مثل البطل حسن سلامة الذي حكمت عليه المحكمة اليهودية بالسجن (١١٤٥) عاماً، فلم تهن عزيمته بل قال للقاضي: احكم بالاعدام، فقال القاضي: لن احقق لك امنيتك.

وهكذا وصل اليهود الى قناعة ان اشد المكافآت وابلغها ان يحكموا على ابناء فلسطين بالاعدام !!

لم ترسل الخارجية شهادة الاعتماد الدبلوماسي لمكتب المنظمة

فاصبح التعامل مع منظمة التحرير امراً غير مشروع

اتخذت السلطات الامريكية قراراً قبل بضعة ايام، يقضي باغلاق مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن. ويعني هذا القرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع السلطة الذاتية، مما يستتبع توقف المساعدات الامريكية المتواضعة لها.

اما سبب الاغلاق فيشير الى مهزلة التعامل الامريكي مع السلطة الذاتية. فقد جاء القرار بعد ان "نسيت" وزارة الخارجية الامريكية، ان ترسل شهادة الاعتماد الدبلوماسي الى البيت الابيض، الذي لم يتمكن بالتالي من ارسالها الى الكونغرس، حيث لا بد من تسلمها للموافقة على هذا الاعتماد.

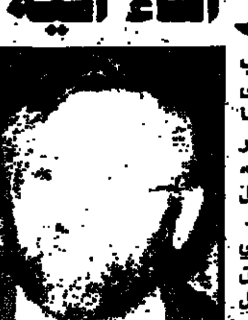
ونسيت وزارة الخارجية الامريكية كذلك ان قانون "تسهيل عملية سلام الشرق الاوسط"، الذي سهل امر اقامة سفارة فلسطينية في واشنطن، ينتهي مفعوله في الثامن عشر من آب الحالي (اليوم)، وانه يفترض من الكونغرس ان يجدد العمل به لمدة ستة اشهر اخرى لكي يظل المكتب الفلسطيني قائماً، حيث ان القانون الامريكي يعتبر منظمة التحرير حتى الان منظمة ارهابية !! وقد علق الكونغرس هذا القانون بصورة مؤقتة، واصدر ما يسمى بقانون تسهيل عملية السلام.

وتجدر الاشارة الى ان هذا التجديد يستوجب من الرئيس الامريكي، ابلاغ الكونغرس بان منظمة التحرير حافظت على التزامها باتفاقات اوسلو. ويتم هذا الابلاغ عادة بناء على توصية من وزارة الخارجية.

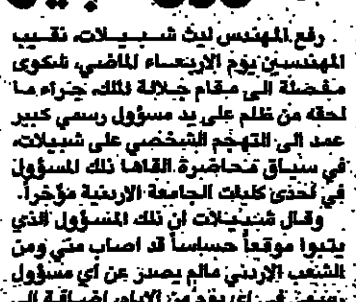
وقد اعترفت وزارة الخارجية بانها "سهت عن ذلك".. هكذا بكل بساطة. وحاولت تدارك الامر بارسال خطاب مباشر الى الكونغرس، تبلغه فيه ان المنظمة "التزمت بشكل عام" باتفاقات اوسلو.. ولكن بعد ان كان المجلس قد انفض ليبدا اعضاؤه عطلتهم الصيفية. والى ان ينتهي الصيف يخلق الله ما لا تعلمون !! والى ذلك الحين يبقى مكتب المنظمة في واشنطن مغلقاً، وتبقى العلاقات الدبلوماسية للمنظمة مع راعية السلام امريكا.. مقطوعة !! ولا احد يدري فيما اذا كان سهو وزارة الخارجية مصادفة، ام فعلاً مقصوداً.

في شكوى رفعها لجلالة الملك

شبيلات يطالب بمحاسبة مسؤول كبير اساء اليه





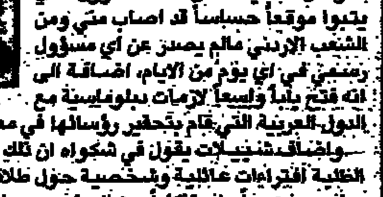


رفع المهندس ليث شبيلات، نقيب المهندسين يوم الاربعاء الماضي، شكوى مفصلة الى مقام جلالة الملك جراء ما لحقه من ظلم على يد مسؤول رسمي كبير عمد الى التهجم الشخصي على شبيلات، في سياق محاضرة القاها ذلك المسؤول في احدى كليات الجامعة الاردنية مؤخراً.

وقال شبيلات ان ذلك المسؤول الذي يتبوا موقعاً حساساً قد اصاب مني ومن الشعب الاردني مالم يصدر عن اي مسؤول رسمي في اي يوم من الايام، اضافة الى انه فتح باباً واسعاً لازمات دبلوماسية مع الدول العربية التي قام بتحقير رؤسائها في معرض مدحه لجلالتكم.

واضاف شبيلات يقول في شكواه ان ذلك المسؤول قد ردد امام مئات الطلبة افتراءات عائلية وشخصية حول طلاقي قبل ١٧ سنة بحديث افك مما سبب هرجاً واستنكاراً بين الحضور، مما اضطر ذلك المسؤول للتوقف عن الاسترسال.

وقد طالب شبيلات في ختام شكواه بمحاسبة ذلك المسؤول امام هيئة تحقيق قضائية، وحمله على تقديم الاعتذار عما بدر منه بحق شبيلات، حفاظاً على رسالة الدولة ودورها في حماية الاعراض من ان يُعتدى عليها بالقول او بالفعل.



في ظل ما يسمى بالسلام

[illegible] تعزز ترسانتها النووية والكيماوية

كشف تقرير خاص لمجلة "جينس انتلجنس"، عن ان قاعدة الصواريخ الذرية المركزية الاسرائيلية غير صلبة ومكشوفة، مما يعرضها الى الانهيار امام انفجار اي صاروخ صغير يوجه ضدها.

وجاء في التقرير ان هذه القاعدة توجد في مستوطنة زكريا، التي كانت قد بنيت في الثمانينات وتتضمن ٥٠ صاروخاً من نوع بريمو - ٢.

وقال ان هذه الصواريخ ليست مخزنة في مخازن تحت الارض، وغير محمية بسياج صلب يمكن ان يحميها من اي هجوم، حتى ولو كان بصاروخ ذي راس نووي صغير. واشار الى ان هذه الصواريخ مخزنة في كهوف ترابية حفرت في الموقع.

يضاف الى ذلك ان متطلبات العمل الميداني، تقتضي اخراج طواقم قاذفات الصواريخ من الكهوف ونشرها فوق الارض، مما يجعلها عرضة للاصابة.

ويقول التقرير ان الدولة العبرية، وبسبب خوفها على شبكتها النووية، قد تبادر بتوجيه ضربة نووية ضد اي دولة مجاورة، لمجرد ان تتلقى انذاراً خاطئاً بضربة معادية، على عكس ما حدث ابان الحرب الباردة، حينما تلقى قادة الدول العظمى انذارات خاطئة اكثر من مرة، ولكنهم لم يبادروا بتوجيه ضربات نووية، لان شبكات صواريخها محمية.

ورسم التقرير معالم الخريطة الذرية الاسرائيلية على النحو التالي :

● مخازن صواريخ ذرية في بورمنيت.

● قسم رقم ٢٠ لانتاج قنابل ذرية، وقسم ٤٨ لتطوير الصواريخ النووية في حيفا.

● قاعدة لانتاج صواريخ بريمو في بئر يعقوب.

● بطاريات صواريخ بريمو بمخازن ارضية في زكريا.

● مخزن رؤوس نووية في تل نوف.

واشار التقرير الى ان الدولة العبرية تواصل انتاج القنابل النووية بمعدل عشر منها سنوياً.. اضافة الى تشغيل مصانع ارضية لانتاج الاسلحة الكيماوية في ديمونة.

ويجري كل هذا في ظل اغفال متعمد من قبل الوكالة الدولية للحد من انتشار الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل، التي تسيطر عليها الولايات المتحدة الاميركية، وتحركها للعمل في اي مكان من العالم، باستثناء حليفتها الاستراتيجية !!

من ناحية ثانية حذر افرايم سينه رئيس اللجنة الفرعية في الكنيست الاسرائيلي الخاصة بالجيش والاجهزة الامن، من تآكل القدرة العسكرية للجيش الاسرائيلي بسبب تخفيض الانفاق العسكري في الميزانية.

وطالب في تقرير رفعه الى وزير الدفاع الاسرائيلي اسحاق موردخاي باضافة نحو ٧٥٠ مليون دولار فوراً لما اسماه بدعم الجيش وترميم الاجهزة الامنية.

ونبه التقرير الى ان اي حرب تخوضها اسرائيل مستقبلاً، ستكلفها عدداً كبيراً من الضحايا لسبب الانخفاض في قدراتها العسكرية.

من جانبه اشار امنون شاحاك رئيس هيئة اركان الجيش الاسرائيلي الى الضائقة المالية التي يعاني منها الجيش بسبب تقليص ميزانيته، وطالب بوضع ميزانية اخرى من اجل ما اسماه بالصمود امام التهديدات !!

العراق يطلب زيادة حجم الصادرات الاردنية

علمت "المجد" من مصادر عراقية ان الجهات العراقية المختصة قامت بمفاتحة ١٢ شركة اردنية مصنعة لمادة الصابون، ومساحيق الغسيل، و٨ شركات لانتاج السمن النباتي، و٣ شركات منتجة لملح الطعام لتحضير عقودها بموجب القسم الثاني من مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والامم المتحدة.

وقالت المصادر "للمجد" انه من المتوقع ان تكون استجابة هذه الشركات كبيرة للفوز باكبر حصة من الزيوت والمنظفات والتي تقدر قيمتها بحوالي ١٠٠ مليون دولار.. خصوصاً بعد اللقاء الذي نظمته وزارة الصناعة والتجارة الاردنية خلال الاسبوع المنصرم بين الصناعيين الاردنيين وبين وزير التجارة العراقي الدكتور محمد مهدي صالح.

واكدت المصادر انه سيبت في العقود خلال هذا الاسبوع للبدء في تنفيذ القسم الثاني من اتفاقية النفط مقابل الغذاء.

لقاء ثلاثي يجمع اولبرايت وعرفات ونتنياهو

ذكرت صحيفة "هآرتس" العبرية، ان الولايات المتحدة تعتزم ترتيب لقاء ثلاثي، يجمع بين رئيس السلطة الذاتية ياسر عرفات، ووزيرة الخارجية الامريكية مادلين اولبرايت، اثناء الزيارة المتوقعة للاخيرة خلال الشهر الحالي، والتي لم يحدد بعد موعدها النهائي.

وكان دينيس روس، المنسق الامريكي لمباحثات ما يسمى بالسلام قد زار المنطقة مؤخراً، واقتصرت اتصالاته في كل من القدس ورام الله، حسب قول الصحيفة، على تحريك التعاون الفلسطيني في مكافحة ما يسمى بالارهاب !!

نيجيريا الاكثر فساداً والدانمرك الاكثر انضباطاً

افادت دراسة اجرتها منظمة دولية لرصد الفساد الحكومي، وتتخذ من برلين مقراً لها، بان بريطانيا تعتبر اكثر دول الاتحاد الاوروبي فساداً، واوضحت ان نيجيريا هي اكثر دول العالم من حيث الفساد الاداري.

واحتلت بوليفيا المرتبة الثانية في الفساد على مستوى العالم، تليها كولومبيا ثم روسيا.

واشارت الدراسة الى ان اكثر دول العالم انضباطاً هي الدانمرك، وتليها في ذلك فنلندا ثم السويد.

١٧٠ قضية آداب خلال شهر ضد سياح الخليج في القاهرة

سجلت دوائر الامن المصرية اكثر من ١٧٠ بلاغاً، تقدم بها مواطنون مصريون، خلال شهر تموز الماضي وحده، يشكون فيها من سلوك السياح العرب، والخليجيين على وجه الخصوص في الشقق المفروشة التي تتوزع داخل احياء المهندسين والزمالك والعجوزة السكنية بالقاهرة.

وشكت معظم هذه البلاغات من قيام هؤلاء السياح باحضار فتيات الليل الى الشقق السكنية، واحياء حفلات حمراء صاخبة، مما يثير الضوضاء ويزعج السكان المجاورين.

وسجلت محاضر الشرطة اكثر من ٢٠ بلاغاً في الشهر نفسه، تشكو من محاولات اختطاف وتعرض للفتيات في الشوارع العامة، كما سجلت ٥٠ بلاغاً ضد سياح عرب من السعودية والكويت وقطر، بتهمة الاساءة لضباط الامن العام والاعتداء عليهم بالسباب.

وطلبت مباحث امن الدولة ترحيل ١٧ خليجياً، لشجارهم مع رجال الشرطة، وقيامهم بالاعتداء على مواطنين مصريين، من بينهم نجل شخصية مصرية مهمة اثناء قيادته سيارته في شارع جامعة الدول العربية.

كما طلبت ادراج اثنين من السياح العرب، على قوائم الاعتقال الفوري لاعتدائهما على ثلاثة مواطنين مصريين في احد ملاهي القاهرة بمصر الجديدة، ومغادرتهما البلاد قبل الابلاغ عن الحادث.

وفي ضوء هذه الشكاوى المتكررة، بدات وزارة الداخلية في تشديد رقابتها على الشقق المفروشة والملاهي في القاهرة.

اسرائيل تطلب الانضمام الى السوق العربية المشتركة

طلب رجل اعمال صهيوني من الرئيس المصري حسني مبارك بتبني دخول اسرائيل الى السوق العربية المشتركة.

وقالت صحيفة العربي الناصرية المصرية ان البرت بابوكادو الذي اعلن من طرف واحد قيام غرفة تجارية مصرية اسرائيلية مشتركة قال ان فكرة السوق العربية المشتركة لن يكتب لها النجاح ما لم تشترك فيها اسرائيل بشكل كامل.

وقال هذا الصهيوني ان من المتوقع ان يرتفع حجم التبادل التجاري بين مصر واسرائيل هذا العام الى مائة مليون دولار زاعماً ان حجم الاستثمارات الصهيونية في مصر بلغ عشرات الملايين من الدولارات في مجال الملابس والمنتجات الزراعية والاجهزة الطبية واجهزة التكييف والتبريد وتطوير الصناعات البلاستيكية.

لاصرارها على ربط العرب بالارهاب، والجشع

مظاهرة عربية في نيويورك ضد افلام والت ديزني

دعت منى مقصود، رئيسة الجمعية العربية - الامريكية لمناهضة العنصرية، كافة الدول العربية، الى استخدام سلاح المقاطعة في وجه شركة "والت ديزني" الامريكية لاصرارها على انتاج افلام تسيء الى العرب والمسلمين وتشوه صورتهم لدى المجتمعات الاوروبية والامريكية، بدعم من النفوذ اليهودي القوي، الحريص على تقديم العرب بصورة سلبية، في اطار الحقد الصهيوني على العرب والمسلمين.

وفي هذا الاطار ايضاً، نظمت الجمعية العربية - الامريكية لمناهضة العنصرية في مدينة نيويورك مؤخراً تظاهرة ضخمة امام احد اكبر دور العرض السينمائي في نيويورك، للتنديد بالفيلم الجديد الذي تعرضه دار السينما وهو من انتاج الشركة المذكورة والذي يحمل اسم "عملية كوندور".

"عملية كوندور" هو الفيلم الرابع من انتاج والت ديزني الذي يتناول الشخصية العربية والاسلامية تشويهاً وتجريحاً، بعد افلام "علاء الدين، وكازام، ووالد العروس - ٢".

ويقدم "عملية كوندور" العرب على انهم لصوص جشعون، ضمن مشاهد خاطفة، لكنها تاتي في سياق تراكمي ومتوازي مع الحملات التي يقوم بها الاعلام الغربي والابواق الصهيونية، والتي تربط صورة العرب بالارهاب والجشع، وتحقير النساء والتخلف والكسل، بعكس الاوروبيين والامريكيين الذين يظهرون دائماً كمثال للشرف والتحضر.

وتاتي خطورة هذه الحملة التي تشنها "فنياً" شركة والت ديزني، في مخاطبتها لعقول الاطفال، حيث يشب الطفل الامريكي والاوروبي، وفي ذهنه صورة سلبية للشخصية العربية والمسلمة، اما الطفل العربي الموجود في اوروبا وامريكا، فانه اذا ما راى صورة اقرانه وبني قومه، وذلك المجتمع الذي تتجذر فيه اصوله ومنابت اسرته، على هذه الشاكلة، فهو لن يفخر قطعاً بهذه الاصول، بل سيعمل جاهداً على التخلص منها.

وحاولت الجمعية العربية - الامريكية لمناهضة العنصرية التصدي لهذا التشويه، فرفعت عدة دعاوى قضائية على الشركة الامريكية تتهمها فيها بالاساءة للاسلام والعرب، وتطالبها بوقف الحملات المنظمة التي تقوم بها ضدهم من خلال افلامها، وما زال القضاء ينظر فيها.

لكن الاهم من ذلك من وجهة نظر الجمعية، هو قيام وزارات الثقافة العربية بمنع دور السينما من عرض افلام شركة والت ديزني في بلدانها، وان تقوم الشركات العربية المعنية بالنشاط السينمائي بنفس الخطوة، وذلك بهدف الضغط على الشركة المنتجة، ودفعها الى التراجع عن حملتها المعادية، وعدم الاكتفاء بالاعتذارات، وعمليات حذف بعض المشاهد من خلال المونتاج او مقصات الرقباء.

محاولات امريكية لنقل "خان الخليلي" الى نيويورك

ذكرت مجلة "روز اليوسف" المصرية، ان شركات امريكية والسياحية منها على وجه الخصوص، وبدعم من السفارة الامريكية في القاهرة، تقوم بعمليات مستميتة، لتفريغ المنطقة السياحية في حي خان الخليلي بالقاهرة، من الصناع والفنيين والمهنيين المصريين المهرة في الصناعات اليدوية.

وقالت المجلة ان الشركات تهدف الى اقامة حي فرعوني متكامل في ولاية نيويورك الامريكية، وذلك لتشجيع السياحة الداخلية اليها وجذب عدد كبير من سياح دول امريكا اللاتينية وكندا، التي تشكل ما نسبته ٣٥٪ من السياحة العالمية.

غورباتشيف يشن حملة شديدة ضد السينما والسياسة الامريكية

كان الرئيس السوفياتي السابق، ميخائيل غورباتشوف ضيف الشرف قبل نحو اسبوعين في الدورة السابعة والعشرين، من المهرجانات المخصصة لدعم افلام الاطفال.

وفي كلمة له وجه غورباتشوف حملة شديدة ضد الافلام الامريكية، مشيراً الى ان الافلام الفرنسية والروسية والايطالية، تنازلت امام غطرسة افلام الولايات المتحدة الامريكية، التي وصفها بانها تحولت الى الانتاج التجاري، وباتت سيئة للغاية ومضرة بالاطفال. واضاف ان الجمهور سئم الافلام الامريكية، بسبب مجافاتها للقيم الاخلاقية.

ودعا في كلمته، التي اصطبغت بلون الخطاب السياسي، الاوروبيين الى التمرد على السينما الاميركية، مؤكداً على ان عاصمة السينما الامريكية هوليوود، تعتمد سياسة دغدغة الغرائز واثارتها، وان الولايات المتحدة عموماً تفعل الشيء نفسه مع ابناء روسيا، من خلال سعيها لاستغلال الاوضاع الروسية المتردية. وقال ان السعادة التي غمرت ابناء روسيا في البداية، على امل تدفق الاستثمارات والرساميل من وراء المحيط قد تحولت الى عداء نحو الامريكيين.

واستعرض رئيس الاتحاد السوفياتي السابق ذكرياته القديمة، حين ظهر لاول مرة في فيلم "وين وندرز" ثم في فيلم "بعيد وقريب"، مؤكداً على انه لن يعاود هذه التجربة مرة ثانية.

وكشف في الوقت نفسه عن انه يساهم حالياً مع شركة سينمائية ايطالية، في الاعداد لمسلسل حول الثورة البولشفية، وارشيف عن مخابرات الحدود الروسية. وقال انه سيساهم ايضاً في اعداد برنامج لشبكة "سي . ان . ان" عن السياسيين الروس اثناء المرحلة الاخيرة من الحرب الباردة.

فساد في سفارة فلسطين بباكستان

بيع منح الطب والهندسة للطلبة

كراتشي "- خاص

امتد الفساد الذي يسود مؤسسات سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني الى السفارات في الخارج.

وقالت مصادر باكستانية مطلعة في كراتشي ان الملحق الثقافي في السفارة يقوم ببيع قبولات الطب والهندسة التي توفرها الحكومة الباكستانية للسفارة الى الطلبة الراغبين بذلك.

واضافت المصادر ان عمليات بيع القبولات تتم عبر احد اعضاء تنظيم حركة "فتح" في مدينة حيدراباد حيث يقوم هذا الشاب بالتعاون مع شاب اخر من سكان غزة باخذ المبالغ المطلوبة من الطلاب للحصول على مقاعد دراسية.

وتقول المصادر ان الوسيط الموجود في حيدراباد قام باستلام مبلغ ١٥ الف دولار من شريكه الذي يقيم في غزة كدفعة اولى من ثمن بعض القبولات والتي تبلغ ٢٨ الف دولار.

وبعد مراجعة الجامعة تبين عدم وجود قبولات باسماء الطلبة الذين دفعوا هذه المبالغ حيث سافر الشريك المقيم في غزة الى حيدراباد لمعرفة الحقيقة وبعد لقائه مع الوسيط اختفى عن الانظار ولا يعرف مصيره الى الآن.

الشرطة الباكستانية اعتقلت الوسيط واتصلت بالسفارة الفلسطينية وابلغتها بالموضوع غير ان السفارة طلبت عدم استخدام العنف مع المعتقلين.

اهل الشاب المختفي رفعوا مذكرة الى ياسر عرفات رئيس السلطة الذي طلب من السفارة معرفة مصير الشاب.